

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أحمد بن يحيى الونشريسي تيسمسيلت
كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربيّ

تخصص: تعليمية اللغات.

مذكرة مقدمة ضمن متطلبات نيل شهادة التخرج ماستر موسومة :-

دراسة كتاب
أسس علم النفس التربوي
"محي الدين توق وآخرون"

إشراف:

د/ بوعرعارة محمد

إعداد الطالبتين:

- مريم مريم

- بوسعيد خيرة

أعضاء لجنة المناقشة

رئيسا	أ.د. بلميهوب هند
مشرفا ومقررا	د. بوعرعارة محمد
مناقشا	د. ميزايتي مريم

الموسم الجامعي: 1440 - 1441هـ / 2020 - 2021م

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ



شكر وعرفان

الشكر و الحمد أولاً و اخرا للمولى عز و جل الذي انعم علينا بالتوفيق و الصحة و الصلاة و السلام على سيد الانبياء محمد ﷺ .

نتقدم بجزيل الشكر لأستاذ الفاضل بوعرعارة محمد الذي قبل تأطيرنا و منحنا الثقة و الذي لم يبخل علينا بوقته و جهده طيلة فترة البحث بتوجيهاته القيمة و إرشاداته المنهجية التي أتاحت لنا السير على المنهج السليم ، فكان له جميل الأثر في ظهور هذا البحث الى النور و نسأل الله عز وجل أن يجزيه خير جزاء.

كما لا يفوتنا شكر كل أساتذة قسم اللغة العربية و آدابها كل باسمه.

إهداء....

أهدي عملي إلى سندي في الحياة ومنبع سعادتي أبي الغالي أطل الله في عمره .
الى التي أنارت دربي ورافقتني في أفراحي وأحزاني التي سهرت الليالي من أجل نجاحي أمي
الغالية أطل الله في عمرها .
الى أعز وأعلى الكنوز إخواني وأخواتي كل باسمه .
الى العائلة الكريمة .
الى زميلاتي ورفيقات دربي كل باسمها

مريم

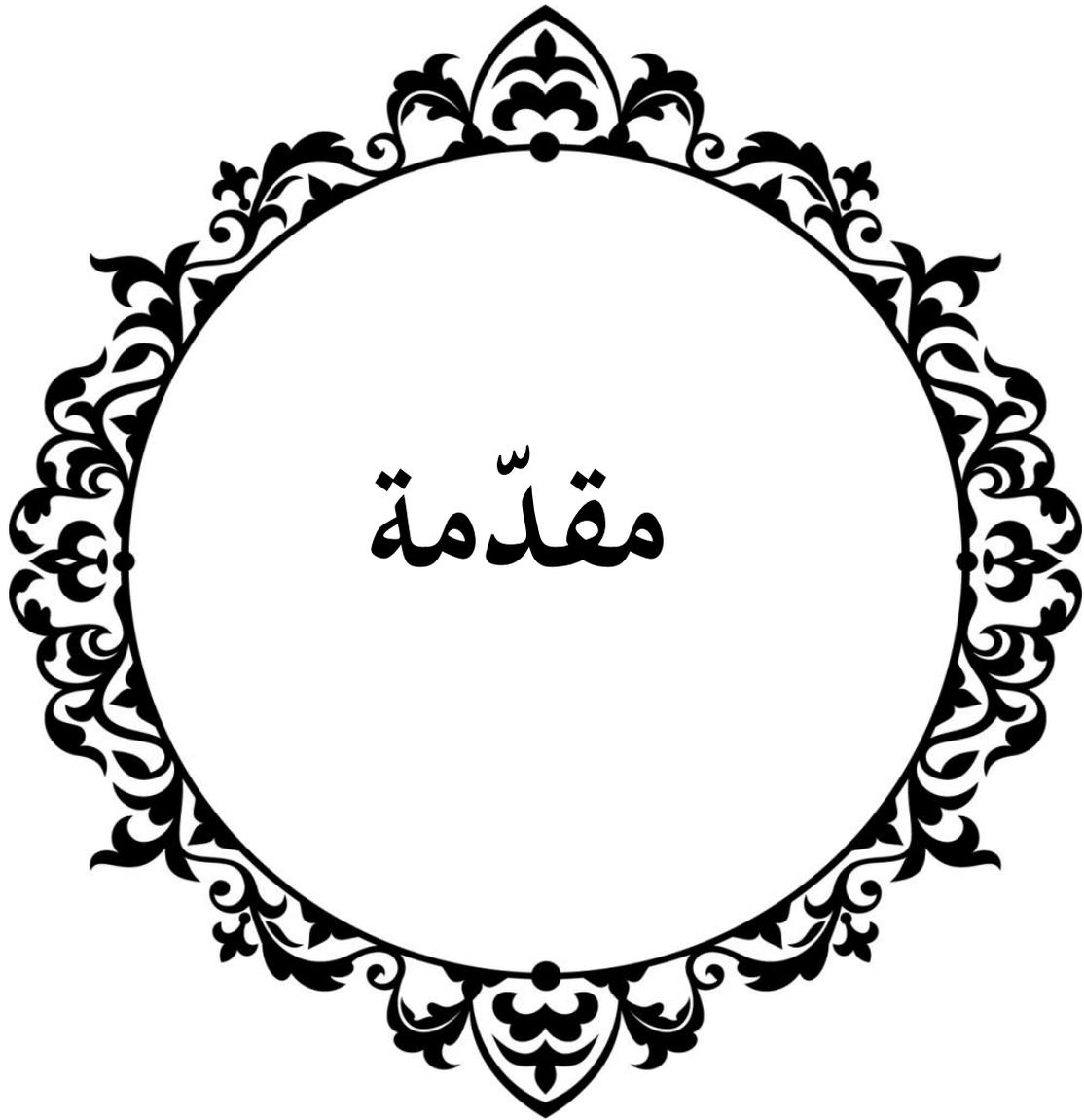
إهداء..

أهدي عملي من ربياني صغيرا الى كل من علمي وأخذ بيدي الى طريق العلم والمعرفة أبي الغالي
أطال الله في عمره والى من أفتخر بها أُمي الغالية أطال الله في عمرها .
إلى الذين تقاسمنا حلاوة ومرارة الدنيا إخواني وأخواتي .

وإلى صديقاتي التي أعتز بهم

الى من عرفته ذاكرتي سواء من قريب أو بعيد

خيرة



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وبعد:

يعد مجال التربية والتعليم محورا أساسيا في بناء المعرفة الإنسانية، وذلك لكونه يحتل المقدمة والصدارة في العديد من الجوانب الدراسية الهامة ، خاصة التي تتعلق بالجانب النفسي للمتعلم، ومنه نجد علم النفس التربوي يتمركز على مكانة سامية استطاع من خلالها أن يقطع عدة أشواط بها، من خلال اهتماماته ودراسة السلوك لدى المتعلم ومحاولة فهم شخصيته داخل الميدان التعليمي بما فيها من مظاهر النمو.

الدافعية، الذكاء، ودراسة السلوك وأهدافهم الاستدلال بعدة نظريات التي اهتمت بتفسير الظواهر والأحداث التي تطرأ على المتعلم، وهذا ما أدى الى العديد من الدراسات إلى معالجة هذا الموضوع من بين هذه الدراسات وجدنا كتاب اسسه علم النفس التربوي لمحي الدين توقا، يوسف قطامي ، أ.د.عبد الرحمان عدس، ومن الدوافع التي جعلتنا نختار هذا الكتاب كونه غني ومفعم بالمعلومات التي تخدم تخصص تعليمية اللغات وكذا يعتبر هذا الكتاب برهان ودليل قوي يساهم في تكويننا بكوننا نميل الى استقطاب المعارف، والمهارات المتعلقة بالتعليم خاصة في مثل هذه المواضيع، ومنه نطرح الإشكال التالي:

فيما تكمن دراسة علم النفس التربوي في الجانب التعليمي؟ وما مدى إدراك الحالات النفسية للمتعلم؟ وفيما تتمثل الانظريات التي درست وفسرت الظواهر النفسية للتلميذ؟
أما بتفرع الاشكاليات عت أسئلة فنقول:

ما هو علم النفس التربوي؟ وكيف تتم عملية فهم الحالات النفسية للمتعلم، وكيف يتم تدريسها؟ وما مدى نجاعة النظريات التي اهتمت بدراسة نفسية المتعلم؟

وقد اتبعنا في بحثنا المنهج التحليلي الوصفي الذي يلائم طبيعة بحثنا هذا ويسعد على إجراء دراسة للكتاب من خال خطة بحث تمثلت في مدخل وفصلين أما الفصل الأول فقمنا فيه بتلخيص محتوى الكتاب متتبعين فهرس الكتاب في عناصره، فيما تطرقنا في الفصل الثاني إلى دراسة الكتاب من خلال التركيز على القضايا المهمة بالشرح والتحليل.

وقد اعتمدنا على مجموعة من المصادر والمراجع التي تخدم بحثنا هذا مثل كتاب علم النفس التربوي لعبد المجيد نشواتي، وكتاب مبادئ علم النفس التربوي لعماد عبد الرحيم الزغول وكتابه الآخر نظريات التعلم، بالإضافة آخر في نظريات التعلم لمؤلفين : علي حسين حجاج، د. عطية محمود هنا، بالإضافة إلى مقالات ومجالات التي اهتمت بدراسة هذا المجال.

نحن مثل سائر الباحثين الطلبة واجهتنا عدة صعوبات من بينها التعمق في دراسات هذا الموضوع مما أدى بنا إلى عدم التحكم في المادة العلمية مع الظروف العائلية القاسية التي مررت بها ولكن هذا لم يكن عائق أما استكمال بحثي هذا، وفي الأخير أتوجه بالشكر إلى الله عز وجل على توفيقني في هذا العمل وإلى الأستاذ الفاضل المشرف الذي وجهنا وكان بمثابة المرشد لنا فنقدم له جزيل الشكر والعرفان بالمجهود الذي قام به وإلى كل من مد لنا يد العون.

بطاقة فنية للكتاب :

- بطاقة فنية للكتاب:
- عنوان الكتاب: أسس علم النفس التربوي
- المؤلفون: محي الدين توق، الدكتور يوسف قطامي ، الدكتور عبد الرحمن عدس
- الناشر: دار الفكر للطباعة والنشر
- سنة النشر: 1424هـ - 2003 م.
- الطبعة: الثالثة
- عدد الصفحات: 455 ص.



نبذة عن الكتاب: الكتاب الذي بين أيدينا هو كتاب أسس علم النفس التربوي ، حيث أن غلاف هذا الكتاب أسس علم خلقية ذات لونين الجهة العلوية تحتوي على اللون البنفسجي الداكن مكتوب عليها عنوان الكتاب كلمة أسس مكتوبة باللون الأصفر وكلمة علم النفس التربوي مكتوبة بالأبيض بخط كبير كما تحتوي الواجهة على مسافة ذات مرجع بين المؤلفون و العنوان.

العنوان مكتوب في الجهة العلوية و المؤلفون في الجهة السفلي من الكتاب حيث ملونة هاته الأخيرة باللون البنفسجي الفاتح ، وفي آخر الواجهة هناك رمز دائرة موجود فيها كتاب مفتوح دلالة على القراءة.¹

التعريف بمؤلفي الكتاب

1 – الدكتور محي الدين توق:

الاسم : الدكتور محي الدين توق

مكان وتاريخ الولاية: عمان 1944

المؤهلات العلمية: بكالوريوس آداب من الجامعة الأردنية – الماجستير والدكتوراه في أمريكا تخصص علم النفس التربوي 1972.

المناصب التي شغلها: 1996-2000 مدير عام التعليم لدائرة التربية والتعليم لدى الأونورا

اليونسكو ومسؤول عن برامجها في كل من الأردن وسوريا ولبنان والصفة الغربية وغزة.

1991-1992: رئيس جامعة فيلاديفيا و رئيس مجلس الجامعة ومجلس العمداء وعضو مجلس

الأمناء فيها.

- أستاذ جامعي وعميد في عدد من الجامعات داخل الأردن و الإمارات العربية والولايات

المتحدة الأمريكية.

- الأوسمة:

¹ - أسس علم النفس التربوي تأليف محي الدين توق، يوسف القطامي ، عبد الرحمن عدس، دار الفكر للطباعة و النشر و التوزيع ، الطبعة الثالثة 2003-1424هـ.

- وسام الاستقلال من الدرجة الأولى 2000.
- وسام الشرف الأكبر المذهب الموشح بالحرير ، الجمهورية النمسا الفيدرالية 2001.
- مؤلفاته:
- الحكومة الرشيدة ومكافحة الفساد منظور اتفاقية الأمم المتحدة 2014 أساسيات علم النفس التربوي 1989.
- أسس علم النفس التربوي 2003.
- المقال: تعريف علم النفس التربوي، مستويات الأهداف التعليمية ، الأهداف السلوكية الصفية ومحكاتها، المفاهيم الأساسية للنمو ومتغيراته وطرق دراسته ، النمو المعرفي للأهداف، الذكاء ، النظرية النفسية الاجتماعية.¹

2 - الدكتور يوسف قطامي:

- الإسم: الدكتور يوسف قطامي
- التخصص: علم النفس التربوي (تعليم وتعليم)
- تخصص ثاني: طفولة ونمو معرفي
- تخصص فرعي: علم نفس طفولة
- تخصص مساند: عنوان رسالة دكتوراه في جامعة: (U.C.I.A)
- « Jordanian children's internatoinality and the validiry, reliability, indices to jordanion a chevement responsability ».

عنوان رسالة الماجستير في الجامعة الأردنية: " إشتقاق معايير محلية لمقياس إتجاهات المعلمين نحو المهنة بعد إستخراج دلالات ثبات وصدق له".

خريج: عام 1985 جامعة : كاليفورنيا لوس أنجلوس الولايات المتحدة الأمريكية.
العنوان: الجامعة الأردنية كلية العلوم التربوية - قسم علم النفس التربوي (تعليم وتعليم).

¹ - نوفمبر 2019، الساعة 1.18 We are cirassions

المؤهلات العلمية: أستاذ 2001 علم النفس التربوي ، الجامعة الأردنية- دكتوراه 1985 علم نفس تربوي تعلم وتعليم وطفولة -دبلوم تربية 1973 تربية وتأهيل معلمين (الجامعة الأردنية/عمان)-
بكالوريوس 1971 علم النفس ج أردنية - عمان.

الكتب المنشورة: علم النفس التربوي ، النظرية والتطبيق 2010 عمد دار وائل نمتذج التدريس
2011 عمد الذكاء الاجتماعي للأطفال 2010 الموهبة والإبداع وفق نظرية الدماغ 2007. علم
النفس التربوي والتفكير 2005 سيكولوجية التدريس 2001 - نماذج التدريس الصفي 1998.
جوائز: حائز على جائزة الكتاب المتميز أحسن عمل أكاديمي بعنوان نمو الطفل المعرفي واللغوي للعام
2000 غب الجامعة الأردنية.¹

3 - عبد الرحمن عدس: ولد عبد الرحمن عدس في بلدة عنبتا الواقعة بين طولكرم ونابلس في العام
1930 والده كان مزارعا درس عبد الرحمن عدس في مدارس عنبتا حتى الصف السابع وأكمل أربع
سنوات من الثانوية في مدينة طولكرم.

عمل عبد الرحمن عدس في الجامعة الأردنية: شغل في الجامعة الأردنية مواقع إدارية متعددة ، ومنها
عميد شؤون طلبة، وعميد كلية وعميد دراسات عليا وغيرها من المواقع تخصصه الدقيق كان في علم
النفس التربوي في مجال القياس و التقييم إلى الآن (ثمة ندرة كبيرة في تخصصه، ويذكر في مجاله د. عبد
الإله الكيلاني ذهب بعدها لنفس المكان الذي ذهبت إليه وحصل على نفس الشهادة درّس في مكة
المكرمة في جامعة أم القرى، ونشط في زيارته العلمية لدول عدة، مثل الكويت وتونس والمغرب
واليمن والإمارات.

مؤلفاته: المدخل إلى علم النفس 2005، علم النفس العام هو عميداً للجامعة الأردنية وصدرت له
العديد من الكتب في مجال علم النفس والتربية.

عدد مرات القراءة(3832) عدد مرات الطباعة (5). عدد المقالات (15).²

¹ - مكتبة مهارات النجاح الإلكترونية للتنمية البشرية -مساهمة فعالة في بناء المجتمع المعرفة د.ص.د.ط.د.س.

² - موقع كتب عربية إلكترونية ، توفره شركة EKTAb ltd 2015.



تاريخ البحث في هذا الحقل: يمكن تتبع ظهور علم النفس التربوي في الفترة الواقعة بين 1800-1850م كنتيجة لتطور علم النفس العام والمساهمات والاكتشافات جاءت من ميادين أخرى تعلم الففيسولوجيا والطب والفلك(1994) وكانت البداية أن قامت بعض الجامعات مثل جامعة نيويورك – النرويج وجامعة يوادنديا في إعطاء مسافات في علم النفس التربوي وكان الهدف منها إعداد المعلمين على أسس علمية منظمة 1995 ، وقد نظر إلى علم النفس بأنه الوسيط بين علم النفس والممارسة التربوية ، في بداية القرن العشرين ظهرت الدوريات المختصة يشير الأبحاث في مجال علم النفس التربوي ومن بين هذه الدوريات مجلة علم النفس التربوي.(The journal of Educational).¹

يشير تاريخ هذا العلم وتطوره إلى اتساع ميدانه عبر الزمن، فقد وجه الباحثون اهتماماتهم نمو الموضوعات المرتبطة بسكولوجية التعلم والمواد الدراسية كالقراءة والجلسات ، ولدى انتشار مفاهيم الصحة النفسية والعلاج النفسي فمن الباحثون في علم النفس التربوي هذه المفاهيم في مؤلفاتهم ودراساتهم والوقوف على أهم الموضوعات التي تناولها علم النفس التربوي خلال تاريخه القصير ينطوي كل موضوع من الموضوعات علم عدد من الموضوعات الفرعية المرتبطة به، وتشير إلى مزيج مختلط ومتباين ينتمي في معظمه إلى ميادين علم النفس الأخرى حيث سعو إلى تحديد أدق لموضوع هذا العلم، حيث اعتبروا التعلم المدرسي وما ينتج عنه من مشكلات الموضوع الرئيسي له.²

¹ - علم النفس التربوي ، عماد عبد الرحيم الزغول، - الأردن - الطبعة الثانية 1433 هـ -2012م دار الكتاب الجامعي عضو اتحادات شرين العرب - دولة الإمارات العربية المتحدة 2012م ص23.

² - علم النفس التربوي - عبد المجيد نشواني، دار الفرقان للنشر والتوزيع. ط4 سنة 2003، ص19.

المنهج المتبع في هذا الكتاب : هو المنهج التجريبي من خلال الدراسات التجريبية على الحيوان إلى الدراسات التجريبية على المواقف الصفية الطبيعية وتحويل هذه النتائج إلى مبادئ يمكن من خلالها أن تفيد المتعلم من خلال التأثير من صحة نتائج تطبيقها.

مادة الكتاب: لقد اعتمد هذا الكتاب في أخذ مادته العلمية من الأخذ من مجموعة من المؤلفات تمثلت في مصادر ومراجع.

القيمة العلمية للكتاب وأهميته مقارنة بالكتب التي تنتمي إلى قوله المعرفي: حاول أصحاب هذا الكتاب التعمق والتمحص في عدة موضوعات في علم النفس التربوي التي تعني بالدراسة العملية التعليمية فهذا الكتاب حاول شمول عدة قضايا ودراساتها دراسة تجريبية واقعية و استبعاد وإقصاء النظريات والآراء التعليمية التي تعتمد على الانطباعات الشخصية والملاحظات غير الدقيقة وغير الموضوعية والذهاب إلى تناول المواضيع المهمة التي يحتاج إليها التلميذ أو الطالب كالحوض في النظريات المعرفية والخطوات والمقترحات لجذب الانتباه وتطبيقات نظريات التعلم والذهاب إلى التعلم كمفهوم افتراضي والتعلم المقصود والعرفي واستخدام مقاييس الذكاء في المدارس وغيرها من القضايا التي ذات أهمية في هذا المجال.

الأمانة العلمية للكاتب:

-الكتاب يخلو من التهميش أما المصادر والمراجع التي اعتمد عليها المؤلفون ذكرت في آخر الكتاب ، مما يصعب علينا الحكم على التزامهم بأمانة العلمية أو لم يلتزم.¹

مناهج البحث في علم النفس التربوي: يطبق علم النفس التربوي مناهج علمية في بحث الظواهر التربوية كغيره من العلوم الأخرى، والبحث في علم النفس التربوي يجب أن يحدد المنهج المناسب لمتغيرات الدراسة المقترحة من بين عدد كبير من مناهج البحث المختلفة وفق شروط محددة. و

¹ - أسس علم النفس التربوي ت، محي الدين توك وآخرون، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة 2003-1424هـ.

يمكن تصنيف مناهج البحث التربوي إلى ثلاث أنواع تبعاً لزمان الذي تحدث فيه الدراسة كما هو موضح في الجدول وفق معيار زمني:¹

الخصائص	الزمن	اسم المنهج
يدرس خصائص وطبيعة الظواهر التربوية الماضية.	الماضي	التاريخي
وصف الظواهر التربوية .. . تمهيداً لتغييرها.	الماضي	الوصفي
معرفة العلاقات السببية بين المتغيرات في جو مضبوط.	الحاضر	التجريبي
	بدأت في الماضي ومازالت قائمة	
	المستقبل	
	الظواهر التي يحدثها الباحث.	

ويعتمد المنهج التاريخي أقل هذه المناهج استخداماً في مجال الدراسات علم النفس التربوي لذلك سيتم الحديث عن المنهج الوصفي والتجريبي بشكل خاص.²

أهمية علم النفس التربوي:

في ضوء الأهداف العامة و الخاصة لعلم النفس التربوي تتضح أهميته في مجالات عديدة يمكن استنتاجها

من خلال موضوعاته ومجالاته المختلفة . حيث تمكن أهميته في :

تزويد المعلم بالمبادئ و الأسس و النظريات التي تفسر و تتحكم التعلم والتعليم.³

¹ - مقال مدخل إلى علم النفس التربوي للدكتور ربيع شكير - مركز نماء البحوث والدراسات، ص 14-15.

² - سيكولوجية التعلم والتعليم الصف الدكتور يوسف القطامي، دار الشروق - عمان - الأردن 1998.

³ - ينظر مقال الدكتور، ربيع شيكر - مدخل إلى علم النفس التربوي ، مركز نماء البحوث و الدراسات و.ط.د.س ص 13.

كما أن أهمية علم النفس التربوي تكمن في :
 استبعاد كل ما هو غير صحيح حول عملية التعلم والتعليم والتي تعتمد على ملاحظات غير دقيقة وخاصة التي تعتمد على الخبرات الشخصية.
 مساعدة المعلم في التعرف على مداخلات عملية التعلم.
 الاستفادة من المبادئ و المفاهيم والنظريات النفسية في مجالات النمو و الدافعية و الذكاء و الذاكرة و التفكير.

حل المشكلات لفهم عمليات التعلم و التعليم وتوجيهها وتقديم التطبيقات التربوية.¹

علاقة علم النفس بعلم النفس التربوي:

نجد عبد المجيد نشواقي لديه رأي في هذا الصدد حيث قال " أن دراسة سلوك أو تعرف المتعلم خلال ما درسته لعملية التعلم داخل الصف".²

ماهية العملية التعليمية التعليمية: هي عملية يتم فيها تخطيط وتنظيم لبلوغ هدف معين حسب عمل الكاتب سمير مُجَّد يقول بأنها : "تهدف إلى تحقيق التعلم لدى التلميذ اليوم ليصبح معلماً غداً وتعليم التلميذ ليصبح معلماً في المستقبل".³

أهمية علم النفس التربوي ودوره في تطوير العملية التعليمية:

يسعى علم النفس التربوي بكافية العلوم إلى التطوير والتقدم بالعملية التعليمية حيث يؤكد الدكتور مُجَّد جاسم بأن دور هذا العلم يزود المعلم ببصيرة في مختلف نواحي عملية التعليم والتعلم.⁴

¹ - ينظر، مقال أهمية علم النفس التربوي للمعلم - كلية التربية الأساسية قسم اللغة الإنجليزية المرحلة 2 أستاذ المادة حيدر حاتم فالح... 19:24:31 2016/11/21

² - ينظر عبد المجيد نشواقي، علم النفس التربوي، دار الفرقان، الأردن، ط4 2003، ص19.

³ - ينظر سمير مُجَّد كبريت، منهاج المعلم و الإدارة التربوية، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ط 1998، ص22.

⁴ - مُجَّد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، المرجع السابق، ص22.

الكتاب على أسس علم النفس وعلاقته بالتربية : لقد تحددت التعريفات لعلم النفس حسب تطور هذا العلم كونه يشتمل على حياة الانسان فقد وردت عدة تعريفات له عند جلة من الكتاب نذكر بعضهم.

1- يعرفه جاء في تعريف أحمد عبد الخالق بأنه العلم الذي يدرس سلوك الكائنات العضوية.¹
ونجد محمود عبد الحلیم أنه أتى بتعريف له فقال الراسة العلمية لسلوك الكائنات الحية بما في ذلك الإنسان".²

كما يذهب عبد الرحيم الزغلول و يقدم له تعريف بأنه "ذلك الحقل الذي يعني بدراسة السلوك الإنساني في مواقف التعلم والتعليم من خلال التزويد والمبادئ والمفاهيم والمناهج".³

أهم الموضوعات التي عالجها علم النفس التربوي:

علم النفس التربوي: يبحث علم النفس في عدة موضوعات التي تهم بنفسية الإنسان من بينها الجانب التربوي ونجد مُجد جاسم العبيدي يرى بأنه أن العلم التطبيقي من فروع علم النفس العام الذي يكون موضوعه الإنسان.⁴

كما يوضح علم النفس التربوي بأنه " تطبيق نتائج البحوث والنظريات النفسية في ميدان التربية والتعليم".⁵

كما وجدنا صابر خليغذفة يرى بأنه " تطبيق المعطيات علم النفس في ميدان التربية و أنه الدراسة المنظمة لدراسة تطور الفرد".⁶

¹ - ينظر، محمود منجي، علم النفس التربوي للمعلمين، دار المعرفة الجامعية، جامعة الإسكندرية د.د.ط.ص.24.

² - محمود فتحي عكاشة، محمود العبد أبو حلاوة، مدخل إلى علم النفس جامعة العلوم و التكنولوجيا ، صنعاء ط1934،3،ص17.

³ - مبادئ علم النفس مُجد عبد الرحيم الزغلول ، دار الكتاب الجامعي الأردن ، ط2 2004،،ص24.

⁴ - مُجد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته ، دار الثقافة، عمان ، ط2009،1،ص13

⁵ - حسن أبو رياش، علم النفس التربوي، (الطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة، عمان ، ط2002،1،ص23.

⁶ - مبادئ علم النفس التربوي، صابر خليفة، دار اسماة للنشر والتوزيع، عمان الأردن، ط2009،2،ص40-41.

هذه كانت بعض المفاهيم المقدمة في علم النفس التربوي.

الحقل المحور في الكتاب:

تناول هذا الكتاب معالجة بعض المفاهيم وموضوعات علم النفس التربوي التي لديها علاقة هامة بعملية التعلم والتعليم لعملية علم النفس في خدمة العملية التعليمية والتطرق إلى مفهوم الهدف التعليمي والتخطيط للتعليم والتطرق إلى أمثلة على النواتج التعليمية المتوقعة ومصادر الأهداف التعليمية والتقسيمات الفرعية لمكونات المجال المعرفي وذكر أيضا النمو وطرائقه و مراحل الفترة الحرجة وذكر لهم النظريات كما تحدث هذا الكتاب على قياس الذكاء واختياراته والعوامل المختلفة فيه والتغيير الذي يطرأ على مستواه كما تطرد على تطبيق نظرية التعلم في الصف والفرق بين التعلم والتعليم.

تكونت فصول الكتاب من عشرة فصول ، يمكننا تصنيفها في خمس مجالات هي كالآتي:

المجال الأول ويتعلق بالأمر بتعريف علم النفس التربوي وعلاقته بفروع علم النفس إضافة إلى مكوناته والعوامل المؤثرة في فاعلية التعليم والتعلم. والأهداف والأدوار والمناهج وصول إلى التأهيل التربوي والقدرات المتطورة.

المجال الثاني: ويتعلق بطبيعة الأهداف التعليمية و الأساليب صياغتها و تصنيفها في المجالات المعرفية و قد تناول الفصل الثاني الثالث الرابع معالجة هذه الموضوعات.

المجال الثالث: ويتعلق بالنمو المعرفي و اللغوي والنفسي وبعض النظريات عند أبرز المؤلفين وكما يتضمن الاستعداد للتعلم عند برونزون و جانبيه وقد نوقشت هذه الموضوعات في الفصلين الخامس و السادس .

المجال الرابع: ويتعلق تعريف الذكاء وقياسه ومحدداته وكيفية قياسه في المدارس كما تناول أيضا مراحل نمو الشخصية من خلال النظرية النفسية الاجتماعية وقد يتناول الفصلان السابع و الثامن معالجة هذه الموضوعات.

المجال الخامس: ويتعلق هذا الأخير بطبيعة الدافعية تطور مفهوماها والفروق الفردية في الإلتباه و خطوات تعديل السلوك ، معالجة المشكلة وتضمن أيضا مفهوم التعليم الصفي العوامل المؤثرة في التعلم و اقتراحات سلوكية لتحسين التعليم.¹

القضايا المطروحة في الكتاب:

لقد تعددت مواضيع حقل علم النفس التربوي من خلال اهتمامه بالمسائل التربوية الأمر الذي أفقده الهوية ودفع العديد من علماء النفس إلى التساؤل حول حقيقة وجوده و أدواره ولعل ما يميز عالم النفس المعاصر عن أسلافه من علماء النفس هو اهتمامه بالقضايا العلمية والتطبيقية التي تشغل بالمجتمعات البشرية أكثر من اهتمامه لقضايا النظرية ومن بين القضايا التي أخذت اهتمام كبير من علماء النفس المحدثين فهم عملية التعليم و التعلم.

لقد تطرق الكتاب هذا إلى العديد من القضايا و المواضيع التي يشتمل عليها حقل علم النفس التربوي، و لاسيما تلك المتعلقة بالعملية التربوية وقد تم طرح مواضيع اقتصر التركيز فيها على علاقة علم النفس التربوي بفروع علم النفس ومكونات علم النفس التربوي التأهيل المصادر والأهداف بكافة أنواعها مع تصنيفها مع التأكيد على القدرات العقلية والحركية مع ذكر نموذج للمؤلفين و التركيز على النمو وطرائقه ومبادئه وبعض النظريات بالتفصيل و التأكيد على الذكاء وكيفية استخدام مقاييسه مع ذكر طبيعة الدافعية وتطورها وتصنيفها وكيفية زيادتها عند الطالب- كما توفي في هذا الكتاب على مفهوم التعلم ونظرياته.²

¹ - أسس علم النفس التربوي، محي الدين توك وآخرون كولوجيت الموضوعات الفصلين 9-10، الصفحات 130-131.

² - أسس علم النفس التربوي- تأليف محي الدين توك، يوسف قطامي، عبد الرحمن عدس، ص201-155.



الفصل الأول
تلخيص الكتاب

بدأ الكاتب فصله هذا بمقدمة، تطرق فيها لعلم النفس وتطوره الذي يتميز باهتمام القضايا
عملية كالعلم والتعليم.¹

المبحث الأول: علاقة علم النفس التربوي بعلم النفس العام:

يهتم علم النفس التربوي بسلوك إنساني في الموقف التربوية فقط بينما علم النفس العام يهتم
بالسلوك إنساني بصفة عامة، ويمكن يتدخل هذين العلمين في طريقة البحث وهي طريقة في الأهداف
والفهم التنبؤ.²

مكونات علم النفس التربوي: يرى المؤلفون أن عملية التعليم محور أساس العلم النفس التربوي، قد
نشأ عنه عدد كبير من الأبحاث من خلال الاهتمام المشترك بين علماء التعلم وعلماء النفس التربوي،
علماء التعليم يركزون على طبيعة التعلم والعوامل المؤثرة فيه وطرق اكتسابه. بينما المنشغلون بعلم
النفس التربوي يحددون نوع التعليم ومدى ملائمته لمستوى نمو المتعلم وتحديد الطرق الفعالة في
الاتصال بين المعلم والمتعلم التي تساهم في ضمان حسن سير الحصة التعليمية من أجل تحقيق تعليم
فعال.³

عوامل المؤثرة في فاعلية عملية التعليم وتعلم : من أبرز هذه العوامل الخصائص التي تميز كل عنصر
من عناصر العملية التعليمية:

خصائص التي تميز كل عنصر من عناصر العملية التعليمية:

خصائص المتعلم: فالمتعلمون يختلفون عن بعضهم البعض.

خصائص المعلم: أي كفاءة المعلم وذكاه وميوله الشخصية.

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي، محي الدين توف وآخرون، ط3، 2003 - 1424، دار الطباعة والنشر والتوزيع، ص14.

² - ينظر: المرجع نفسه ص15.

³ - ينظر: المرجع نفسه ص16.

سلوك المعلم والمتعلم: وهذا يؤثر على نتائج التعلم لذا ترتبط شخصية المعلم بطرق التدريس الفعالة القائمة على التفاعل.¹

الصفات الطبيعية للمدرسة: تكون من خلال توفير تجهيزات و الوسائل التعليمية .

المادة الدراسية: تختلف ميولات التلاميذ في المواد الدراسية وبذلك يختلف التحصيل الدراسي أيضا.

صفات المجموعة: إن فاعلية التعلم والتعليم تتأثر بالتربية الاجتماعية التي تكون منها الصف المدرسي.

القوى الخارجية التي تؤثر في فاعلية التعلم، فنظرة المجتمع عامل هام يؤثر في التعليم.

علم النفس التربوي في خدمة العملية التعليمية: يهدف علم النفس التربوي لتحقيق أكبر قدر ممكن

من إمكانيات المعلم والمتعلم على حد سواء، فدور علم النفس لا يقتصر على تزويد المتعلم بالمعلومات

من خلال تزويده بالوسائل التي تساعد على تحقيق أهدافه التي يستطيع بها المعلم مساعدة المتعلم إلى

تحقيق أكبر من الأهداف تحقيق إدارة ديناميكية لسلوك الإنسان ، وخلق ظروف تعلم ملائمة والشعور

بالمسؤولية اتجاه النمو العام المتعلم و إدراك إثر العوامل التربوية المختلفة بما فيها شخصية لمعلم نفسه.²

أهداف علم النفس التربوي: يرى الكاتب أن علم النفس التربوي يهدف إلى تحقيق فعالية في العملية

التعليمية لذلك يهتم هذا العلم بالمعلم والمتعلم بشكل أساسي ويهتم بالنماذج ونظرية التعلم والتدريس

التي ينبها كلامها يهدف تحسن عملية التعليم و التعلم وتحقيق التغيرات النمائية التطورية لتشكيل

شخصية متكاملة لدى الطرفين.³

أدوات المتعلم المتغيرة: يتغير دور المعلم بتغير المواقف:

(1)- المعلم مدير للعملية التربوية يخطط، ينظم وبعد الموقف التربوي.⁴

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي، محي الدين توك وآخرون، ص 17.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 19، 20.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 21، 23، 24.

⁴ - ينظر: أسس علم النفس التربوي، محي الدين توك وآخرون، ص 24.

- 2-المعلم كالتبيب العام، يعالج معظم المشكلات التي تواجهه الملية.
 - 3-المعلم مثير لدافعية أي امتلاك أدوات الدفع الذاتي لجعل المتعلم نشطا.
 - 4-المعلم نموذج هو قدوة لتلاميذه في السلوكيات والتفكير وشخصيته.
 - 5-المعلم خبير يلم بالمعرفة النظرية التي نظم صانع القرار.
- مناهج البحث في علم النفس التربوي:** إن الطريقة التي يتبعها علم النفس في وصف السلوك لا تختلف في طبيعتها عن الطريقة التي يتبعها أي عالم الآخر، حيث يلاحظون السلوك ويحاولون ربطه بعوامل معينة وهذا ما نقول به في حياتنا اليومية عندما نحاول تفسير سلوك الآخرين.¹
- مصادر المعلومات في علم النفس التربوي:** يستمد علم النفس التربوي مبادئه و مفاهيمه من مصادر عديدة، يتبع أساليب للحصول على المعلومات.
- 1-التجريب يعتمد من أهم المصادر : حيث يمدنا بميدان التربية بعدد من المبادئ والتعليمات والقوانين.²
 - 2-الملاحظة: من أهم الطرق للحصول على المعلومات في علم النفس التربوي فقد يلاحظ المعلم فعالية بعض الأساليب عن الأخرى ويختار أسلوب مناسب.
 - 3-إختبارات البيومترية: التي تعطينا معلومات وبيانات عن المتعلم بمعرفة شعور زملائه وأقرانه وتساعد على معرفة التركيب الاجتماعي.³
 - 4-الإستثمارات والاستبيانات الواقعية والاتجاه: تساهم في جمع المعلومات المناسبة لاختيار الفرضيات والبحوث التربوية النفسية بمعرفة إدراك الأفراد واتجاهاتهم و ميولاتهم وعقائدهم.
 - 5- اختيارات الذكاء والتحصيل: تحديد قدرات الفرد عند أداء الاختبارات وتبرز نجاح أو فشل بعض الأفراد.
 - 6- المقاييس الفزيائية: أي قياس الطول والوزن تستخدم للحصول على معلومات وبيانات الأطفال في مرحلة النمو معينة ومقارنتها بمرحلة أخرى.⁴

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص33،32.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص34

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص35

⁴ - ينظر: أسس علم النفس التربوي، محي الدين توك وآخرون، ص35.

- مصادر المعلم المبتدئ في الأداء الصفي: إنّ مرور المعلم المبتدأ بخبرات التأهيل الأكاديمي يجعله يتطلع للوسائط التي تنجح مهمته الصنعية الأدائية لفلنك تنوع الإجراءات التي يعرضها بتنوع مصادر خبراته .

1-المحاولة والخطأ 2-خبرات الزملاء المرسين ، خبرات الدراسات والبحوث، خبرات التأهيل الملكي، الطريقة التي يعمل بها.

ويرى الكاتب أن المعلم توجهه مشكلات ومواقف في التدريس عليه أن يواجهها ويحد حلول لها.¹

التأهيل التربوي والقدرات المتطورة: يسعى علماء النفس التربوي لإيجاد طرق مناسبة لإعداد المعلمين وتأهيلهم وفق برامج محددة تساعدهم على إنجاح مهمة التعلم والتعليم وتباين القدرات المتطورة بين الطلبة والمعلمين وهي محددة بمدى استفادة المتدرب من التدرب الذي يحتاجه.²

نموذج التدريس: يدعو الكتاب في غياب نظرية التدريس لابد من تطور، ما يمكن إتباعه عند التخطيط لعملية التدريس، لقد طور، حليس 1562 نموذجاً للتدريس يمكن أن يساعد المدرس ويقسم جليسر عملية التدريس إلى أربعة أقسام فمن علاقة منطقية كلية نوضحها كالآتي:

(1)-الأهداف التعليمية: هي عبارة عن تلك الأهداف التي يجب أن يحققها المتعلم عند إنجائه وحدة دراسة أو مررا وتختلف في مداها وطبيعتها.

(2)- السلوك المدخلي: هو مفهوم يشير إلى صف المتعلم بخصائصه الكلية المؤثرة في موقف التعلم فلنكي يتمكن المعلم من أن يبدأ تدريسه بشكل مناسب ولتحقيق أهدافه لا بد من أن يتعرف ولو

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص37.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص38.

درجة بسيطة إلى ما تعلمه في السياق و إلى قدراته العقلية.

3- الأساليب التعليمية: والتي تشير إلى الكيفية التي ينقذ فيها المدرس عملية التعلم والتعليم بما في ذلك اتخاذ القرارات حول تقديم المادة الدراسة وطبيعة النشاطات الصيغية الدراسية إلى تعليم المادة.

تقويم الأداء: المقصود بالتقويم هنا، هو التقويم الكلي الشمولي الذي يمثل تقويم النتائج وتقويم طريقة وهذا مما تشير إليه عملية الرابعة في النموذج ، الذي يقدم للمعلم مساعدة في تخطيط تعلمه فإننا ستعتمده لمودج لتخطيط محتويات هذا الكتاب وتطبيقها بحيث تعطي أكبر فائدة ممكنة للدارس.¹

المبحث الثاني: مستويات الأهداف التعليمية:

يرى المؤلفون أنّ فلسفة التربية تهتم بالأهداف العريضة والقيم أو المبادئ التي تحتضنها الأنظمة التعليمية، كونها تركز على الأهداف السامية للجهود التربوية ، أن التركيز قام على مصلحة المتعلم.² وأن هناك سلوكيات يجب أن يقوم بها المتعلم تتمثل في:

- تحديد الأهداف التعليمية وتوضيحها، تحديد إنجازات المتعلمين.
- تحديد العوامل التي تُساعد الطلاب على تحقيق الأهداف.³

الأهداف التعليمية: يرى الباحثون أن الفلسفة التربوية يجب أن تترجم إلى أهداف تربوية وأن هذه الأخيرة يجب أن تترجم إلى أهداف تعليمية ، أن الأهداف تشمل ثلاثة أنواع:

- أهداف للجانب العقلي المعرفي من شخصية إنسان.
- أهداف للجانب الانفعالي.
- أهداف للجانب الحركي المهاري من شخصية إنسان.¹

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك وآخرون ، ص40.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص45.

³ - ينظر: المرجع نفسه ، ص46.

ماهو الهدف التعليمي: يرى المؤلفون الهدف برأى ميجو، عبارة توضح في تغيير متوقع في سلوك المتعلم وأن هذه العبارة لها مزايا تعبر عنها وهي:

- رغبة في تغيير متوقع ، سلوك المتعلم ، مزايا يمكن ملاحظتها وقياسها وبالتالي فإن الأهداف التعليمية تتمثل في عبارات أو جمل مكتوبة بدقة، لوصف الطريقة التي يتصرف بها الطالب في المسار الدراسي.²

- إن الأهداف التعليمية المكتوبة تعتبر مؤشرات نستطيع بناء عليها أن نقيم عملية التعلم وتقدم المتعلمين فعند تحديد الأهداف يتمكن التعلم من أن يحكم على مقدار تقدمه في التعلم عن طريق قربه أو بعده أو يعتمد عن تحقيق الهدف.³

فمن دون أهداف لا تصبح لدينا خصائص ثلاثة في عملية التعلم و التعليم وهي:

- من دون الأهداف لا يكون التقويم دقيقا.
- من دون الأهداف لا نستطيع اختيار المواد والمحتوى.
- من دون الأهداف لا يمكن للمتعلم أن يقيم تحصيله أو أداءه.

الأهداف و التخطيط للتعليم:

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي، محي الدين توك وآخرون ، ص47.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص48

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص49

1- صياغة الأهداف العامة: يرى الكاتب أن تحديد الأهداف العامة هو الخطوة الأولى في التخطيط التعليمي بدل السلوكات المحددة التي يفترض بالتلميذ أن يقوم بها وأن هذه السلوكات تقدم مؤشرات لعملية التدريس مثل القائمة التالية من الأفعال:¹

أن يطبق	أن يستوعب	أن يعرف
أن يقوم	أن يركب	أن يحلل

2- صياغة المحددة: إن الخطوة الثانية في التخطيط التعليمي بعد تحديد الأهداف العامة هي تحديد الأهداف المحددة و الخاصة وإذا لم تترجم هذه الأهداف إلى سلوكات فإنها تبقى غامضة ومبهمه ، مثال: الهدف العام: أن يعرف حقائق معينة عن التاريخ العربي.²

3- الحصول على عينة من السلوك: إن سهولة الهدف وصعوبته يُحددان النتائج أو السلوكات المحددة التي يجب دوما استعمال المنطق العقلي للقيام بها. مثال: استعمال مهارات التفكير النقدي في أثناء القراءة.³

ومن نتاجاته التعليمية كالاتي:

- أن يُعرف بين الحقائق والأجراء.

- أن يُعرف بين الحقائق و الاستدلالات.

- أن يُبين علاقات السبب والنتيجة.

وعلى الرغم من أن هذه القائمة غير كاملة إلا أنها تقدم لنا صورة واضحة عن ماهية الطالب الذي

يستخدم التفكير النقدي في أثناء القراءة.¹

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توق وآخرون ، ص50-51.

² - ينظر: المرجع نفسه ، ص51-52.

³ - ينظر: المرجع نفسه ، ص52.

المبحث الثالث: الأهداف السلوكية الصفية ومحاکاتها:

يذكر الكاتب السلوكية الصفية ويوضحها بأمثلة يوجزها في ما يلي:

- معرفة أهداف السلوكية وفترتها.
 - تحديد أهمية الأهداف السلوكية.
 - معرفة علاقة بين الأهداف وتطوير المنهج، تحديد مصادر الأهداف التعليمية.
- الأهداف السلوكية بوصفها نواتج تعليمية:** يرى المؤلفون أن نتائج التعليمية يتحقق بعد مرور فترة تعليمية، وتفاعل مع مادة ما، وما يرافقه من تغيير الأداء السلوكي الذي يحققه الطالب.² و لا يمثل النتائج التعليمية عادة النشاط الطلبة، سواء تفاعل ، أو تنظيم المادة الدراسة أو عملية نسخ الدرس.

فكرة الهدف السلوكي: يرى كاتبان أن السلوك التعليمي صفي سلوك معقد ولفهمه لا بُدّ من تحليله إلى أجزاء، مثل أداءات سلوكيات صغيرة يمكن تحديدها ، ويمكن ملاحظتها وقياسها، وتقويمها بسهولة.³

كما يرون أن تحديد أداء سلوك الذي سيؤديه الطالب بدقة في نهاية التعليم.

- تجزئة السلوك التعليمي إلى أجزاء بسيطة.
 - تحكم في موقف التعلم وضبطه، والسيطرة عليه.⁴
- أهمية الأهداف التعليمية:** حيث يستعرض كاتبان الأداء التربوي الذي يحققه الهدف السلوكي، وخصائصه، وأهمية يمكن إنجازها في ما يأتي:
- كلما كانت العبارات السلوكية الجزائية قابلة الملاحظة يمكن قياسها وتقويمها.
 - يمكن من معرفة المتعلم، من خلال أدائه في نهاية التعليم، ومنه يمكن توجيه وتقويم الأداء.

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك وآخرون، ص53.

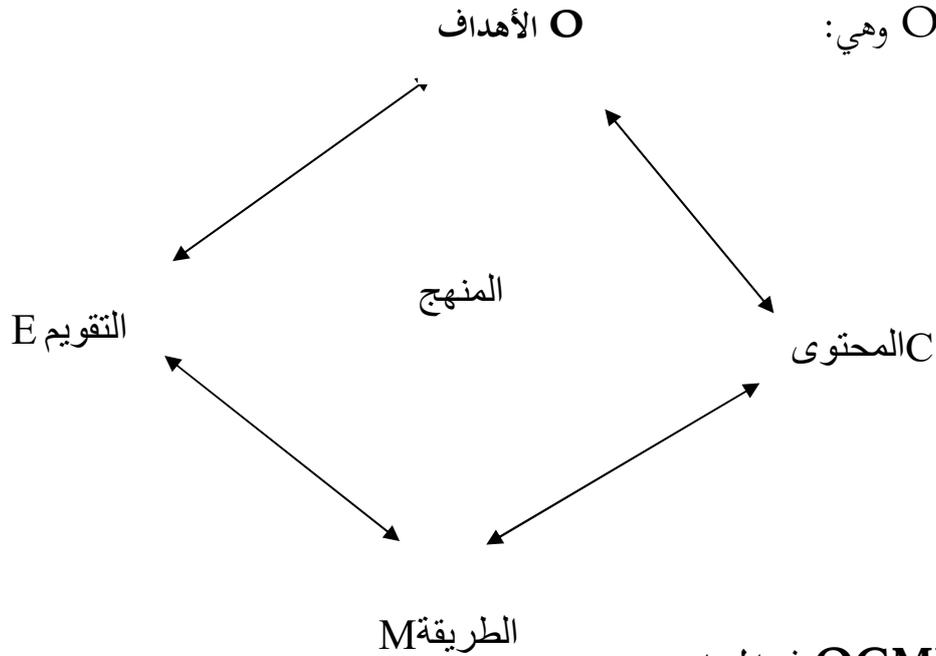
² - ينظر: المرجع نفسه، ص57.

³ - ينظر: المرجع نفسه ، ص58.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه ، ص59.

- تحديد السلوك النهائي المرغوب فيه للمتعلم، بدقة يساعد المعلم على وضع خطة.
- صياغة الأهداف السلوكية تساعد المعلم على اختيار أساليب أكثر موضوعية.¹

الأهداف وتطوير المنهج: يقول كاتبان أن المنهج يتكون من أربعة عناصر تعرف بنموذج OCME وهي:



نموذج OCME في المنهاج

من خلال النموذج يتضح أن الأهداف هي المخطط الذي منه طريقة يرتقي بالمحتوى الذي يضم المعلومات والمبادئ والاتجاهات ومنه تظهر الأهداف.²

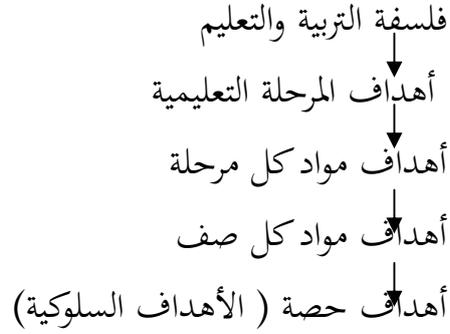
الأهداف والتدريس: يقول المؤلفان أن تحديد الأهداف التعليمية مرتبط بالسلوك و الأساليب و الأنشطة ، وتقويم الأداء، وتحديد الأهداف التعليمية خطوة أولية في التخطيط للتعليم الصفي، و أيضا تحدد تقويم و الأداء ونوعه، بإضافة إلى عملية التدريس وهي عملية مستمرة ومتابعة، ومنظمة ومخططة تسيير تستدعي النظر بين الوقت والآخر، وفق ما تسيير لدى المعلم من تغذية رجعية بها نتائج التقويم التي تحصل عليها سواء في التقويم التكويني أم في التقويم النهائي الفصلي.³

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك وآخرون ص60.

² - ينظر: المرجع نفسه ، ص61.

³ - ينظر: المرجع نفسه ، ص62

مصادر أهداف التعليمية: يوضحان في هذا عنصر بالاستعانة بالنموذج تدرج فيه أهداف العامة إلى الأهداف السلوكية محددة تعد الفلسفة التربوية والتعليم ، مصادر أول هو ما الذي يريده المجتمع يتحقق لدى أبنائهم عن التحاقهم بالمدرسة.¹



الهدف السلوكي التعليمي: يعرفونه على أنه نوع من الصيغة اللغوية التي تصف سلوك معين، يمكن ملاحظته وقياسه، يتوقع ان يكون المتعلم قادرا على أنه في نهاية نشاط التعليمي، بالإضافة إلى أنه الأداءات المحددة التي تكتسبها الطلبة، يصف الهدف السلوكي من خلال ما تقدم من ملاحظته.

- الهدف يتضمن صياغة لغوية.
- يتضمن سلوكا معينا يمكن ملاحظته وقياسه.
- الهدف سلوكي ناتج التعليمي.²

صياغة الهدف السلوكي: ويقسمها إلى ما يلي:

- 1- تحديد سلوك المتعلم وينبغي أن يكون واضحا دقيقا.
- 2- تحديد المحتوى المرجعي الذي يتضمنه الهدف.
- 3- تحديد مستوى الأداء المطلوب الذي يعبر عن تحقيق المتعلم الهدف.³

خطوات اشتقاق الأهداف السلوكية: وهي كالآتي:

- 1- اختبار الهدف العام البعيد المدى، يختار من طرف فلسفة التربية والتعليم ويمكن توضيحها باختبار الأهداف الآتية في الصف.
- تنمية المهارات القرائية، تنمية أداب السلوكي الاجتماعي.

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك وآخرون، ص63

² - ينظر: المرجع نفسه، ص66.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص67.

- تنمية القدرة على التعاون مع الآخرين.¹

2- تحديد الأهداف الفصلية:

- استعمال المهارات القرائية في نطق كلمات جديدة.

- استعمال بعض عبارات المجاملة.

3- تحديد الأهداف السلوكية لدرس معين: ويمكن تحقيق ذلك من خلال:

- قراءة الكلمات في جملة (ذهب الولد إلى المدرسة).

- قراءة الكلمات في جملة (ركض الكلب إلى الدار).

- أن يكتب الجملة بخط مقروء.²

المبحث الرابع: أبعاد الأهداف السلوكية الثلاثة: يرى المؤلفون أن المتعلم ما يحقق جراء اندماجه في موقف التعلم يتنوع و يختلف ويصنف إلى أهداف هي: أهداف معرفية وجدانية تفسيرية، وتقوم على الاقتراض يمكن وضعها في صورة تغيرات معينة وسلوك الطلبة.³

أهمية تصنيف الأهداف السلوكية: أشار الكتاب أن تصنيف الأهداف السلوكية يمكن أن يحقق أهداف منها، يعزز التعلم، يزود ببناء معرفي يوفي نموذج تعليمي، يشخص مشكلات التعلم ، يساعد في منع قرار يتعلق بالتعليم.⁴

الأهداف المعرفية: وهي التي تركز على عملية التذكر وإعادة إنتاج خبرة ما ، قد تم تصنيفها وفق تصنيف بلوم إلى ستة عمليات ذهنية.⁵

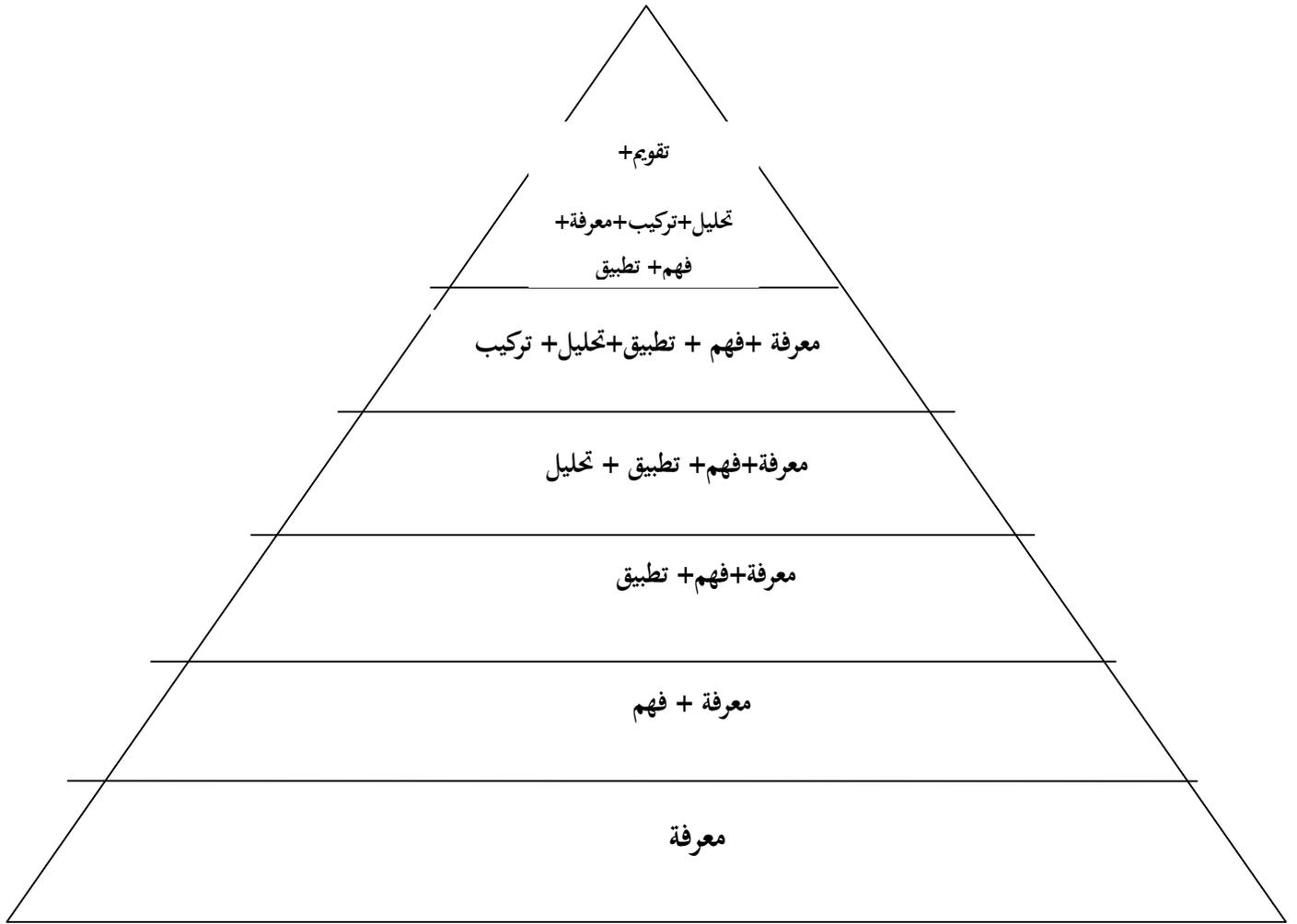
¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك وآخرون، ص68.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص69.

³ - المرجع نفسه، ص73.

⁴ - المرجع نفسه، ص74.

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، ص75.



التقييمات الفرعية مكونات المجال المعرفي:

أشار أصحاب الكتاب إلا أن أهداف قسمت إلى تقنيات فرعية لكل مستوى منها مجال بلوغ معرفي، وتضمن تحديد ثلاث مستويات فرعية هي المستوى الإرتباطي المحسوس أمّا المستوى الثاني هو المستوى المفهوم الذي يفجر المستوى الرابع والمستوى الثالث تطبيق المعرفة والمستوى الثاني إستعاب المعرفة والمستوى الثالث يفخم المستوى و الإبداع الذي يتطلب المهارات العقلية والسادس تقويم المعرفة والخامس تركيب المعرفة.¹

¹ - أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك وآخرون ، ص76.

الأهداف والنفس حركية: المهارات والعادات ترتبط مجال تطور المهارات وتعرف الماهرة النفس حركية بأنها نشاط سلوكي ينبغي على المتعلم أن يكتسب فيه سلسلة من الاستجابات الحركية ومهارات لها جانبين: 1- نفسي وفيه يدرك الفرد الحركية والثاني يتمثل في الممارسة وتتضمن ثلاثة مراحل، مرحلة تقديم المهارة ، تعليم المهارة، إعداد والتدريب على المهارة.¹

تطوير الاتجاهات الإيجابية نحو التعلم: تغيير اتجاهات أحد العناصر الاتصالية في التعلم إن تشكل هذه النتائج أحد الجوانب التي تساهم في تطوير الخصائص للمتعلم بحيث صنف كاراتول مستوى الأهداف في مجال الوجداني وقام بتحديد خمس مستويات.²

المستوى في المجال الوجداني	أمثلة على أفعال تستخدم في صوغ الأهداف	المحتوى الذي يتكون في هذا المستوى
الاستقبال، الانتباه لأمر ما واستقباله ويشمل الوعي بسيط دون التغيير عن الميل والرغبة الأولية.	يميز يلتفت، يصغي بيدي اهتماما بسيط، يستقبل دون تركيز ، سيأل ، يطلب معلومات حوله، يجيب عن الأسئلة حول يستخدم شيئًا.	التنافر، الأصوات، الأحداث، الأشخاص، العناصر المختلفة في البيئة.

القدرات العقلية كأهداف نموذج جيلفورد: يرى أصحاب الكتاب برغم من أن اسم بلوم يرد بكثرة عند تصنيف الحديث وأهدافه، بحيث تحدث جيلفورد على ثلاثة أبعاد رئيسية هي بعد العمليات Opération وبعده المحتوى contenu و بعد النواتج produits بحيث يتكون كل مت المستويات بالتقويم والتذكير التشعبي ، الذاكرة ، التعرف، المحتوى يتكون من الحسي، الرمزي، اللغوي ، السلوكي وبعد النواتج إضافة علاقات أنظمة ، تحويلات ، تطبيقات.³

إن العمليات العقلية عند جيلفورد خمس وهي:

¹ - ينظر: المرجع أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك وآخرون ، ص.77

² - المرجع نفسه، ص88.

³ - المرجع نفسه ، ص98.

1- التعرف ويتمثل في اكتشاف شيء ما والتعرف إليه.

2- الذكر والتمثيل.

3- التفكير التفريقي ويتمثل في الوصول إلى الإجابات.

4- التذكير التقريبي: ويتمثل في الوصول إلى جواب.

5- التقويم يتمثل في الوصول إلى القرارات.¹

- القدرات الحركية كأهداف نموذج جيلفورد: لقد أجرى جيلفورد استعراضا شاملا لدراسات التي تناولت هذا الميدان، وتوصل إلى ستة عوامل حركية قيمتها كل نشاط حركي يقوم به الإنسان، ويجب الانتباه إلى أنه في عدد القدرات الإدراكية، الحركية التي تدرس في مدارسنا مثل: الرسم، والكتابة، و الطباعة، يستعمل المتعلم عدد من المهارات الحركية.²

- تصنيف المهمات التعليمية عند جانبيه: أشار المؤلفون بأن هناك طريقة أخرى في كتابة الأهداف التعليمية، تتمثل في تحديد الأنماط المختلفة للتعلم التي على المعلم أن يجربها، لقد عمل جانبيه على توضيح هذه القضية و ماها من أهمية في كتابة الشعر " شروط التعلم" حيث تكلم عن ثمانية أصناف من التعلم يبدأ ب: التعليم الإشاري، التعلم من نوع المثير والاستجابة، التسلسل، تعلم الترابطات اللفظية، تعلم.

تعلم الترابطات اللفظية، تعلم التمايزات المزدوجة، تعلم كمفهوم، تعلم المبدأ، حل المشكلات.³
معنى النمو: GROWTH: يرى لكتاب إذ من الأهمية بمكان أن يتعرف المعلم ما يحث في سنوات العمل الأولى لطلابه فمعرفة إتجاهات النمو في الطفولة ومشاكل هتلقى ضوءا على سنوات المراهقة والرشد، إذن فإن معرفة المعلم بخصائصها نمو طلابه يساعده في تخطيط برامج التعليم بشكل أنجح.

¹ - ينظر: المرجع أسس علم النفس التربوي، محي الدين توك وآخرون، ص 99

² - المرجع نفسه، ص 100.

³ - المرجع نفسه، ص 104.

المبحث الخامس: النمو

يشتمل عملية النمو على نسب الزيادة والتغيير: عند النظر إلى النمو على أنه زيادة وتغيير فإن ذلك يعني زيادة في النسب العامة للجسم من ناحية وتنوع وتعقد العمليات النفسية الإدماجة من ناحية ثانية ، وفي معرض دراسة السلوك النمائي يهتم عالم النفس بمعرفة المعايير النمائية من جهة ، ولذا فهو يبحث في ظواهر من النوع الآتي متى يبدأ الطفل الكلام ؟ ماهي سرعة نمو المفردات عند الطفل؟¹

طرق دراسة النمو المعرفي: لقد تطورت منهجية دقيقة في دراسة مراحل تطور الطفل المعرفي من خلال

اولا: الدراسات الطبيعية: من خلال دراسته الطفل وفق ظروف طبيعية ويمكن التمثل على أنواع هذه الدراسات من خلال دراسة سيرة الطفل.

2/تاريخ الحالة وسيرتها.

الملاحظة الطبيعية:

- **الدراسات الإكلينيكية:** التي ظهرت في هذا المجال طريقة سياحية العيادية التفصيلية في كتابه نمو الطفل المعرفي واللغوي.

ثالثا: طرق دراسة الطفل غير التجريبية وتضم هذه الطريقة طريقتين:

1-**الطريقة الطولية:** يتم فيها ملاحظة الأطفال كل طفل بمفرده.

2-**الطريقة المستعرضة:** إذ يتم فيها دراسة مجموعة من الأطفال من أعمار مختلفة للوصول إلى الفروق بينهم.²

رابعا: طرق الدراسة التجريبية: ويتم فيها تحديد العوامل المستقلة والتامة والمتغيرات المتداخلة وعملية اختيار الفرضيات والتحكم في الظروف البيئية.

¹ - ينظر: المرجع أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك وآخرون ص111.

² - المرجع نفسه ص112.

خامسا: التحليل التجريبي لسلوك الطفل المعرفي: ويتضمن هذا الاتجاه الطريقة العلمية الطبيعية بدراسة الظواهر المعرفية وتطورها. ويهدف هذا الاتجاه كذلك إلى الكشف عدا العلاقات الوظيفية المتداخلة في المتغيرات التيس تضم في تطور الأداء المعرفي وتسهيله.

مبادئ النمو: يرى الكتاب أن النمو عبارة عن عملية تكامل في التغيرات الفيزيولوجية والسيكولوجية تهدف إلى تحسين قدرة الفرد على التحكم في البيئة وهذه العملية تسير وفق أسس وتتقدم بناء على قواعد يمكن التعرف إليها ودراستها.

أولاً: سير النمو حسب نظام متطور إلا أن سرعته ليست ثابتة في كل فترات النمو إذا يكون سريعاً في حالة بعضها وبطيئاً في حالة بعضها الآخر.

إن معدل النمو يختلف من طفل إلى آخر ولكن تسلسل النمو موحد لدى كل الأطفال. أما المرحلة الحرجة فشرحها المؤلفون بأنها سنوات عمرية زمنية في حياة الطفل يكون فيها أكثر استعداداً للاستفادة من آثار البيئة واستغلالها إلى أقصى مستوى.

فمثلاً: السنوات الأولى فترة حرجة لاكتساب وتطور اللغة كما يظهر من استعراض الأدب النفسي في مجال تطور الطفل Berger مفهوم يكاد يرادف مفهوم الفترة الحرجة وهو مفهوم الفترة الحساسة sensitive وتم التركيز على هذا المفهوم من حيث درجات الحرمان الذي يواجهه الطفل حينما تكون الحاجة ملحة وضرورية.

- بما أن عدم تحقيق الحاجات الأساسية التي تؤدي إلى تعاسة الطفل وشقائه وتحقيق مطالب النمو وبرز مفهوم مطالب النمو الذي تم الكشف عن المستويات الضرورية التي تحدد كل خطوات نمو الطفل.

- من خلال استعراض قائمة هافجست Havighurst التي تضمنت .

1- **المهام النمائية في مرحلة الطفولة:** المبكرة من الولادة وحتى السادسة 06 من العمر

مثلاً: أن يتعلم الحبو ثم المشي حتى أن يتعلم القيام بمحاكمات بسيطة حول الخطأ والصواب وأن ينظم سلوك وفق هذه القواعد.

- 2- المهتمات النمائية المتأخرة: (من 6-12) وتبدأ من أن يتعلم إلباس نفسه وأن يحفظ جسده نظيفاً بقدر كاف حتى أذ يتعلم مختلف الألعاب والمهارات اللعبية.
 - 3- المهتمات النمائية في المراهقة: من 12-18 تبدأ هذه المرحلة من إن يتهياً لاختيار عمل أو حرفة تؤمن له لاستغلال الاقتصادي حتى يتعلم إقامة علاقات طيبة مع الجنس الآخر.¹
 - 4- المهتمات النمائية في الحياة الراشدة: تبدأ هذه المرحلة من أن يتعود على تحمل المسؤولية المالية حتى أن ستعلم التكيف مع المتغيرات الجسدية التي تنسبه المتوسط في العمر.
 - 5- المهتمات النمائية في الفترة الأخيرة من الحياة: تبدأ بالتعلم كيف يتكيف مع تناقض القدرة الجسدية وزيادة الأمراض وموت بما في ذلك الزوج حتى أن يواجه تناقض أهمية دوره في الحياة وذلك عن طريق اللجوء إلى الهوايات المناسبة والخدمة العامة والفعاليات الاجتماعية.²
- أ- ما عن قائمة أريك أريكسون فهي كالآتي:
- أولاً: 0-6: أن يتعلم الثقة بالنفس وبالآخرين للإضافة إلى تعليم المهارات الحركية المتناسقة، حتى أن يتعلم كيفية العناية بنفسه.
- ثانياً: 6-12: أن تتعلم بشكل حسن وأوسع كيف يفهم العالم المادي والاجتماعي بالإضافة أن يطور مفاهيم بناءة حول ذاته وأن يتعلم الأخذ والعطاء وأن يشارك في المسؤولية.
- 12-12: تبدأ بأن يطور حساً واضحاً لذاته ويطور الثقة الذاتية وأن يطور علاقات جديدة تكون أكثر نضجاً مع الأصدقاء من العمر نفسه وأن يحقق الاستقلال العاطفي عن أبويه . حتى أن يطور اهتماماً بالآخرين يتعدى اهتمامه بذاته.³

¹ - ينظر المرجع أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك وآخرون ، ص 119.

² - المرجع نفسه، ص 120.

³ - أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك وآخرون، ص 121.

العوامل المؤثرة في نمو الإنسان: بما أن الإنسان صنيع الوراثة والبيئة هناك بعض الصفات تلعب فيها الوراثة الدور الأساسي كلون العينين وبعض الصفات الأخرى تلعب دورًا فيها البيئة الدور الأساسي فاختيار ألوان الملابس ولا تقتصر دور الوراثة على تحديد الصفات الإنسان فحسب بل إن دورها يتعدى ذلك إلى تحديد الإمكانيات والطاقات السلوكية وخاصة ما تعلق بالقدرة على الإدراك والتعلم والتفكير والتصرفات وأسلوب الدفاعي.¹

كما يضيف المؤلفون أن البيئة والخبرات البكرة: يكون من خلال تأثير الخبرات البكرة التي تلعب دور كبير في نمو الإنسان يوازي الدور الذي تلعبه الوراثة التي تشجع الأطفال على القيام بمهارات دون إجبارهم على ذلك.²

كما يضيفون أن تأثير الحرمان الباكر في النمو يترك آثار سلبية على الحيوانات مثل القردة التي تعيش في العزلة لديها عدد من الأعراض الأسرية.³

كما أشاروا: إلى اعتناء البيئة: بان البيئة التي يعيش فيها الأطفال تؤثر في نموهم فاعتناء البيئة وإثراء الاستثارة غالباً ما يؤدي إلى توسيع عمليات النمو.⁴

كما نجد في هذا الكتاب يركز على الاستثارة البكرة و النمو الأحق هي مع البيئة بشكل ناجح.⁵

خلاصة المناقشة: حول الاستعداد:

النضج: بما أن الأطفال يتصرفون بمعادلات مختلفة يصعب على المدرس والمتمهن بعملية التعلم لأن يحددوا فترة معينة يبدأ عندها التعلم.

الخبرة: إن تزويد الطفل بالخبرات اللازمة يكون أكثر استعداداً للتعلم الجديد.

¹ - المرجع نفسه، ص122

² - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، عدس قطامي، ص124.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص125.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص126

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، ص127.

موائمة ومناسبة المادة : طرق التدريس: يشدد عام الأطفال أكثر استعداد لتعلم المواد التي تراعي حاجات وتناسب ميولهم الى تزويد الطالب بدافعية معقولة للتعلم.

الاتجاهات العاطفية: تمثل الاتجاهات العاطفية لدى الفرد المتعلم هي من العوامل الرئيسية للطلب على التعلم ومن هذا تأتي إحدى ضرورات الإرشاد المدرسي.¹

النظرية بياجيه: النمو المعرفي : ينظر بياجيه إلى النمو المعرفي من منظورين هما البنية العقلية والوثائق العقلية ويعتبر أن فهم النمو المعرفي لا يتم إلا بمعرفتها فإن اهتمام بياجيه ينص في الدرجة الأولى على التغير الكيفي للذكاء وبشكل خاص تطور التراكيب و الأبنية العقلية.² مما تعمل خلال العملية العقلية يرى الكتاب أن بياجيه يتأثر في نظريته إلى التفكير يهتم الأحياء وينظر إلى الفرد ككائن بيولوجي بالدرجة الأولى وهو يطبق المفاهيم البيولوجية فهمه للذكاء يميز بياجيه أن هناك وظيفتين أساسيتين للتفكير ثابتين لا تتغيران مع العمل هما التنظيم والتلف هي نزعة الفرد في ترتيب وتنسيق العمليات العقلية في أنظمة كلية متناسقة ومتكاملة في التكيف مع البيئة. ينظر بياجيه إلى التكيف على أساس عمليتين متكاملتين هما التمثيل و الاستيعاب فالتمثيل عبارة عن نزعة الفرد لأن يدمج أمورا من العالم العقلي، أو الترتيب الموجود له.³

أشار أصحاب الكتاب بأن بياجيه، يرى بأن التراكيب و الأبنية العقلية هي التي تتغير مع العمل نتيجة تفاعل الفرد مع بيئة، إن هذه التراكيب تملأ في أربع مراحل مختلفة :

1- تتألف كل مرحلة من المراحل من فترة تشكل وفترة تحصيل.

كل مرحلة من المراحل تتكون في الوقت نفسه من فترة تحصيل تلك المرحلة.

2- ونقطة البداية للمرحلة التي تليها وبهذا نرى، المراحل منفصلة عن بعضها بل إنها متداخلة عفويا.

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، عدس قطامي ، ص128.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص130.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص131.

3_ إن ترتيب ظهور المراحل الأربع ثابت لا يتغير إلا أن ستتحصل المرحلة، تتغير إلى حد ما حسب تأثير الدوافع والتدريس والعوامل الحضارية والثقافية يسير الاضطراب من مرحلة سابقة : مرحلة لاحقة حسب قانون يشبهه

4- قانون التكامل بمعنى أن الأبنية السابقة تصبح جزء لا يتجزأ من الأبنية اللاحقة.¹

مرحلة التفكير الحس-الحركي: يتكون برأي بياجيه بدايات جميع التراكيب والأبنية العقلية بشكل جزئي أو كلي تلك التراكيب التي سوف تمكن من تطور ذكائه فيما بعد، كما يرى من أهم اكتشافات في هذه المرحلة هو مفهوم ثبات الموضوعات الواعي بأن الشيء يبقى موجوداً على الرغم من أنه ليس حاضراً الآن غطينا لعبة الطفل الصغير بعمر ثمانية أشهر بقطعة قماش في الوقت الذي كان يمد يده نحوها فإنه يتوقف عن مد يده.

مرحلة التفكير ما قبل العمليات: تتميز هاته المرحلة بظهور وظائف رمزية واللغة كوسيلة لتمثيل المؤثرات البيئية فيدل من أن يكون الفعل مستحبا إلى المؤثرات الفيزيائية التي توجد في البيئة فإن تفاعل الطفل السابق مع البيئة كان مباشر وآليا بينما يتمكن في هذه المرحلة من تمثيل هذه الأشياء عقليا.²

مرحلة التفكير المادي الواقعي: إن الطفل في هذه المرحلة يبين أن التفريق بين تطبيقات من الأشياء الحية والجمادات إلا أن الطفل لا يستطيع أن يقوم ببعض العملية التي تتميز بالتماثلات لغوية معينة كالسؤال ، هل والده أب أم رجل ، فالطفل في معاشه المرحلة غير قادر على تكوين مفاهيم وعمليات كان يطورها ويستوعب المفردات المجردة على الرغم من فهم بعض العلاقات بين الأمور المختلفة.³

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، عدس قطامي ، ص132.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص134

³ - ينظر: أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك وآخرون ، ص136

مرحلة التفكير المجرد: تتميز هذه المرحلة مع سابقتها ومرحلة التفكير المادّي بظهور العملية فيها كخاصية تميزها كما سبق من المراحل، بل فهي مرحلة يظهر فيها تركيب جديد وتعود إلى مستوى عال من التوازن فالفروق ابن الخامسة ، ابن السادسة عشر بين فرقا قيما فحسب.¹

التطور المعرفي عند بياجيه: يمكن التطور عند بياجيه في تجربة أجزاها عند أطفال أوروبيين دون السابعة من العمر ، لدراسة تفكيرهم مت مشكلة تتطلب إدراكا لثبات كمية السائل بغض النظر شكله.

الاستعداد لتعلم عند بياجيه: له مفهوم نسبي لأن حدود التعليم تخضع لمرحلة النمو الديمغرافي كما أن بعض الأبحاث التي أجريت في إنجلترا تشير إلى أن التطور تفكير يتم بتدرج تام ، كما يرى أن التطور المعرفي يتأثر بغرض التفاعل الطفل مع مثيرات البيئة ، كما أشار بياجيه أن تنظيم الخبرات يكون في رأيين أحدهما يطالب بالمطابقة الكلية بين الخبرات التعليمية و التفكير و الآخر يطالب بالمطابقة الجزئية دعوة أصحاب هذا الرأي يجب أن تهدف النمو المعرفي للطفل.²

نظريات برونز في النمو المعرفي: يقترح برونز نظرية في النمو المعرفي جاعلا للغة دورا أساسيا فيها دون أن يهمل الدور الذي يلعبه تطور الإنسان كنوع- يتطور يتزايد استقلالية الاستجابة عن المشير المباشر الذي يستدعي هذه الاستجابة.³

النمو المعرفي و أشكاله: هناك جاء برونز عن نظرية بياجيه من خلال التمثيل الحركي ، بحيث يتعرف الطفل في طفولته على الحوادث و الأشياء عن طريق الأطفال و الحركات.

-التمثيل الأيقوني عن طريق الصور الذهنية : من الصعوبة أن نفسر طبيعة خيالات

1-طفل بشكل مباشر لذا من المستحسن أن نعرف شيئا عن التنظيم الإدراكي البصري أثرها في خيالات الطفل.¹

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص 137

² - ينظر: المرجع نفسه، ص. 142.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 143.

كما يركز على التحصيل في الصفوف الأولى من الدراسة ليس مجرد نتيجة للاهتمام بل إن هناك معاملاً ترابطاً على و إيجابي بين استعمال الخيالات و الإنجاز المرئي مما يؤثر على التحصيل بقدرة الطفل الطفل على استعمال الخيالات و الصور الذهنية أيضاً.²

التمثيل الرمزي: هو نشأك رمزي بدائي فطري خاص بالإنسان كنوع فالطفل الصغير يستخدم اللغة كامتداد ، كما كان يقوم به من إشارة الأشياء بالتدرج يستخدم الطفل الكلمات لتحل محل الأشياء و الفكرية الجوهرية في الرمزية هي أن تكون هناك كلمة تدل على شيء ترتبط في الوقت نفسه عشوائياً بهذا الشيء. فالأشياء اللغة يتجرد الطفل من الارتباط بهذه المثبات.³

الإستعداد عند برونز: أشار المؤلفون إلى برونز حول قضية الاستعداد بالفرضية الآتية: " يمكن تعلم أي موضوع بفاعلية وبشكل عقلي أمين لأي طفل في رأي هذا النمو".

يرى برونز أن الهدف الأول لفعل التعلم بعدما يعطيه من سرود و ما يستخدمها في المستقبل أن فاعلية و كفاية بيئة المادة إعادة الدراسة تعتمد على ثلاثة عوامل رئيسية يؤثر كل منهما في قدرة المتعلم.

1- **طريقة العرض:** ويقصد بها حالة التمثيل التي توضح فيها المادة الدراسية.

2- **الإقتصاد:** و يقصد بها كمية المعلومات الأزمنة والواجب أن تحفظ في الدماغ لفهم الموضوع.

3- **القوى الفعالة:** ويقصد بها القيمة التوليدية حماية التعلم، يمكن أن يتمثل ذلك بقدرة البناء على الربط بين الأمور التي تبدو أو كأنها منفصلة عن بعضها بعضاً.⁴

نظرية جانبيه في النمو المعرفي: أشار الكتاب بأن يبايحه يحاول تفسير وفهم النمو المعرفي بناء على تراكيب بيولوجية وراثية أما جانديه فهو يفصل النمو المعرفي بناء على نمط التعلم التراكمي. فهو يقول

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توق و آخرون، ص145.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص146.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص147.

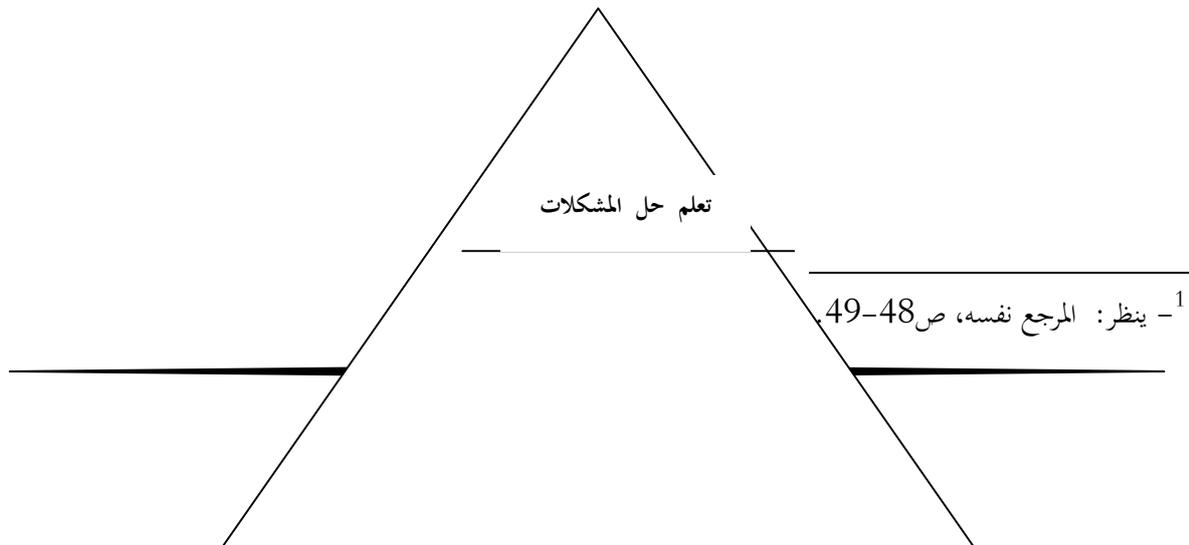
⁴ - ينظر: أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توق وآخرون ، ص148.

أن نمو الإمكانيات الجديدة يعتمد بشكل كلي على التعلم . فنمو الذكاء برأي جانبيه هو عبارة عن البناء المستمر بمنظومات معقدة من الإمكانيات المنظمة الناجم عن تراكم خبرات التعلم.¹

تسلسلية عملية التعلم: إن التعلم حسب جانبيه يؤثر في معدل نمو الأطفال المعرفي، بل إن التعلم له الأثر الرئيسي في هذه العملية النظرية جانبيه في التعلم التراكمي، تفترض أن الاستعداد لا يعتمد على عوامل بيولوجية داخلية بل على مدى المخزون اللازم و المهارات والعادات فالنسبة إلى جانبيه إذن يمكن الطفل أن يتعلم الاحتفاظ أو القران أو التعامل مع المجردات، إذ تهيأت له الفرصة المناسبة التي يتسلسل فيها التعليم لبناء على استعدادات المعرفة الموجودة لديه.

هناك وحدات قصوى من وراء فهم الطريقة أو الطرق التي يتم عن طريقها تعلم الاحتفاظ و يفترض بياجيه كما ثلاث عمليات أساسية لتطور الاحتفاظ أو الثبات وهي الضرب المنطقي وقابلية العكس والكيان المستقبل.

كما أن موقف جانبيه من هذه القضية فهو متسق مه موقف النظري مع قضية النمو ويجدر التذكير بأن في هذا المجال أنماط ومستويات التعلم الثمانية عند جانبيه.



تعلم المبادئ

تعلم المفاهيم

تعلم التمايزات المزدوجة

تعلم السلاسل اللفظية

تعلم السلاسل الحركية

التعلم من نوع م / س

التعلم الإرشادي

المستويات المختلفة داخل التركيب الهرمي

وهي بهذا المعنى تعد المهارة عقلية تختلف عن المعرفة اللفظية – تزداد بجمرة الفرد من المقدرات داخل التركيب الهرمي للتعلم مع نمو الفرد تزايد خبراته وتزيد بالتالي فرص الانتقال الإيجابي لهذه الحصيلة من المقدرات وهذا التركيب الهرمي يمثل الطريق المتسلسل الذي يقطعه معظم الأطفال قبل تعلمهم لمقدرة نهائية . فليس من الضروري أن يبدأ كل طفل إزاء كل موضوع تعليمي من أدنى المستويات.¹

يرى المؤلفون يعد هذا الاستعداد لدى الفرد ليست صفة مطلقة يستدل عليها من مرحلة النمو المعرفي التي ينتمي إليها هذا الفرد بل إن الاستعداد يختلف من موضع تعليمي إلى آخر متأثراً بأمر بين أولهما متطلبات تعلم الموضوع من المقدرات السابقة، والثاني هو المستوى الذي يلقيه الفرد في تحصيله لتلك المقدرات إن الفروق بين الأفراد في الاستعداد للتعلم هي الفروق كمية تشمل بعدد من المقدرات العقلية كما أنها ليست فروقا مطلقة تنطبق على جميع الموضوعات بالمستوى نفسه.²

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك وآخرون، ص150.

² - ينظر: أسس علم النفس التربوي ، محي الدين توك وآخرون ، ص151.

كما يرون أن جانبيه يعد التفكير و أساليبه مقدرات تخضع للتعلم داخل الترتيب الهرمي. بحيث تساعد على تعلم العديد من الأعمال فهو يعطيها مكانة مميزة عن غيرها من النتاجات التعليمية. إن المغزى التربوي لهذه النظرة واضح وبسيط ، فالأطفال يستطيعون تعلم أي شيء عقلي شريطة أن يكونوا قد تعلموا المتطلبات السابقة.

فإذا أراد العلم تعليم قاعدة جديدة أو مساعدة الطفل على حل مشكلة فما عليه لا أن يحدد متطلبات تعلم هذه القاعدة ثم أن يحدد ما يعرفه المتعلم من هذه المتطلبات ، وبعد مساعدته على اكتساب المقدرات للوصول إلى التعلم المرغوب.¹

تعريف الذكاء: من خلال تطرقنا للكتاب قدم المؤلفون تعريف للذكاء من خلال رؤيتهم إليه بأنه كقدرة كامنه تعتمد على الدراسة و على النمو والتطور السليمين²

كما أشاروا بأن النمو يؤدي إلى الوصول للمستويات الممكنة للذكاء فإنه يبدو من المعقول القول أن هذه العملية سوف تقف في وقت ما أن عمليات النمو الأخرى تصل إلى مرحلة التمام في آجال محدودة، أن الفرد يستطيع، تطوير طرق جديدة للتحكم في حركاته وقد تكون هذه الطريقة أفضل من زاوية القوى العضلية.³

محاولات النمو لقياس الذكاء: يرى الكتاب أن محاولة اكتشاف الذكاء تكون من خلال الأطفال الذين لا يستطيعون الاستفادة من التحكم الرسمي، ولقد طور بينيه وسيمون مفهوم العمر العقلي فإذا كان الطفل الذي عمره 10 سنوات قد نجح فقط في الأسئلة المتخصصة لمستوى 8 سنوات فإن عمره العقلي 8 سنوات و إذا كان الطفل الذي عمره 6 سنوات نجح في الامتحان لسن تسع قيل أن عمره 9 سنوات ، وبالتالي إن موضوع العمر العقلي قد أعطى لمفهوم مستوى الذكاء.⁴

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص152.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص154.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص155.

⁴ - نظر، أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، عدس قطامي، ص156.

تنظم الذكاء ونظرياته: وجه أصحاب الكتاب بأن علماء النفس قد عرفوا الذكاء بطرق عدة من حيث وظائفه أن بعضهم قد عرفه من خلال التعلم، وبعضهم الآخر من خلال التكيف للبيئة و نجد أحدهم يعرفه من خلال العمليات التي يحصل عليها الأفراد إذ هناك اختلافات بين النظريات المختلفة فيما يتصل بطبيعة الذكاء وجوانبه.¹

هناك نظريات تعرضت لتوضيح معنى الذكاء و جوانبه المختلفة.

1- نظرية العاملين لسيرمان: الذكاء يتكون في رأيه من عامل عام أسماه عامل 6 بأنها طاقة عامة يجب قياسها من خلال عينه كبيرة من الأداءات التي عقلية في طبيعتها، العامل العام موجود في كل النشاطات و العامل الخاص موجود في بعضها دون الآخر، ومع ذلك يظل العامل العام هو الأهم حيث يحتوي على نشاطات مختلفة و ذكر علماء النفس بحرية كافية لأن يجمعوا الإجراءات المختلفة على الفحص الواحد للحصول على علامة كلية.²

نظرية العوامل المتعددة : وجد ثروندايك أن العديد من النشاطات العقلية تعتمد في عملها على عوامل عامة لأسباب عملية تفحص ثروندايك الذي يعرف باسم GAVD والذي بني لقياس القدرة على التعامل مع الأشياء و فحص وقد طور فيه جيلفورد سيادي التحليل، ساعده في توسيع عدد العوامل التي أمكن إليها في بناء الذكاء.³

نظرية العوامل الاجتماعية: تقول هاته النظرية: إذ بعض العمليات العقلية يوجد بينهم عامل رئيسي مشترك، فقد استخلص ثيرستون وأشياعه بعد إعطاء فحوصات لطلاب المدارس وغيرها. لاحظوا أن هناك عوامل أساسية تساعد لتكشف عن مستوى الذكاء وهي العامل العددي ، العامل اللغوي العامل ، ، عامل الطلاقة اللغوية ، عامل المحاكمة العقلية ..⁴

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص 157

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 158.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 159.

⁴ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، عدس قطامي، ص 160.

قياس الذكاء و اختياراته: إن الذكاء المقيس شأنه شأن بعض الصفات المعيشية الأخرى عند الأفراد فإن توزيع علامات الذكاء في المجتمع يمكن أن تتغير لدرجة ما اعتمادا على نوع الفحص المستخدم فإن ذكر معامل ذكاء طفل دون ذكر الطريقة التي تم فيها الحصول عليه أو ذكر الفحص الذي استخدمه في هذا المجال.¹

الأطفال المتخلفون عقليا: إن الأطفال مثل هاته الحالات تم تصنيفها بناء على المستوى العقلي الذي تمثله مقاييس الذكاء إنَّ التخلف تم تصنيفها ثلاث:

الأبله **imbécile**: وهو ما كان معامل ذكائه من 25-49.

المعتوه **idiot**: فهو ما كان معامل ذكائه من 24 فما دون 1.²

الطفل البطيء بالتعلم: في بعض المشاكل الخاصة بالدافعية والتعلم تكون قاهرة عند هؤلاء الأطفال، وقد يجد بعضهم إحباطات حسب كونهم سوف ينافسون أفرادا يزيدون عليهم في مستوى الذكاء، ولكن في النهاية هؤلاء الأطفال لا يستطيعون تعلم المهارات الأكاديمية العادية و يتكيفون جيدا مع زملاءهم.³

الأطفال المتفوقون: إن التعرف على الأطفال ذو الذكاء المرتفع جدا هي إحدى المهمات فهو من الذكاء ، أن التعرف إلى هؤلاء الأطفال من قبل المعلم غير المدرب يبدو أمر صعب ولكن التعرف إليهم من خلال الفحوص أمر تمكن أن هؤلاء و يريدون من أن نفهم في البيت و المدرسة.⁴

العوامل المختلفة التي لها صلة بالذكاء: يشير أصحاب الكتاب إلى أن هناك العديد من العوامل التي لها صلة من نوع آخر بالذكاء فقد أصبح من المعروف أن الجنس له صلة بالذكاء، وقد درست الفروق في الذكاء بالنسبة للاختلافات الجنسية و الأعراق. التي تتفوق بشكل ملحوظ على الأخريات.

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص161.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص101.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص163.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص164.

أولاً: **الجنس والذكاء**: إن مقاييس الذكاء تعطي علامات الأطفال الذكور و الإناث تختلف كثيراً من حيث معدلاتها وهناك بعض الأدلة على أنها تتغير في الذكاء في حالة الذكور أعلى منه في حالة الإناث ، الأمر الذي ينتج عنه عدد كبير من الأغبياء وبالمثل من الذكور.¹

ثانياً: **العرق والذكاء**: هناك هويات لتحديد الفروق في الذكاء بين الأجناس العرقية المختلفة، وهو هذه الصعوبات أعقد مما هي عليه في حالة الجنس، إن تحديد العرق أمر صعب للغاية أنه من السهل فصل الأفراد إلى ذكور و إناث ولكن فصل الناس إلى أعراق وأجناس خاصة الأمر في غاية الصعوبة.²

معامل الذكاء في المدارس: يشير أصحاب الكتاب إلا أن معدلات الذكاء يمكن أن تزداد بازدياد عدد السنوات التي يقضيها الفرد في المدرسة وذلك لكون الأطفال الأكثر ذكاء يميلون إلى الاستقرار في المدرسة إن الذكاء قد يعتدل نتيجة الخبرات التي يكتسبها الفرد من المدرسة.³

استخدام مقاييس الذكاء في المدارس: إذا كان معامل الذكاء يتغير أكثر مما هو متوقع وأن الشواهد الأخرى على الذكاء لا تبدو ثابتة فإن الطفل يجب أن يتم فحصه من قبل عالم نفسي قدير ويجب الأخذ بعدة اعتبارات منها العلامات المتحصلة على فحص الذكاء وهذه الاعتبارات يجب أن يعيها المدرس، وقت إعطاء الفحص والمشاكل العاطفية مما أثر التحصيل الأكاديمي.⁴

التحصيل الأكاديمي والذكاء: يرى الكتاب أن الأطفال لديهم دافعية عالية لتحصيل في الدراسة يبذلون في بعض الأحيان جهداً إضافياً من أجل الحصول على التفوق في المدرسة.

إن الأطفال العاديين في ذكائهم يمكن أن تكون لديهم دافعية للتحصيل وبالتالي إن التحصيل الأكاديمي في غرفة الصف ليس دليلاً موثقاً وصادقاً.

الموازنة مع الأقران: إن الأطفال يمكن الذين يظهرون ذكاء مرتفعاً موازنة لبقية زملاء في الروضة يمكن أن يظهروا ذكاء أقل عندما يرتقون إلى صفوف أعلى في المدرسة وهذا راجع إلى موازنتهم مع

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، عدس قطامي ، ص165

² - ينظر: المرجع نفسه، ص166.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص172.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص173.

مجموعات ذكية نوعا ما، وبالتالي فإن معنى معاملات الذكاء يجب أن يكون مفهوما من قبل المعلمين و أولياء الأمور.¹

الذكاء وعملية الإرشاد: إن النشاط و الإرشاد في المدرسة، وخاصة المهنية يعتمد في بعض الأحيان على مستوى الذكاء بغض النظر على العوامل الأخرى. إن كون الفرد له معامل الذكاء يشبه ذكاء المهندسين لا يعني بالمرّة أنه من المتوقع له أن يكون مهندسا ناجحا.

وبما أن توفر مستوى عال من الذكاء هو حاجة ضرورية للنجاح في كل المهن ذات المستوى الرفيع، فإن ذلك قد يقودنا إلى إعطاء أهمية كبيرة لعامل الذكاء.

مستوى الطموح والذكاء: إن أحد أهداف المهمة التي نجدها قياس الذكاء هو مساعدة الفرد لأن يحدد مستوى طموحات. كما أن مستوى طموح أعلى بكثير من قابليات الفرد يقوده بالعادة إلى خيبة أمل و إلى شعور بعدم القدرة أو الكفاية . بينما تحديد مستوى الطموح في حدود المستوى الحقيقي للذكاء سوف يقود إلى الفهم وتقبل النفس ، إن قدرة الفرد على أن يوازي بين مستوى طموحه ومستوى ذكائه يزداد من خلال معرفته بمستوى ذكائه و طاقاته المختلفة.

المستوى الاجتماعي والذكاء: يرى أصحاب الكتاب بأن عندما يتم تجميع الأفراد طبقا لمستوياتهم التربوية أو بالنسبة لوظائفهم لا يبعد عن تصنيفهم بحسب الذكاء، ذلك بسبب ميل الأفراد الأذكياء و الناجحين في دراستهم للاستمرار في المدرسة بحيث أن الأفراد الذين هم أقل ذكاء وبالتالي هم أقل نجاح من المحتمل أن يتركوا المدرسة في وقت مبكر.²

محددات الذكاء: تمت مناقشة هاته الأخيرة من خلال عاملين أساسيين هما عامل الوراثة وعامل البيئة وقد أثار جدلا كبيرا من أجل تحديد مدى مساهمة أي منهما في زيادة نسبة الذكاء أو تدنيه.

إن للوراثة دوراً أوليا مهما في تنمية الذكاء وتطوره، ويمكن تحديد هذه النسبة 80% وأن نسبة ما نقدمه البيئة لا يزيد على 20% في تحسب الذكاء وتطوره.³

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، عدس قطامي ، ص174.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص176.

³ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، عدس قطامي ، ص168.

نمو الذكاء مع العمل: لقد تم تطوير العديد من مقاييس الذكاء للأطفال ولكن لسوء الحظ فإن القياسات، على هذه الفحوص، لم تكون بيانات صالحة للتنبؤ عن واقع الذكاء عندهم يصلون إلى سن 6 سنوات والنتيجة الطاغية لذلك أن ذكاء الطفل الذي عمره عامان يمكن أن يعرف ليس عن طريق قياس ذكائه و إنما عن طريق معرفة ذكاء والديه.¹

معاملات الذكاء التي تتغير: لو كانت معاملات الذكاء ثابتة ولا تتغير منذ الولادة ولو كانت مقاييس ثابتة تماما فإنه قد تكون مشاكل بين التغير في قيم عامل الذكاء في حالة الأطفال إن الدراسات التي بحثت في العوامل التي تؤدي إلى تباين الذكاء المقيس قد استخدمت التوائم المتطابقة.²

التغير في مستوى الذكاء المقيس: إن الأطفال الذين يعيشون في بيوتهم توفر لهم ليس فقط الحاجيات الفيزيائية الأساسية بينما بالإضافة إلى ذلك المجتمع الأعباء و الاعتناء والتقبل العام فإنها تكون بذلك قد وفرت لهم المناخ المناسب لتطور الذكاء أكثر مما هو غاية الحال بالنسبة للطفل العادي.³

المبحث الثامن: مراحل نمو الشخصية لأريكسون: يرى المؤلفون بأن أريكسون أعطى عدة مراحل لنمو الشخصية هي كالاتي:

أولاً: تعلم الثقة في مقابل عدم الثقة: تشمل هذه المرحلة الأول والثاني من العمر وقد أطلق فرويد هذه الفترة بالمرحلة القصية.

ثانياً: تعلم الذاتية الاستقلالية في مقابل الشعور بالعار: تعتمد هذه المرحلة من 8-9 من العمر وتتمثل فيها الأزمة النفسية والطفل الذي يجد معاملة حسنة من والديه يخرج متأكد من ذاته وسعيداً، أكثر من كونه شاعراً بالعار هذه الفترة الشريجة عند فرويد.

¹- ينظر: المرجع نفسه، ص169.

²- ينظر: المرجع نفسه، ص170.

³- ينظر: المرجع نفسه، ص171.

ثالثا: تعلم المبادأة في مقابل الشعور بالذنب: تمتد طوال سنوات ما قبل الدراسة. فإنه يصبح إنسانا فائقا مترددا ، واقفا على هامش الأحداث معتمداً على الكبار تلبية حاجاته.¹

رابعا: تعلم الاجتهاد في مقابل الشعور بالنقص: وتقابل هذه الفترة سنوات المدرسة الابتدائية وجزء من المدرسة الإعدادية وهنا يبدأ الطفل بتعلم المهارات اللازمة للتعلم.

خامسا: تعلم الهوية في مقابل اضطرابات الهوية : وتحدث هذه الأزمة في سن المراهقة يحاول المراهق جاهدا أن يجيب عن السؤال : من أنا؟ ومن أكون؟

سادسا: تعلم الألفة في مقابل العزلة : نتيجة النجاح في المرحلة السابقة يشعر المراهق بالصدقة الحميمية والخفة ، بينما يقود الفشل إلى العزلة.

سابعا: تعلم الإنتاجية في مقابل الأعراف الذاتية: وفي هذه المرحلة الشباب يتطلب النمو النفسي السوي نعلم الإنتاج والعطاء بينما يقود الفشل إلى انتساب الفرد على ذاته وعدم الانطلاق حدود أن فيه.²

ثامنا: تعلم التكامل في مقابل اليأس: إن الفرد المتكامل يثق في نفسه ويشمل بالنمو المتكامل بينما يقود الفشل إلى اليأس و الاشمئزاز، و إن هذه المراحل ليست إلا وصفا لكيفية نمو هذه الشخصية و إن المهم هو تحديد الظروف البيئية التي تساعد على نمو هذه الصفات الإيجابية وغيرها.

نمو الشخصية: إن الأفراد يلعبون دوراً مهماً في تكوين لشخصيات الأطفال إن النظر في خبرات الأطفال الاجتماعية التي تتغير في نموهم العقلي تحدد من سمات الشخصية ، وقد وضع أريكسون مراحل النمو السيكو اجتماعية نأخذ أمثلة من الجدول الآتي:³

المرحلة بالاعمار التقريبية	الأزمة السيكولوجية	محور العلاقة المهمة	النتائج المرغوب
أولاً: الولادة - السنة الأولى	الثقة - عدم الثقة	الأم و بديلة الأم	الحافز و الأمل

¹ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، عدس قطامي، ص 179.

² - ينظر: المرجع نفسه ، ص 180.

³ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، عدس قطامي ، ص 181.

ثانيا: السنة الثانية	الاستقلال-الخفة و الشك	الأبوين	النفس وقوة الإرادة
ثالثا: السنة الثالثة - الخامسة	الاستقلال- بالذنب	العائلة	الموقف و الهدف

أولاً: من الولادة وحتى الشهر الثامن عشر تطور التعلق:

إذن يلعب التعلق الاجتماعي دوراً مهماً في بناء الطفل سيكولوجيا من حيث أنه يدفع بالطفل إلى طلب الحماية و الرعاية والراحة في المواقف التي لا يستشعر فيها الأمان و الطمأنينة . فإذا عرفنا أن واحدة من أهم الحاجات عند الطفل هي الحاجة إلى الثبات والتي يكون متأكد من الأشياء ، فإن غياب الأم يخلق لديه وصفا غريبا وغير مألوف ويناقض مع حاجياته الأساسية.¹

ثانيا: من الشهر الثامن عشر إلى السنة الثالثة المتطلبات الاجتماعية: تزداد اكتشاف الطفل لبيئة من حوله وتزايد القيود التي توضع حوله فيظهر نوعا من الانضباط فهو لا يكتشف ألا يستطيع أنه يعمل ما يريد بالطريقة التي يريد.²

ثالثا: السنة الرابعة والخامسة قبل المدرسة ظهور التقمص: يتعلم الأطفال في هاته المرحلة أن العالم مقسم إلى ذكور و إناث وأهم غير يحدث في هاته المرحلة ما يعرف بالتقمص أو التوحد مع الأبوين فهو يتأثر لفقدان أحد الأبوين.³

رابعا: سنوات المدرسة الابتدائية: يشير أصحاب الكتاب أن ما يحدث في هاته الفترة هو انفصال الطفل عن الأسرة ويكون هذا الانفصال حماية أعداد الأطفال للاستقلالية. ليصبح الأصدقاء و الرفاق بمثابة لطفل هم مركز التفاعل.⁴

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص181.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص184.

³ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك ، ص185.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص186.

خامسا: المراهقة: يحدث البلوغ في وقت مبكر أو متأخر بشكل ملحوظ فالمبكر للفتاة يجيب لها العزلة و الانسحاب أما البلوغ المبكر للفتى فتشير الملاحظة ولعلّ ما يرافق المراهق في نضوجه الجسدي عن سائر الرفاق.¹

سادسا: النمو الخلقى: يعد النمو الخلقى من أهم مظاهر النمو الاجتماعي و الانفعالي لشخصية الإنسان جملة التغيرات النوعية التي تطرأ على الأحكام الخلقية في أثناء فترة النمو.²

نظريا النمو الخلقى: ظهرت ثلاث نظريات لتفسير السلوك الخلقى .

- أولها النظرية الفرويدية : والنظرية المعرفية التي تقدمها جان بياجيه و النظرية التعلم في النمو الخلقى.³

- النظرية الفرويدية: يرى هذا الأمر بأن الطفل يتوحد مع والده من الجنس نفسه في السنوات الخمس الأولى، أنه لا يستطيع أن ينافس الأب على حب أمه فيدفع لا شعوريا إلى التوحد.⁴

- النظرية المعرفية: قدمت هاته النظرية أن النمو الخلقى كالنمو العقلي والمعرفي إنما هو جزء من عملية النضج، ونجد بياجيه يتحدث على مستويين من الأخلاق مما الأخلاقية الواقعية والأخلاقية الأب والطفل في سن السابعة يعتمد في تفكيره على الصور و الخيالات الذهنية التي تولد الأشياء.⁵

كما أن وصف نمو الأحكام والمفاهيم الخلقية في ثلاث مستويات ، المستوى ما قبل الخلقى الذي يشمل العقاب والطاعة..⁶

إرضاء السلطة:

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص188.

² - نظر، المرجع نفسه، ص189.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص189.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص190.

⁵ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، يوسف القطبي، عدس، ص191.

⁶ - ينظر: المرجع نفسه، ص192.

المستوى ما بعد التقليدي أي أخلاقيات المبادئ المقبولة وتشمل مرحلتين.

أخلاقيات الاتفاقيات والحقوق الفردية والقانونية المقبولة ديمغرافيا أخلاقيات المبادئ الذاتية.¹

نظريات التعلم الخلقى في النمو الخلقى: يروا أصحاب الكتاب بأن أصحاب النظرية هاته أن السلوك الأخلاقي يتكون عن طريق التعلم، بما في ذلك التعلم التعليمية إن سلوك يتغير تبعاً لنمط التعزيز فالسلوك الذي ينتهي بالثواب يميل أن يكرر مرة أخرى في مواقف والسلوك الذي ينتهي بالعقاب يميل أن يتوقف و يمنع عن الحدوث.²

يرى باندوزا أن عملية الضبط الاجتماعي: تعتمد على خبرة المكافأة والعقاب فالمكافأة الاجتماعية تستغل عن طريق وسائل الإنسان المختلفة يستعملونها في تعليم أبنائهم و تلاميذهم امثال للمطالب الاجتماعية ومقاومة الانحراف.³

التربية الخلقية: إن أصحاب نظرية التعلم المدرسة تمكن أن تساهم إسهاماً كبيراً في النمو الخلقى على الرغم من اختلافاتها في طريقة التأثير و الإسهام.

تطبيقات النظرية المعرفية: يقول كوليريج في معرض حديثه عن التربية الخلقية بما أن النمو الخلقى يسير حسب تسلسل واضح وثابت من المراحل، حيث يفترض الانتقال الفرد إلى المرحلة الثانية عن طريق دور المعلم و المدرسة.

تطبيقات نظرية التعلم: أشار أصحاب الكتاب أن هناك بحوث في السلوك الخلقى من خلال تباين واضح بين الحكم الخلقى والسلوك الظاهر ، و لعل ما على عمله في هذا المجال هو أن يساعد طلبته على تفهمه تفحص قيم مجتمعه وأن يشجعهم على التفكير في البدائل فإن معرفة الجواب والخطأ تبني قيم الذاتية بطريقة لها معنى في حياتهم.⁴

¹ - ينظر: المرجع نفسه ص 193.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 194.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 195.

⁴ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، عدس قطامي ، ص 198.

تعرف الترتيبات الموجودة: من خلال تحديد الظروف التي تحدث قبل حدوث افتراضاته في الدافعية.

تحديد الإجراءات المناسبة: يتطلب هذا من خلال تحديد الظروف التي تسهم في تقليل مناسبات ظهور السلوك منها زيادة التفاعل على المعلم والمتعلم.¹

تهيئة مواقف مساعدة لإنجاح معلمة: يمكن أن تتضمن مهمة تهيئة موقف لإنجاح التعديل السلوكي، زيادة أهمية النجاح في نظرهم.²

تحديد الإجراءات التقييمية: هذه الخطوة من الخطوات التي تزود منفذي البرنامج بمعلومات عد مدى نجاحه ومدى تحقيقه للأهداف.³

معالجة مشكلة: يستخدم أسلوب العلاج المعرفي في معالجة مشكلة تدني في الدافعية للتعلم على إفتراض أنها تكمن في التشوه المعرفي الإدراكي للأبنية المعرفية.

الخبرات و المواد التعليمية التي تساهم في تدني الدافعية للتعلم: تعد الخبرات والمواد التعليمية الوسائط التي يتفاعل معها الطلبة حيث تسهم في تطوير خبراتهم.⁴

مقترحات لجذب الانتباه: تضم الأساليب معالجة تدني الدافعية، من حيث الدور الكبير الذي يقوم به المعلم في الوقوف على مشكلة التدني حيث يسهم المرشد التربوي مع المعلم في توضيحها.⁵

تحديد أغراض السلوك: من خلال تشتت الانتباه بانتقال بأغراض آخرين ونسيان كل ماله علاقة بالتعلم بالإضافة تدني في المثابرة على حل الواجب.⁶

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص238..

² - ينظر: المرجع نفسه، ص241.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص242.

⁴ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، عبد الرحمن عدس، قطامي، ص230.

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، ص231.

⁶ - ينظر: المرجع نفسه، ص232.

تحليل الظروف الصفية لتدني الدافعية للتعلم: يتضح هذا من خلال تدني حيوية المتعلم وغياب التعزيز الفوري زيادة التركيز على المواد الأساسية.¹ مثال: أوجاع طفل متدني الدافعية. تعريف السلوك تعريفاً محدداً: يمكن قياسه بتحديد المدى الذي يمكن فيه شعور الطلبة بالملل والروتين ويمكن معالجته من خلال تحديد مدى ميول الأهداف العامة والخاصة من خلال زيادة الدافعية.²

الفروق الفردية في الانتباه و الدافعية: من خلال ما يحقق حاجة لديهم و يلببها، ماهو مهم لهم بالإضافة ما يحل مشكلة صعبة لهم ما يزودهم بحل لمسألة يواجهونها وشعروا بصعوبتها. أما بخصوص مواضيع التعلم الذين يفضلون ما يستثير إستطلاعهم ، يحقق الفرد الفهم والوظيفة، بالإضافة إلى تحقيق لهم التوازن المعرفي.³

دراسة حالة تدني الدافعية: يرى الاتجاه السلوكي بأن تدني الدافعية هي حالة سلوكية متعلمة تعلمها ضعيفا سببها فقدان الحاجة للتعلم. أخذت معالجة المشكلة عدد من المحاور. أولاً: المعلم وتدني الدافعية لتعلم الطلبة.

¹ - ينظر: المرجع نفسه ، ص233.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص237.

³ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك و آخرون، ص286.

2- الخبرات والمواد التعليمية: بالإضافة إلى النموذج السلوكي في تعديل السلوك النموذج المعرفي في تعديل السلوك.

المعلم وتدني الدافعية لتعلم الطلبة: إن هناك بعض الممارسات التي يقوم بها بعض المعلمين تسعهم في تدني الدافعية من خلال عدم كشف المعلم عن استعدادات الطلبة للتعليم في كل خبرة يقدمها لهم ، عدم تحديد الأهداف التعليمية التي يريد منهم تحقيقها إهمال نشاط الطلبة وحيويتهم وفعاليتهم والتركيز على الخبرات يوصفها محوراً بالاهتمام والتعلم.

أوجاع المعلم: من خلال استخدام العلامات أسلوباً لعقاب الطلبة مما يسبب تدني علاماتهم. توقعات الطلبة السلبية في ما يقدم لهم من خبرات بالإضافة إلى شعور الطلبة بالملل والروتين اليومي في الدراسة.¹

الاشتراطات السلبية المرتبطة بالتعلم الصفي مثل كراهية بعض المواد الدراسية أو ارتباطها بإساءة أو عقاب أو خبرة فشل حارة.

الدافع الداخلي: يتمثل هذا الأخير في توثيق اللعب و الاكتشاف عند الأطفال باعتباره ميل طبيعي عند الأطفال بحيث يستخدم كل حواسه.

الدافع الخارجي: يمكن أن يلجأ المعلم من الإجراءات التالية توضيح أهمية الأهداف التعليمية عن طريق النتائج المباشرة و البعيدة إثارة دهشة التلاميذ عن طريق رواية مثلاً ، و بعض القصص.²

الوظيفة التوقعية للواقع: بعد انتهاء الطالب من وحدة دراسة معينة يشرح المعلم للطالب ما يمكن عمله بحيث يعمل على تغيير توقعات طلابه فيما إذا وجه أنها غير واقعية عن طريق إعطاء معلومات عن احتمالات النجاح.³

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص227.

² - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك وآخرون، ص281.

³ - ينظر: المرجع السابق، ص282.

طبيعة الدافعية: لاحظنا من خلال تفحصنا لهذا الفصل بأن المؤلفون تطرقوا إلى طبيعة الدافعية من خلال رصدها بأنها عبارة عن الحالات الداخلية و الخارجية للعضوية التي تحرك السلوك.¹ كما كانت لهم وقفة عند تطور مفهوم الدافعية من خلال ظهور فلسفات أخرى لا تنظر إلى أن الإنسان كائن عقلائي فقط بل هناك جوانب في الحياة لا منطقية و لاعقلانية.² أما ظهور وقفة عند الغرائز فوقفوا عند الأبحاث التي وضح فيها أن الفرق بين الإنسان والحيوان هو فرق الدرجة وفسروا سلوك عن طريق غريزتين هما غريزة الحياة و غريزة الموت. نستنتج من خلال هذا أن الكتاب تطرقوا إلى طبيعة الدافعية وتطور مفهومها عبر التاريخ وبعد نظر وفي طبيعته الغرائز وفسروها في غريزتين.³

ظهور مفهوم الدافع والحاجة: من هنا رأينا من خلال الكتاب بأن أن الدافع هو الجانب السيكولوجي تدفع الفرد للسلوك باتجاه إشباع الحاجة بحيث لا يمكن ملاحظته مباشرة و إنما يتم الاستدلال به من الإثارة السلوكية.⁴

ظهور مفهوم الحافز أو البعث: إن هذا الاتجاه يغفل أهمية العوامل خفض التوتر يمكن أن يفسر كل السلوك الإنساني بحيث يمكن تفسير مهماته السلوكيات عن طريق القيمة الباعثية التي يعلقها الفرد به القيام بسلوك معين.⁵

تصنيف الدوافع: أشار أصحاب الكتاب بأن تقييم الدوافع الأولية و ثانوية وقد تكون عملية خادعة أحيانا.⁶

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص201.

² - ينظر: المرجع السابق، ص202.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص203.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص204.

⁵ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك وآخرون، ص206.

⁶ ينظر: المرجع نفسه ، ص207.

لاحظنا من خلال ما سبق أن ظهور مفهوم الدافع و الحاجة هو جانب سيكولوجي تدفع الفرد لإشباع الحاجة وظهور مفهوم الحافز هو تغير للسلوك الإنساني طبعاً به خاصة إلا أن الدوافع يتم بطريقة أولية و ثانوية.

العوامل الاجتماعية والدوافع: إن الأهداف التي يطورها الإنسان والتي تكون قوى دافعية في حياته تتأثر، حد كبير بالمعايير الاجتماعية ، من خلال أن عملية الكف الاجتماعي تجعل أو تعرقل ظهور بعض الدوافع من خلال أنظمة القيم.¹

الدافعية والتعلم: إن علاقة الدافعية بالتعلم تشمل العناصر التالية الانتباه، القيام بنشاط موجه ، الاستمرار وفي هذا النشاط.

دوافع صلة التعلم الصفي : وتكون هاته الأخيرة من خلال الاستكشاف و التحكم والسيطرة و دافع الاستشارة الحسية الناس يحتاجونها لضمان حسن تكيفهم مع البيئة التي يعيشون فيها.²

دافع التحصيل: هذا الأخير لا علاقة وثيقة لممارسة التنشئة الاجتماعية في الطفولة الباكرة فالأطفال الذين لديهم دافع مرتفع يحققون نجاحات أكثر أما المنخفضون في دافع التحصيل يتقبلوا بواقع بسيط و لا يطمحون بواقع أكبر من قدرتهم.³

وظيفة الدافعية في التعلم : الحديث عن الدافع الداخلي أمر مهم للغاية تجدر من خلال الإشارة إلى ثلاثة نقط رئيسية.

- 1- إذا فشل المعلم إلى إشارة الانتباه المتعلمين و اهتماماتهم.
- 2- يزود المتعلمون أنفسهم بالإشارة الأزمة إذا بهم أن يقدموا نشاط التعلم.
- 3- إن الأطفال مدفوعون ذاتياً إلى التعامل مع البيئة و اكتشافها.¹

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص210.

² - ينظر: المرجع السابق، ص211.

³ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك وآخرون، ص217.

تعريف التعلم: يعرف التعلم بأنه تعديل بأنه تعديل وتغيير في السلوك وهذا التعريف يركز على أنه التعلم يتضمن التغيير والتعديل ، فما يفرضه المتعلم عن سلوك على أن يكون هذا التعديل والتغيير ثابتا نسبيا و لا يكونا مؤقتا مرهونا بظروف او حالات طارئة.

تحديد الملاح المفاهيمية للتعلم و التعرف من خلال: تغير تعديل يظهر على صورة سلوك ، قابل للملاحظة، يترتب على مواقف الممارسة والخبرة ، ثابت نسبيا.²

- أولا: يحتاج الفرد في فترة زمنية قد تطول وقد تفهم حتى يحدث التغيير:

ويقصد الكتاب بهذا أن الفترة الزمنية التي يمر بها الفرد في الخبرة ولتوضيح ذلك يستدل على التعلم بمعرفة الفرق بين سلوك ما بعد مرور الخبرة، أما إذا لم يكن هناك فرق بين سلوك ما قبل الخبرة و ما بعدها فنستطيع القول إن الفرد لم يتعلم.³

ثانيا: لا بد أن يجسد التعلم بشكل سلوك وهو النشاط الذي يقوم به الفرد ومن هنا لا بد من التغيرات أن نلاحظها على سلوك الفرد و ليس على المظاهر الأخرى. كالمظاهر الجسمية أو العضلية أو العضوية، فمثلا نجد الاختلاف في سلوك العمدة لدى الطفل . حيث أنه أصبح قادراً على العمدة بالعمدة أن كان يفتقر إلى هذه القدرة.

ثالثا: ضرورة مرور الفرد بخبرة بصفته أن يتعلم منها: والمقصود بهذا موقف الفرد من خلاله نشطا سواء من الناحية الجسمية أو من الناحية العقلية. مثلا فلا يمكن للتلميذ أن يتعلم مما يقوله المعلم، وهو سرحان يفكر بشي آخر لا يتصل بموضوع الدرس.⁴

مفهوم التعلم كمفهوم افتراضي: المؤلفون بأن علماء النفس يرون أن مفاهيم مثل التعلم، القلق ، الخوف هي تعابير إفتراضية إفتراضها علماء النفس ، حيث أنه ليس هناك أدلة معينة محسوسة ما يحدث من تغير في السلوك، وهذا دليل التعلم بإستخدام الطريقة التي يستنتجها عالم النفس أن التعلم قد حدث :

أ	ب	خ
---	---	---

¹ - ينظر: المرجع السابق، ص218.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص249.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص250.

⁴ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك وآخرون ، ص251 .

الظروف السابقة السلوك الفعلي مثل حاجة الطفل لربط حذائه.	الظروف التجريبية مثال، تدريب الطفل على خطوات ربط الحذاء خطوة خطوة وإعطاء تعليمات مرتبطة وواضحة.	الظروف الناتجة والسلوك البعدن مثل يربط الطفل حذائه بإتقان.
--	--	--

هذا النموذج يفسر عملية التعلم، حيث يتغير السلوك من أب إلى جد وذلك نتيجة لتأثير الظروف التجريبية، الممارسة والخبرة والتعلم.¹

العوامل المؤثرة في التعلم: - هناك عدة عوامل تؤثر في التعلم ومن هذه العوامل عامل الاستعداد والنضج والدافعية والممارسة والخبرة..

أولاً: الاستعداد: ويقصد به الحالة التي يكون فيها المتعلم مستعداً استعداداً عضوياً للنجاح في تأدية المهمة التي يتوقع مصادفتها في المدرسة ويتحدد هذا الاستعداد بسبب القبول في المدرسة العربية.² وقد حدد ثورندايك ثلاث حالات لتوفر الاستعدادات عن تبنيه عن فكرة الاستعداد الفيسيولوجي للتعلم و يرى أن هذه الحالات هي:

1 - عندما يكون المتعلم مستعداً للتعلم ويتقدم للتعلم فإن تعريضه لخبرة التعلم يجعله سعيداً.

2 - عندما لا يكون المتعلم مستعداً للتعلم ولا تتاح فرصة التعلم فإن ذلك يجعله شقياً.

3- عندما يكون المتعلم غير مستعد للتعلم ويجبر على تلقي التعلم فإن إجباره على التعلم بشقيه.³

كما نجد بياجيه حدد الاستعداد بأنه الحالة النمائية المعرفية التي يسمى بها المتعلم والتي تسمح بتطوير تراكيبه المعرفية.

أما برونز فيرى أن الاستعداد يتحدد بتوفير التمثلات المعرفية التي تتوفر لدى الفرد دون الاهتمام بعامل النضج حيث افترض أنه يمكن تعليم أي موضوع بفاعلية و بشكل عقلي أمين.

أما دراسات هيلجاراد في توقيعه أهمية عامل النضج لتحديد الاستعداد أن الأطفال أكثر نضجاً كانوا أسرع تعلماً من الأطفال الأقل نضجاً.

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص253.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص254.

³ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك وآخرون ، ص255.

الدافعية: قد حدد ويتيح الدافعية بأنها أي حالة تساعد في تحريك واستمرارية سلوك الكائن الحي وتعمل على وظائف مهمة وهي:

1- وظيفة تحريك وتنشيط السلوك من أجل تحقيق التعلم.

2- توجيه التعلم إلى الوجه المحددة و بذلك يكون السلوك التعليمي سلوكا هادفا.

3- صيانة استمرارية السلوك من أجل تحقيق التعلم المراد تعلمه وتعد هذه الوظائف للتعلم.¹

ثالثا: الخبرة: ويقصد بها الموقف الذي يواجهه المتعلم في مثيرات بيئية يتفاعل معها ويحدث له تغيير لديه بفعل هذا التفاعل ويرى بعضهم أن البيئة تسهم إلى درجة كبيرة في تشكيل الذخيرة المعرفية لدى المتعلمين و بالتالي يمكن تفسير ذلك بأن البيئة هي التي تتضمن مميزات غنية تتيح لأطفالها فرص التفاعل و النمو.

النضج: على حسب الكاتب يعد شرطا لازما للتعلم فلا يستطيع مثلا أن نعلم الطفل في الروضة بعض العمليات الحسابية، كما لا نستطيع أن نعلم الطفل الصغير أن يقرأ و أن يحدث بطلاقة. لأنه لم يصل إلى مستوى مناسب من النضج في قدراته العقلية.²

التعلم المقصود و التعلم العرضي: هناك هدف هو محدد يراد الوصول إليه من موقف التعلم، لذلك يتهياً التلميذ جسميا و ذهنيا لكن في أثناء المقصود يتعلم الطلبة أشياء أخرى مختلفة.

فقد يتعلم أن المحتوى الذي يذكره موضوع أن أسلوب كتابه المحتوى سهل أو صعب وأن الموضوع طويل أو قصير هذه الخبرات يحصلها الطالب أثناء قيامه بممارسة التعلم المقصود وما يقصد بالتعلم العرضي حينما يدخل معلم التاريخ ليقدم درسا في التاريخ فإن الطالب يتعلم سلوك المعلم موقفه، اتجاهاته الشخصية ، نمطه.³

الفرق بين التعليم و التعلم: عملية التعليم ركزت على ما يقوم به المعلم وحتى تهدف عملية التعلم مساعدة المتعلم على تحسين الأداء معتمدا على مجموعة الإجراءات الصفية ، نظرية التطلب، نموذج التدريس.

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص256.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص256.

³ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك وآخرون ، ص257.

التعلم: أما عملية التعلم على عدم نواحي من بينها إحداث تغييرات مرغوبة في البنى المعرفية ، وعدد المفاهيم التي يطورها المتعلم.¹

وجهة نظر السلوكية في دراسة التعلم: من خلال رأي سكينر الذي أكد أنه راقب السلوك عن قرب فرأى أن الفرد يتعلم أي شيء يقدم له نتائج بصورة أخرى، فإن السلوك يتشكل بواسطة ما يحدث بعد الاستجابة.²

الإشراط الوسيلى: هناك طائفة استخدمت بمختبر التوليد الاشتراطات فإن الاستجابة تحدث في حالة واحدة من الحالات التالية: مثير ، تجنب مثير ، تأمين باعث إيجابي كالطعام والماء.³
أولاً: التمرين على الهرب: هي مواقف كالباها تستعمل إذا كان جو المدرسة هو العقاب و القمع و في هذه الحالات يمكن الهروب من الموقف المخيف إلى الهروب النفسي ، يمكن أن يأخذ شكل أحلام اليقظة.

التدريب على التجنب و الابتعاد: هناك مجالات عديدة للتدريب على التجنب، فالطلاب يمكن أن يتعلموا ضرورة تسليم الواجبات في مواعيدها حتى يتحاشوا الظروف المحرجة التي تصاحب التأخر.⁴

- **التدريب من أجل الحصول على مكافأة إيجابية:** هذا التدريس يمتد تفسيره من جهة نظرا التعزيزات الموجبة أو من خلال الإطار المرجعي للمرور و الابتعاد والخبرات المؤذية، فاستخدام التعزيزات الموجبة في العملية التربوية تم النظر إليها من على أنها أسلوب مؤثر فهي تستعمل بكيفيات مختلفة و في مواقف متعددة.⁵

- **أهمية التعزيز:** تمكن أهمية التعزيز في المراحل التالية:

1- يمكن بعض المثيرات الإيجابية أن تتبع الاستجابة (و ... المكافأة).

2- يمكن لبعض المميزات أن تتبع الاستجابة التي يجريها المتعلم.

3- يمكن أن تؤدي الاستجابة إلى التخلص من المثيرات السلبية.

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص 258.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص 259.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص 161.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص 162.

⁵ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك و آخرون، ص 263.

4- يمكن أن لا يتبع الاستجابة شيء ما.

- تشكيل السلوك: السلوك هو معزز في الخطوة الأولى هو تطوّر السلوك الافتراضي المرغوب وتحدد التراتيبات من خلال تحديد العناصر السلوكية ، تحديد المعززات، توفيق الأساليب والقواعد.¹

آلات التعلم ووسائل الإيضاح الآلية والتعليم المبرمج: من الآلات التعلم والتعليم التميز في هذا الأسلوب يتقدم الفرد في التعلم من خصائصه الذي يهتم بالوظيفة.² تستعمل التعليمات لتساعد على تحقيق وضمان الإيجابيات الصحيحة. يشارك المتعلم بحيوية ونشاط في التعلم ويجري استجابات مذكورة ، بينما يتعلم مبدئيا من خلال التعزيز الإيجابي مضمون النتائج.³

التطبيق التربوي و التعليم المبرمج: إن التعليم المبرمج يتضمن سلوكيات إجرائية.
1- تقديم التعزيز الفوري بعد إجراء الاستجابة الصحيحة.

-استمرار العمل ومتابعة من أجل الحصول على التعزيز وهو الحصول على الإجابة الصحيحة.

سلوك المتعلم الإجرائي : أن يحدد متى يبدأ بالتعلم و متى ينتهي.⁴

اقتراحات سلوكية لتحسين التعلم: هناك ثلاث اقتراحات من خلال :

1-الميزات الصفية المنفرة: إن بعض الصفوف تتضمن مثيرات منفرة تنفر بسلوك المعلم أو المادة التعليمية.⁵

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص286.

² - ينظر: المرجع نفسه، ص265.

³ - ينظر: المرجع نفسه ، ص266.

⁴ - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك، عدس قطامي، ص267.

⁵ - ينظر: المرجع نفسه، ص268.

2-ندرة التعزيز الإيجابي: من خلال رأي سكينر ما يشكل تعزيز لأحد أفراد قد يكون كذلك بالنسبة لغيره، مثال الطعام معزز للطفل الجائع و لكنه ليس معزز للطفل الذي انتهى طعامه قبل قليل.

تأخر الوقت بين السلوك وتقديم التغذية الراجعة: يعد التعزيز السلبي والعقاب حالات تغذية راجعة لسلوك والاستجابة التي يجريها المتعلم و متى تكون هذه التغذية فاعلة ، ضمن المفروض أن تلي السلوك دون تأخر.

تبصر تلك الحالات: يقوم الطالب بإجراء تجربة، ويقدم نتائجها إلى معلمة و بعد أسبوعين يخبره معلمه بأن نتائجه خاطئة و تحتاج إلى تعديل.

غياب تسلسل الخطوات: يرى سكينر أنه يمكن معالجة هذا القصور باستخدام استراتيجية التعلم المبرمج والتعلم...¹

كم نجد رأيين ويصف إجراءات التعلم من خلال دراسة الحالة.

أولاً: مراقبة السلوك مراقبة دقيقة: مل معلومة يقدمها المعلم يتطلب ذلك من المعلم ملاحظة دقيقة و معرفة متفحصة لقدرات الطلاب.

ثانياً: تحديد السلوك المستهدف: يقصد بها تحديد إمكانات المتعلم الحالية في الخبرة التي يراد تعلمها.

ثالثاً: اعتبار ما لدى المتعلم في بداية تعلمه و الاستعداد الداخلي: تحديد نقطة البداية ما الذي سيقدم له من خبرات و تقدم له الخبرة التي تساعد على النجاح بغض النظر عن مستواه الحالي.²

رابع: تحديد التعزيز المناسب للمتعلم: ويمكن ومدح أعمال المجموعة قد يفيد في تعزيز مجموعة بأكملها وقد يستخدم المعلم في هذا المجال التعزيز بالنيابة.

أهمية النجاح: يرى علماء النفس أن النجاح من أكثر المعززات أهمية وأن يحقق الطالب النجاح بنفسه وأن يتدرب وأن يغزو النجاح لآرائه و لإمكاناته.³

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص270.

² - ينظر: أسس علم النفس التربوي محي الدين توك وآخرون، ص271.

³ - ينظر: المرجع نفسه، ص272.

أهمية التعزيز الإيجابي: تمكن ظاهريته من خلال تفسير السلوك أما خصائص الصف يسوده جدول التعزيز الإيجابي ، المدح و التشجيع والتعاون.

جدولة التعزيزات: يرى بعض البسيكولوجيين أهمية تدريس الطلاب على تنبي التعزيزات أكثر من غيرهم يستخدم التعزيز بشكل فعال في مجالات التعلم الحركي وتعلم المهارات والمفردات ، يلعب التعزيز دور كبر في تحقيق التعلم المستهدف كما أن التعليم يتضمن التغيير والتعديل في خبرات المتعلم ونواتجه كما أن للإنسان القدرة على ضبط البيئة والظروف لتعديلها لكي يحقق أهدافه.¹

¹ - نظر، المرجع نفسه، ص273.



الفصل الثاني
دراسة الكتاب

المبحث الأول: الأهداف التعليمية

إنّ من أهم عوامل نجاح المناهج التربوية في أي مكان، هو تحديد أهدافها تحديداً يتسق مع الإنسان؛ من حيث مصدر خلقه، ومركزه في الكون، ووظيفته في الحياة، وغاية وجوده. ولا شك أن تعلم كل الحقائق والمعايير والقيم الثابتة، يمثل أهدافاً ثابتة لمنهج التربية، كما أن الدقة والمهارة في إجراء كل ما تقتضيه صور التطبيق الثقافي والحضاري في المجتمع، يمثل أهدافاً متغيرة لهذا المنهج¹.

والهدف هو الغاية التي يتصورها الإنسان ويضعها نصب عينيه، وينظم سلوكه من أجل تحقيقها؛ لذلك كلما كان الهدف واضحاً محددًا كلما ساعد ذلك على تحقيقه في أسرع وقت وبأقل جهد، ومن هنا يتضح أن الهدف هو الذي يوجه النشاط الإنساني ويدفعه إلى الإنجاز، ويساعد على العمل، والهدف التربوي هو وصف للسلوك المتوقع من المتعلم نتيجة لاحتكاكه بمواقف التعلم². ويرى المؤلف أنّ الأهداف التعليمية هي "مثابة عبارات أو جمل مكتوبة بدقّة لوصف الطريقة التي سيتصرف بها الطلاب في نهاية الوحدة الدراسية أو المساق الدراسي، وهي بذلك تصف ما يتوقع من التلميذ، انجازه في نهاية الوحدة الدراسية، وعندما نستطيع أن نحدّد ما نريد تحقيقه يمكن لنا أن نحدّد كيف نريد تحقيق هذا الشيء"³.

وللأهداف التربوية تقسيمات؛ من حيث الشكل، ومن حيث المضمون، أما من حيث الشكل فهي تنقسم إلى أهداف عامة، وأهداف خاصة، فالهدف العام هو وصف للتغير السلوكي المتوقع من المتعلم، نتيجة لاحتكاكه وتفاعله مع مضمونات وخبرات منهجية واسعة ومتنوعة، ويمكن

¹ - علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، ج1، 1421هـ، ص 130

² - المرجع نفسه، ص132.

³ - محي الدين توك وآخرون، أسس علم النفس التربوي، ص48.

تحقيقه، وأن يكون في كل الأحوال واضحًا ومحددًا، أما الأهداف الخاصة هو الذي يمكن وصفه بأنه "هدف إجرائي"، ومن أهم صفات الهدف أنه يمكن ملاحظته، ويمكن قياسه.

أما تقسيم الأهداف من حيث المضمون، فلقد صنف "بنجامين بلوم" هذا النوع من الأهداف إلى ثلاثة أنواع؛ هي: الأهداف المعرفية، وتركز على الجانب السلوكي العقلي، وأيضًا الأهداف الوجدانية، وهذه تتعلق بالجانب العقدي والشعوري؛ كالإيمان بالله ورسوله، والإيمان بأهمية تنفيذ منهج الله في الحياة، كذلك الأهداف الحركية، وتتعلق بكل أنواع السلوك الحركي والمهاري¹.

والجدير بالذكر أن لهذه الأهداف شروط لا بد من تحقيقها، أهمها أن تكون مشتقة من الثوابت والأصول الشرعية، متفقة مع منهج أهل السنة والجماعة، ومراعاة أولوياتها في المقاصد الشرعية، فتعطي كل جانب ما يستحقه، وتكون واقعية، شاملة، متكاملة وواضحة ودقيقة، محددة غير عائمة، متدرجة محققة للحاجات، وصالحة لكل زمان ومكان، وكذلك تتسم بالثبات في مستوياتها العليا، ومرونة في مستوياتها التنفيذية².

وينقل المؤلف رأي "ميجر" حول الهدف إذ هو في رأيه "عبارة توضح رغبة تغيير متوقع في سلوك المتعلم وهذه العبارة تعبر عن مزايا يمكن ملاحظتها وقياسها"³ ويعلق المؤلف على هذا التعريف بقوله أنه من الضروري التأكيد على بعض المفاهيم الخاصة وهي⁴:

- **رغبة في تغير متوقع**، فالمعلم يرغب إحداث التغير عند التلميذ، ويتوقع ظهور التغير بعد انتهاء تدريسه.

- **سلوك المتعلم**، هذا التغير يتناول سلوك المتعلم وليس أي شيء آخر.

¹-علي أحمد مذكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، ص 132.

²- بدرية صالح الميمان، النظرية التربوية وتطبيقاتها عبر العصور، ط1، 1435، ص181.

³- محي الدين توفيق وآخرون، أسس علم النفس التربوي، ص48.

⁴- ينظر: المرجع نفسه، ص48.

- مزايا يمكن ملاحظتها وقياسها: هذا التغير السلوكي يجب أن يكون من نوع ملاحظته وقياسه لمعرفة مقدار التغير النوعي والكمي الذي طرأ على سلوك المتعلم لكي يمكن أن نعزوه إلى سلوك المعلم التدريسي.

ومن الأهمية بمكان ذكر معايير جودة الأهداف التربوية، وسواء كانت عامة أو خاصة، فإنها يجب أن تتوافر فيها معايير لا بد من تحقيقها أولها الوضوح، ويجب أن تكون الأهداف العامة والخاصة للمنهج محددة تحديداً واضحاً؛ بحيث لا يكون هناك اختلاف في تفسيرها، ومن ثمَّ في اختيار الخبرات أو المحتويات التي تتحقق من خلالها¹، ومن معايير جودتها الشمول، فلا يوجد عمل، أو فكر، أو سلوك، ولا توجد صغيرة ولا كبيرة في هذا الكون وفي هذه الحياة، إلا وتخضع للأصول، أو الروح المنظمة للكليات والجزئيات في هذا النظام أو المنهج، وإذا كان الشمول يعني كلَّ جوانب النشاط الإنساني، المعرفي والوجداني والحركي، فإنه يشمل أيضاً كلَّ جوانب النفس الإنسانية: العقلية، والوجدانية، والجسمية².

وتتكامل أهداف منهج التربية بتكامل جوانب النفس الإنسانية، فالأهداف يجب ألا تركز على العقل دون الجسم أو الشعور والوجدان أو العكس، فإن ذلك يحدث الخلل وعدم التوازن في النفس، وكذلك تتكامل جوانب المعرفة الإنسانية، وهذا يتطلب أن تكون أهداف منهج التربية مشتملة على الجانب المعرفي في الخبرة الإنسانية، وعلى الجانب الوجداني، وعلى الجانب الحركي، وإن إغفال أي جانب من هذه الجوانب في أهداف المنهج يؤدي إلى إغفال المحتوى، والخبرات الخاصة به، وهذا يؤدي بدوره إلى تركيز المنهج على جانب من جوانب الطبيعة الإنسانية وإغفال جانب آخر، أو الجانبين الآخرين؛ مما يؤدي إلى الخلل وعدم التوازن في طبيعة الفرد، وهو الأمر الذي يؤدي إلى عدم

¹ - محمد عزت وآخرون، أساسيات المنهج وتنظيماته، القاهرة، دار الثقافة للطباعة والنشر، 1981م، ص96.

² - علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، مرجع سابق، ص 134.

قدرة الإنسان على المساهمة الفعالة في عمارة الأرض وترقيتها وفق منهج الله، وهو الهدف الأسمى في هذا المنهج¹.

ومن أهمية هذه الأهداف أنها تساعد على اختيار الخبرات التربوية للمنهج المدرسي، وتساعد على تحديد أساليب التدريس الملائمة، أيضاً تسهم على تحديد الأنشطة التربوية الصفية واللاصفية، وتحديد أساليب التقويم وأدواته المناسبة، وتؤدي كذلك إلى تحقيق تعلم أفضل؛ لأن جهود المعلم والمتعلم ستتركز حول تحقيق الأهداف المقصودة بدلاً من أن تتبعثر وتوجه لتحقيق نتائج غير مرغوب فيها، وتسهل عملية التعلم؛ حيث يعرف التلاميذ تماماً ما يتوقع منهم القيام بموجب هذه الأهداف، وتساعد على تجزئة محتوى المادة الدراسية إلى أقسام صغيرة يمكن توضيحها بفعالية ونشاط، مما يسهل على المعلمين وغيرهم من المشتغلين في مهنة التربية والتعليم على تقويم العملية التعليمية، وعلى تطبيق الأهداف العامة للمنهج المدرسي².

وبناءً على ما قدمنا فإن المؤلف لا يخرج في حديثه عن الأهداف التربوية عن آراء معظم الذين كتبوا في هذا الباب، ويتبنى مقولاتهم مع التعليق أحياناً أو الاستدراك في أحيان أخرى.

المبحث الثاني: الأهداف السلوكية:

يطلق عليها كذلك (الأغراض السلوكية) تمييزاً لها عن بقية أنواع الأهداف التي سابقة ذكرها وكونها أهدافاً قصيرة المدى يمكن صياغتها بشكل سلوك يستطيع الطالب القيام به وهو قابل للقياس،

¹ - علي أحمد مدكور، ، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، ص135.

² - جودة أحمد سعادة - استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية، ط1، 1991م، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة، ص79

وهي بهذا تساعد المدرسين بأن يصبح تدريسهام عملياً أكثر من ذي قبل ومحدد بدقة وتفصيل أكبر بوصفها تجسيد اجرائي يساعد مخطط المنهج على تحليل المادة العلمية بالتفصيل¹.

ويعرف المؤلف الهدف السلوكي بأنه "نوع من الصياغة اللغوية التي تصف سلوكاً معيناً، يمكن ملاحظته، وقياسه، ويتوقع أن يكون المتعلم قادراً على أدائه في نهاية نشاط تعليمي تعليمي محدد"².

ويعرفه أيضاً: بأنه "عبارة عن توضيح أنواع النتائج التعليمية المتوقعة أن يحدثها التدريس"³.

فهنا لا يختلف كلام المؤلفين في تعريف الهدف السلوكي إلا في كيفية الصياغة، فالتعريف نفسه نجده عند معظم الكتاب.

ويذهب المؤلف إلى أن تصنيف الأهداف السلوكية "مهمة ضرورية لتحقيق فرصة شمول الإجراءات التعليمية لنواتج الأهداف التعليمية المختلفة من معرفية، ونفس حركية، ووجدانية، تلك الفرصة التي تذهب إلى أهمية الشمول حتى يتحقق نمو المتعلم المتكامل في الجوانب المختلفة، العقلية المعرفية، والجسمية، والانفعالية، والاجتماعية، بتوجيه أنشطة التعلم لكي تلي هذه الحاجات"⁴.

وبهذا التصنيف الذي ذهب إليه المؤلف يتفق مع أغلب المشتغلين والتربويين بصورة عامة الذين يهتمون بتطبيق (بنيامين بلوم B.Bloom) الذي قسم عمل التربية والتعليم إلى ثلاثة مجالات وهي⁵:

¹ - ينظر: فاروق خلف العزاوي، الأهداف التربوية، مجلة آداب المستنصرية، العدد 40، بغداد، 2002، ص 54.

² - محي الدين توفيق وآخرون، أسس علم النفس التربوي، ص 66.

³ - المرجع نفسه، ص 66.

⁴ - ينظر: المرجع نفسه، ص 72.

⁵ - محمد فواد الحوامدة، زيد سلمان العدوان، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، عالم الكتب الحديث، أريد، 2008، ص

- 1- المجال المعرفي العقلي¹: يتعامل هذا المجال مع العمليات العقلية للمتعلم بمختلف مستوياتها.
- 2- المجال الانفعالي الوجداني²: يتعامل هذا المجال معماني القلب من اتجاهات ومشاعر وأحاسيس وقيم وانفعالات ورغبات وميول.
- 3- المجال المهاري النفس حركي³: ويتعامل المجال المهاري النفس حركي مع المهارات الحركية لأطراف الجسم المتعلم كحركة اليدين أو القدمين مثل استعمال الآلة الطابعة، والسباحة والكتابة وايضاً يشمل الأداء الذي يقوم به المتعلم مثل : التحدث باللغة العربية الفصحى والقراءة وفق مخارج الحروف .

مكونات الهدف السلوكي الجيد⁴:

يرى العالم (ميجر، 1975 mager) أنّ الهدف السلوكي يجب ان يجب عن الاسئلة الأتية:

- 1- ما الأداء المتوقع من المعلم بعد عملية التعلم؟
- 2- ما الشروط التي يظهر فيها الأداء أو السلوك؟
- 3- ما مستوى الأداء المطلوب من المتعلم القيام به؟

يتكون الهدف السلوكي من ثلاثة مكونات أساسية هي الأداء الظاهر ويشير إلى التغيير الذي يطرأ على سلوك المتعلم بعد تدريسه وحدة دراسية معينة، وشروط الأداء وتشير الى الشروط والظروف التي يتبدئ من خلالها الاداء الظاهري للمتعلم، ومستوى الاداء المقبول ويشير الى نوعية الاداء المطلوب

¹- محي الدين توك وآخرون، أسس علم النفس التربوي، ص74.

²- المرجع نفسه، ص74.

³- المرجع نفسه، ص74.

⁴- مجّد فواد الحوامدة، زيد سلمان العدوان، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، 2008، ص 72.

الذي ما إذا كان المتعلم قد تمكن من الهدف. ويفترض (ميجر mager) أن الهدف يتكون من ثلاثة مكونات هي:

1- السلوك النهائي: هو السلوك الذي سيظهره المتعلم في نهاية درس أو وحدة دراسية معينة، أو هو المردود التعليمي الذي يتوقعه المعلم من المتعلم بعد عملية التعلم، ويجب أن يكون هذا السلوك محددًا حتى يمكن قياسه بشكل دقيق وموضوعي..

2- الشروط أو الظروف: هي المواصفات اللازمة التي يحدث ضمنها السلوك النهائي والمقصود بهذه الشروط تحديد المواد والمراجع والوقت والأدوات مثل: استعمال القاموس، استعمال الأطلس، والمعجم وغيرها.

3- المعيار: هو القياس أو المستوى أو الأداء للطالب الذي ينبغي أن يندفع إليه المتعلم أثناء ممارسة السلوك النهائي المستهدف والذي يتقبله المعلم ويعد دليلاً على حدوث التعلم.

في حين أننا لا نجد في كتاب المؤلف أي حديث عن هاته المكونات إلا في بعض الشذرات المتناثرة في حديثه عن بعض العناصر التي تناولها والتي تتعلق بالأهداف السلوكية والعناصر التي تعود إليها.

أهمية صياغة الأهداف بصورة سلوكية :

تتضح أهمية صياغة الأهداف بصورة سلوكية واضحة ومحددة من ثلاثة جوانب حسب ما كتبه¹:

1- المادة العلمية : يساعد تحديد أهداف التدريس على تحليل المادة إلى مفاهيم أساسية والتركيز عليها والى تتابع وترابط الموضوعات دون تكرار أو نقص ووضوح المستويات المختلفة لمضمون المادة سواء في مجال المعلومات أم المهارات أم الاتجاهات¹.

¹ - ينظر: مجّد فواد الحوامدة، زيد سلمان العدوان، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ص76.

2- المعلم: أن تحديد المعلم لأهداف درسه تحديداً واضحاً يساعد على :

- تخطيط الأنشطة التعليمية المرتبطة المناسبة .
- اختيار الوسائل التعليمية المرتبطة بالهدف .
- تجميع المادة العلمية التي تستوفي اهداف درسه .
- تقويم الطلبة ومعرفة جوانب الضعف والقوة لدى كل طالب .
- عدم التكرار في ما يدرسه .
- الاستعانة بالوقت إلى ابعد درجة ممكنة .

3- المتعلم: إن معرفة المتعلم للأهداف التي يضعها المدرس والتي تصف

بتحديد السلوك المتوقع الذي يسلكه في تعلمه تساعده على :

- التركيز على النقاط الأساسية في الدرس .
- الاستعداد لوسائل التقييم المختلفة سواءً أكانت عملية أم شفوية أم تحريرية .
- عدم الرهبة من الامتحانات : لأنها وسائل لمعرفة ما تحقق من اهداف .
- الثقة بالمدرس، والتأكد من أنه جاد ومخلص في تدريسه وأنه عادل في تقييمه² .

ويمكننا أن هذه الأهداف أصبحت مسلماً بها في المجال التخصصي للفروع المختلفة العلمية والإنسانية، فيتجنب الخوض في أسباب الاهتمام بها وشروط صياغتها ومميزاتها وعيوبها، فاقترنت جلّ موضوعاتها في الدراسات على شرح لتصنيفاتها المختلفة كون هذا الجانب مهم جداً على الرغم من أنه يتجنب ويتحاشى الخوض به من العاملين في طرائق التدريس وذلك من خلال معاشة الباحث لميدان التدريس .

¹ - ينظر: المرجع نفسه، ص76.

² - ينظر: مُجد فواد الحوامدة، زيد سلمان العدوان، تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق، ص76.

وقد تبني المؤلف أعظم هذه الأهداف¹ مثله مثل أغلب المؤلفين الذين تبنا الكتابة في مناهج التربية وطرائق التدريس.

علم النفس التربوي :

يعتبر علم النفس التربوي من المواد الأساسية اللازمة لتدريب المعلمين وتأهيلهم، لأنه يزودهم بالأسس والمبادئ النفسية الصادقة التي تتناول طبيعة التعلم المدرسي، ليصبحوا أكثر فهماً وإدراكاً لطبيعة عملهم، وأكثر مرونة في مواجهة المشكلات الناجحة عن هذا الفعل.

وقد تعددت تعريفات علم النفس التربوي عبر أكثر من قرن تبعاً للمدارس والاتجاهات التي تناولت تعريف هذا العلم والتي ينتمي إليها العلماء أمثال وليم جيمس وثورندايك وبافلوف وواطسون وغيرهم. ولكن مراجعة التعريفات القديمة والمعاصرة تشير إلى وجهتي نظر حول هذه التعريفات :

أ. علم النفس التربوي يعنى بتطبيقات المبادئ والقوانين النفسية وفهم عمليات التعلم والتعليم داخل الغرفة الصفية وضبطها².

ب. علم النفس التربوي علم نظري وتطبيقي يستند إلى عدد من النظريات التي يعمل علماء النفس التربوي وفقها، وهو علم معني بتطبيقات هذه النظريات وما تنطوي عليه من مبادئ ومفاهيم في مجالات التعلم والتعليم المختلفة³.

¹ - ينظر: محي الدين توك وآخرون، أسس علم النفس التربوي، ص74.

² - مجموعة مؤلفين، أسس علم النفس التربوي، ص12.

³ - المرجع نفسه، ص12.

ويعتقد الكثير من علماء النفس أنّ وجهة النظر الأولى تمثّل تصوّراً أولياً لعلم النفس التربوي ولا تعطي هذا العلم حقّه لأنه علم قائم بذاته له جوانبه النظرية والتطبيقية وله تاريخه وأهدافه ومنهجياته وموضوعاته الخاصّة به.

ويمكن القول إنّ علم النفس التربوي هو ذلك الميدان من ميادين علم النفس الذي يهتمّ بدراسة السلوك الإنساني في المواقف التربويّة وخصوصاً في المدرسة، وهو العلم الذي يزودنا بالمعلومات والمفاهيم والمبادئ، والطرق التجريبيّة والنظرية التي تساعد في فهم عمليّة التعلّم والتعليم التي تزيد من كفاءتها¹.

إلى أنّ جهود العلماء والباحثين في هذا العلم تتركّز في معظمها على دراسة العلاقات المختلفة القائمة بين متغيّرات هذه المكوّنات، إذ ينطوي كل منها على عدد متنوّع من المتغيّرات التي قد تؤثر وتتأثر بمتغيّرات المكوّنات الأخرى، فالهدف التعليمي (التغيّرات المرغوب إحداثها في سلوك الطلاب) يرتبط بشكل أو بآخر بمدخلات الطلاب (كالذكاء، وسندي التحصيل، والدافعية) وبنوع التعلّم (كالتعلّم الإشرافي أو المعرفي²) وبأسلوب التدريس (كالمناقشة أو المحاضرة أو الاستكشاف) وبالتقويم (الوقوف على التغيّر الذي طرأ على سلوك الطلاب نتيجة العمليّة التعليميّة والتعلّميّة).

إنّ التعرّف على طبيعة هذه العلاقات المتداخلة والمتفاعلة، يزوّد المعلّم بالمعلومات الضروريّة التي تمكّنه من أداء مهامه التعليميّة على النحو الأفضل، وتمكّنه من اتّخاذ القرارات المناسبة في عمله الصفي، وإيجاد الحلول الملائمة لما قد يعترضه من مشكلات لدى قيامه بهذا العمل.

¹-مجموعة مؤلفين، أسس علم النفس التربوي، ص: 12.

²-ينظر: عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ص: 342-348.

ويذهب صاحب كتاب مدخل إلى علم النفس عبد الرحمن الوافي إلى أنّ علم النفس التربوي يطبّق قوانينه ومبادئه على ميدان التربية والتعليم حلّ ما يقوم في هذا الميدان من مشكلات وصعوبات كضعف التلاميذ في تعلّم اللغات، أو في تدريس القراءة للمبتدئين بالطريقة الكلية، أو الجمع بين الجنسين في مرحلة الدّراسة الثّانوية أو تدريس العلوم على صورة علوم عامة ، كما يطبّق مبادئ عملية التّعلّم وقوانينها على تدريس المواد المختلفة، كما يرى أنّ علم النفس التربوي بمفهومه الحديث لا يقتصر على أن يستعير من علم النفس النظري ما يصل إليه من نتائج ومبادئ تفيده في حلّ مشكلات التربية والتعليم، بل يصوغ بنفسه ولنفسه مبادئ سيكولوجية يحتاج إليها الباحث في هذه المشكلات¹.

ويهدف علم النفس التربوي كغيره من العلوم الأخرى إلى تحقيق أهداف الفهم والتنبؤ والضبط للظواهر التربويّة أو خلال مواقف التعلّم والتعليم. ويستند علم النفس التربوي في قدرته على تحقيق هذه الأهداف على الافتراض الذي يشير إلى أن الظواهر التي يدرسها تحدث بشكل طبيعي كبقية الظواهر الطبيعيّة الأخرى وفقا لنظام محدّد من العلاقات التي تحكمها القوانين والمبادئ العلميّة المختلفة. ولتوضيح قدرة علم النفس التربوي على تحقيق هذه الأهداف الثلاثة سيتمّ تفصيل كل هدف على حدة:²

الفهم :

ويتمثّل في القدرة على فهم وتفسير العلاقات القائمة بين المتغيّرات والظواهر التربويّة بطريقة منطقيّة وعلميّة. والفهم هو عكس الغموض، لذلك يعمل المختصّ على تحقيق الفهم العلمي المستند إلى مناهج البحث العلمي للظواهر التربويّة حتى تعمل على تعميق الفهم والتفسير العلمي الدقيق وإزالة

¹ - عبد الرحمن الوافي، مدخل إلى علم النفس ، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، بوزريعة، الجزائر، ص34.

² - عبد المجيد نشواتي، علم النفس التربوي، ص 17.

الغموض من ذهن المعلم والتربوي من مثل هذه الظواهر. وتعدّ الإجابة عن الأسئلة التي تبدأ بكلمة "لماذا؟" من الأسئلة التي تحقّق الفهم مثل "لماذا تتباين مستويات الطلبة في اختبار الرياضيات؟" أو "كيف نعمل على زيادة دفاعيّة الطلبة داخل غرفة الصف؟" أو لماذا تعمل الأساليب التسلطيّة في التّنشئة الاجتماعيّة على تنمية السلوكيّات العدوانيّة عند الأطفال؟ أو كيف يساهم التعزيز الايجابي المتقطّع من قبل المعلم على زيادة الانتباه والإقبال على التعلّم؟

التنبؤ (Prediction) :

ويتعلّق بقدرة المعلم على الاستفادة من الفهم والتفسيرات العلميّة في التنبؤ بشكل الظواهر التربويّة في المستقبل من خلال طرح العديد من الأسئلة التنبؤيّة المستقبليّة والتي غالباً ما تبدأ بكلمة "ماذا؟" أو كلمة "متى؟". والتنبؤ الجيد يعتمد على الفهم الجيد لأنّ الفهم غير الدقيق سوف يؤدّي إلى تنبؤ غير دقيق، وقد يطرح الباحث العديد من أسئلة التنبؤ مثل: "ماذا يحدث لو تمّ تدريب الطلبة على أنماط التفكير المتقدّمة؟" أو متى يصل الطلبة إلى درجات عالية من القدرة القرائيّة؟

(Control) :الضبط أو التحكم

ويتعلّق بمحاولة المعلم التحكم في عامل أو ظاهرة ما، لمعرفة أثرها على عامل أو ظاهرة أخرى. والضبط يجب أن يستند على فهم دقيق وتنبؤات دقيقة حتى يكون ذا فعاليّة عالية في التأثير على الظواهر التربويّة. وتعدّ محاولات المعلم لتحسين مخرجات التعليم كالتحصيل أو مستويات التفكير أو الذاكرة أو الدفاعيّة نماذج على الضبط والتحكّم بعملية التعلّم. كما تعدّ الكثير من النشاطات اللامنهجيّة التي تمارس في المدارس كالمهرجانات والاحتفالات والمعارض وتحرير الصحف والإذاعة المدرسيّة وبرامج التقوية والقراءة وغيرها نماذج فعليّة على ممارسة الضبط والتحكّم من المعلم أو المدرسة والتي عادة ما تهدف إلى تنمية شخصيّة المتعلّم وقدراته وتحصيله أو لمعالجة مشاكل خاصّة كبرامج القراءة والكتابة.

ويمكن لعلم النفس التربوي أن يجمع بذلك أفضل ما تجيء به هذه العلوم من نتائج، وأن يحقق اهتماماً مشتركاً بين الاختصاصي النفسي والاختصاصي التربوي، بحيث يغدو عملهما أكثر فعالية وجودة¹.

ويذهب المؤلف إلى أنّ علم النفس التربوي يهدف إلى هدفين أساسيين هما²:

- توليد الأسس المتعلقة بخصائص موقف المتعلم بطريقة منهجية لبناء أسس نظرية ومبادئ وحقائق تتعلق بالمتعلم والتعلم.
- توليد ممارسات واضحة وتطبيقية لدى المعلم، مبنية على الأسس النظرية والمبادئ المفهومة التي ترقى إلى مستوى الإجراء الصّفي.

وبناءً على مقاله الباحثون نقول إنّ علم النفس التربوي كغيره من العلوم الأخرى يهدف إلى تحقيق أهداف الفهم والتنبؤ والضبط للظواهر التربوية أو خلال مواقف التعلم والتعليم.

المبحث الثالث: المفاهيم الأساسية لنمو ومتغيراته وطرق دراسته:

لقد وضع المؤلفون في كتابهم أسس علم النفس التربوي أم النمو يكمن في معرفة المعلم ما يحدث في سنوات العمل الأولى لطلابه فمعرفة اتجاهات النمو تلقى ضوءاً على سنوات المراهقة فمعرفة نمو الطلاب يساعد على تخطيط برامج التعليمية بشكل أنجح³.

¹ - عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، ص 17.

² - مجموعة مؤلفين، أسس علم النفس التربوي، ص 30.

³ - أسس علم النفس التربوي، محي الدين توفاء، ص: 111.

كما وجدنا نفس رأي في كتاب آخر حيث ذكر صاحبه أن العاملين في ميدان التربية وعلم النفس مفاده أن معرفة بعض مفاهيم النمو الأساسية تشكل عاملا هاما من عوامل تم سلوك المتعلم في الأوضاع التربوية المختلفة.¹

ومن هنا يمكن القول أن علم النفس اهتم بالنمو الذي يشكل جوهرها هاما بكونه يساهم في التخطيط وفهم السلوك المتعلم في العملية التعليمية.

طرق دراسة النمو المعرفي:

لقد تعد طرق دراسة مراحل تطور النمو من بينها دراسة طبيعية التي تدرس سيرة الطفل وفق ظروف طبيعية ودراسة ايكلينيكية، فظهرت طريقة بياجيه العيانية التفصيلية، وطريقة طولية وطريقة مستعرضة.²

تتجلى طرق دراسة النمو من خلال كتاب مبادئ علم النفس لزغول حيث ذكرت الطرائق التالية: " الطريقة الطولية التي تقوم على دراسة ظاهرة أو عدة من ظواهر النمو".³
الطريقة المستعرضة "تكمن هاته الطريقة على اختيار عينك من الأفراد من مستويات عصرية".⁴

من خلال هذا اتضح لنا بأن طرق دراسة النمو تتأرجح بين الطريقة الطولية التي تدرس الظاهرة والطريقة المستعرضة التي تعمل على اختبار عينات بين فئات عمرية مختلفة.

مبادئ النمو:

¹ - ينظر: علم النفس التربوي، عبد المجيد نشواتي، عمان، دار الفرقان للنشر والتوزيع، الطبعة 4، 2003.

² - ينظر: أسس علم النفس التربوي، توقا، ص: 112.

³ - مبادئ علم النفس التربوي، عماد عبد الرحيم الزغول، ص: 177.

⁴ - المرجع نفسه، ص: 178.

اتضح رأي الكتاب في النمو ومبادئه هو عملية تكامل في التغيرات الفسيولوجية والسيكولوجية تهدف إلى تحسين قدرة الفرد.¹

يشير النمو إلى العملية المنظمة والمتكاملة التي تهدف إلى تحسين قدرات الأفراد على التحكم بالبيئة والتكيف معها.²

من خلال هذين التعريفين يمكن القول أن مبادئ النمو يكما في التغيرات التي هو عملية منظمة ومتكاملة تهدف إلى تحسين قدرة الفرد وتكيف مع بيئته.

الفترة الحرجة:

شرحها المؤلفون بأنها سنوات عمرية زمنية في حياة الطفل يكون فيها أكثر استعداد لاستفادة من آثار البيئة واستغلالها إلى أقصى مستوى.

كما تناولها عبد المجيد نشواتي في كتابه علم النفس بأن الفترة الحرجة اهتماما زائدا من علماء النفس المعاصرين حيث تكون العضوية شديدة الحساسية وعرضته للتأثر السريع بتغيرات البيئة.³

مفهوم المرحلة والفترة الحرجة:

أما المرحلة الحرجة: شرحها المؤلفون بأنها عبارة عن فترة زمنية في سنوات عمرية حيث تكون ها هنا الاستفادة من البيئة بالدرجة الأولى⁴

كما وجدنا نفس الرأي في كتاب " لعل مفهوم الفترة الحرجة من المفاهيم التي يجب على المربي

¹ - المرجع السابق، أسس علم النفس التربوي، ص: 113.

² - مبادئ علم النفس التربوي، عماد عبد الرحيم الزغلول، دار الكتاب الجامعي العين دولة الإمارات العربية المتحدة، ط2، 2012، ص: 174.

³ - عبد المجيد نشواتي، ص: 138.

⁴ - أسس علم النفس التربوي، توقا واخرون، ص: 119.

أن يتخذها في الحسبان، لما ينطوي عليه ، فتزويد الطفل بالمشيرات في مراحل وفترات نموه المختلفة¹.

من هنا يمكننا القول بأن الفترة الحرجة هي مرحلة مهمة في نمو الفرد يجب على المعلم أن يأخذها بعين الاعتبار.

المبحث الرابع: النمو المعرفي:

لاحظ علماء النفس التربوي عدة نظريات مؤثر في النمو اللغوي تدرس كيفية فهم الطفل واكتسابه للغة من بين هذه النظريات ما جاء به جون بياجيه حيث نظر إلى النمو من خلال اهتمامه بالسببة العقلية والوظائف العقلية: "فهم النمو لا يتم إلا بمعرفتها"².

كما نجد: "في رأي آخر أنه الدراسة العلمية لظاهرة النمو ومحاولة تفسيرها من حيث طولها وتفسيرها ومساراتها طبيعتها"³.

ومن هنا نستخلص أن نظرية بياجيه للنمو تكمن في التعمق في العمليات العقلية والوظائف العقلية أي الإهتمام بالتفكير والذكاء تكون الإنطلاقة من الإهتمام بالفعل بالدرجة الأولى .

وجه أصحاب الكتاب تطور التراكيب والأبنية العقلية من خلال بياجيه بأن هاته التراكيب تتغير مع العصر نتيجة تفاعل الفرد مع بيئته.⁴

ولخصها في أربعة مراحل، مرحلة التفكير الحسي، الحركي، مرحلة التفكير ما قبل العمليات مرحلة التفكير المادي الواقعي، مرحلة التفكير المجرد، حيث نجده: "يوضح أن كان مرحلة من مراحل

¹ - ينظر: عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي، مرجع سابق، ص: 149.

² - أسس علم النفس التربوي، توقا، ص130.

³ - ينظر: مصطفى عشوي، مدخل إلى علم النفس المعاصر، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، ط3، 2010، ص: 376.

⁴ - علم النفس، النمو، تقديم فوزية بنت عبد الرحمن، إعداد د.مُحَمَّد عبد الله أبو جعفر 1439، ص:14، منقول عن مُحَمَّد رمضان القذافي، علم النفس، الجامعة المفتوحة، طرابلس ، 1995.

التطور العقلي للطفل ينتقل عبر مستوى معين يبدأ بالإدراك الحسي ثم يمر إلى مرحلة ما قبل العمليات " هذا ما جاء في كتاب توقا وآخرون.¹

أما في آخر مجلة وجدنا وفاء عبد الرزاق عباس يقول بأن تشكيلا لمفهوم يبدأ بالإدراك الحسي ثم الانتقال إلى الإدراك الذهني أو الخيالي فبهذا نرى توافق ما بين الرأيين بأن التراكيب تتغير مع العمر ومدى توافق البيئة مع الطفل حيث عندما يكبر من سن إلى آخر يصبح قريب من الناس أكثر، هذا ما يجعله أقرب إلى بيئته ويتأقلم مع الآخر.²

كما ركز بياجيه اهتم في نظريته بدراسة المفاهيم كالأشياء ولكن من خلال نزع التكييف على التوافق مع البيئة حدد المرحلة الإجرائية ما بين " 2-7 سنوات من خصائصها نمو اللغة وظهور اللغة كوسيلة والوظائف الرمزية".³

كما نجد في رأي لرمضان القذافي بأن بياجيه، ذكر مرحلة العمليات الحسية من 8-11 سنة، تهتم بتسويق الأشياء النادية المحسوسة، فهم آثار أسلوبه وكيفية انعكاسته بفعل آخر.⁴ كما يوضح في رأي آخر لأحمد بن عبد الله أحمد وفهيم مصطفى يذكران في النمو الحسي - الحركي "بأن الطفل ضعيف ويجب ممارسة حركات مختلفة خارج المنزل كالألعاب وركوب الدراجة مثلا".⁵

1 - أسس علم النفس التربوي، توقا، ص: 133-134.

2 - وفاء عبد الرزاق عباس، مجلة بابل، العلوم الإنسانية، م 21، ع 096، 2013، ص: 575.

3 - التفتح النفسي الحركي عند الطفل، ليونيل روسان، عويدات للنشر والطباعة، لبنان، ط1، 2001، ص: 69.

4 - نظريات التعلم والتعليم، رمضان القذافي، الدار العربية للكتاب، ط1981، 2، ص: 18.

5 - ينظر: الطفل ومشكلات القراءة أحمد عبد الله وفهيم مصطفى مُجَّد، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، 1988، ص: 20.

العوامل المؤثرة في نمو الإنسان:

"من العوامل المؤثرة في نمو الوراثة والبيئة كما أنها دورها يتعدى تحديد الإمكانيات و الطاقات السلوكية خاصة ما يتعلق بالإدراك والتعلم والتفكير".¹

كما نجد نفس الرأي عند مصطفى عبد المعطى في كتابه حيث قال هذا الأخير: "تأثر علم النفس النمو بصفة خاصة بالتقدم الهائل الذي تحققه حديثا في علم الوراثة".²

كما ذكر في إحدى الكتب أن "العوامل المؤثرة في النمو العوامل الوراثية التي تنتقل الخصائص فيها من الآباء إلى الأبناء".³

أما العوامل البيئية فلقد ذكرت من خلال "مساهمة البيئة في اكتمال عملية النمو لدى الأفراد".⁴

من خلال ما سبق نستخلص أن العوامل المؤثرة في نمو الإنسان متعددة فهناك عوامل وراثية وعوامل بيئية بالإضافة

إلى عوامل أخرى لم نذكرها.

الاستعداد للتعليم عند برونز ما ذكر في هذا الكتاب حول قضية الإستعداد عند برونز حصر في أن الهدف الأول لفعل التعليم يعتمد على ثلاثة أشياء أي عوامل رئيسية تؤخر في قدرة المتعلم هي طريقة العرض، الاقتصاد، القوى الفعالة.⁵

¹ - مرجع سابق، أسس علم النفس التربوي، ص122.

² - ينظر: مصطفى عبد المعطى، هدى مُجد قناري، دار ضياء للنشر والتوزيع، ص67.

³ - ينظر: مبادئ علم النفس التربوي، عماد عبد الكريم زغول، ص170.

⁴ - المرجع نفسه، ص:171.

⁵ - أسس علم النفس، ص148.

فالنمو المعرفي والاستعداد للتعلم عند برونر يظهر من خلال تفسيره وتركيزه على الجانب العقلي حيث ذكر مُجَّد جاسم العبيدي في كتابه علم النفس التربوي بأن برونر " يبنى على الجانب الداخلي حيث تكون الإنطلاقة في حب التعلم من التدخل ليندفع عند الكشف للمعارف الخارجية".¹ كما يتحدث برونر عن كيفية الاستعداد في قوله يتم تعليم أي موضوع بدرجة عالية أو بفاعلية من خلال تعليم تفسيره وتركيزه على الجانب العقلي حيث ذكر مُجَّد جاسم العبيدي في كتابه علم النفس التربوي بأن برونر " يبنى على الجانب الداخلي حيث تكون الانطلاقة في حب التعلم من التدخل ليندفع عن الكشف للمعارف الخارجية".²

نظرية برونر في النمو المعرفي:

تتحدث هذه النظرية عن اللغة العربي ومركزها الأساسي في النمو المعرفي مع ذكر الدور الذي يلعبه الإنسان كنوع.³

ويظهر النمو من خلال رأي إبراهيم صالح حيث ذكر: "بأن النمو يعرف بتزايد الاستجابة حتى يتحقق كثير من التقدم اللغوي حتى لو كانت البيئة متغيرة".⁴

كما ركز هذا الأخير على استخدام اللغة إعتبارها أداة للتحوار أثناء الأداء أو خروج معنى معين من طرف أي شخص.⁵

يتضح لنا من خلال هذا النمو المعرفي عند برونر يتركز بدرجة أولى على اللغة مع ذكر دور الإنسان في الأداء اللغوي الذي يستعمله في التخاطب مع أبناء بيئته.

¹ - مُجَّد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته، دار الثقافة، د.ط، 2009، ص 90-91.

² - حسن أبو رياشة وآخرون، علم النفس التربوي للطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة، د.ط، ص: 144.

³ - أسس علم النفس، توقا، ص: 143.

⁴ - ينظر: إبراهيم مُجَّد صالح، علم النفس اللغوي والمعرفي، دار البداية ط1، 2006، ص: 32.

⁵ - المرجع نفسه، ص: 32.

الاستعداد للتعلم عند بياجيه: يرى هذا الأخير أن تطور التفكير يتم بتدرج تام كما أنه يتأثر بفرص التفاعل مع متغيرات البيئة.¹

كما ورد في إحدى المقالات أن يعتبر حاله من الاستعداد الحسي والنفسي من أجل الحصول على مهنة أو تعلم خبرة وهذا يرتبط مع النضج والتدريب.²

كما وجدنا عبد الرحمن العيسوي في كتابه سيكولوجية التعلم " أن الاستعداد يكمن في قدرة الفرد على أن

يتحصل على المهارة فالاستعداد هو القدرة الكاملة التي تحتاج إلى التدريس"³

من خلال هذين الرأسين يمكن القول بأن الاستعداد هو تلك الإشارة أو الحالة التي يكون عليها قادر على التعلم فهو يرتبط بالنضج والقبلية للتعلم خبرة ما.

المبحث الخامس : التحصيل الأكاديمي والذكاء:

يرى الكتاب أن الأطفال لديهم دافعية للتحصيل وبالتالي يبذلون جهدا إضافيا من أجل التفوق أكثر.⁴

وفي هذا الصدد وجدنا في إحدى المجالات ما يوافق هذا الرأي حيث ذكر فيها ما يلي:

"وجد جليفورد وكريستنسن ارتباط قيمت 25 بين الذكاء والابتكار، الملفت للنظر في الدراسة

الأخيرة أن الباحثين استخدموا درجات التحصيل كمؤشر للذكاء".⁵

¹ - أسس علم النفس التربوي، ص:142.

² - ينظر: مقال هند محمد رضا الحنكاني 413/2013، شروط عملية التعلم اطلع عليه بتاريخ 2021/04/25 .

³ - عبد الرحمن العيسوي، سيكولوجية النمو، دراسة في نمو الطفل وأعراضه، دار النهضة العربية، بيروت، د.ط، ص:74.

⁴ - ينظر: أسس علم النفس التربوي، ص:174.

⁵ - ينظر: مجلة مركز البحوث التربوية، جامعة قطر، السنة الحادية عشر، العدد الثاني والعشرون، يوليو 2002، د.ماهر محمد أبو

هلال وخالد نجيب الطحان، العلاقة بين التفكير المبتكر والذكاء والتحصيل الدراسي.

كما ذكر في مجلة أخرى رأي يوافقه رأي الكتاب ويشير ستينر(1987) ، "أن بإمكان الأفراد والمتعلمين على الخصوص أن يطوروا قدراتهم على التعلم بحيث يكون توظيف القدرات أكثر فعالية وأكثر نجاعة".¹

استخدام مقاييس الذكاء في المدارس:

أشار أصحاب الكتاب إلى أن معدلات الذكاء يمكن أن تزداد بازدياد عدد السنوات التي يقضيها الفرد في المدرسة.²

فذكر في إحدى المجلات أن مايس الذكاء وضرورتها تستعمل بدل الامتحانات القديمة وتساعد الامتحانات الجديدة في بعض الأحيان وعليه مقاييس الذكاء ومقاييس الدراسة يكمل كل منهما الآخر.³

فقد ذكر الدكتور عبد الفتاح " كان هناك عدة مايس لقياس الذكاء فمن مقاييس الذكاء هما المقياس الشفوي و مقياس ستانفورد بينيه هما كافيان لمعرفة ما يدور ما يدور في خيار قياس الذكاء.⁴

كما ذكر في كتاب اسماعيل مُجَّد قباني

"فحصنا النتائج فظهرت لنا حقائق عدة عن عقلية التلاميذ وعن علاقة الذكاء بالبيئة الاجتماعية وبالنجاح المدرسي".⁵

¹ - مجلة الطفولة العربية، علاقة الذكاء العام وأساليب التعلم والتحصيل الدراسي، العدد 65، د.مُجَّد أمزيان، المركز الجهوي لمهن التربية الجديدة، المغرب، د.سنة.

² - ينظر: أسس علم النفس التربوي، ص:172.

³ - مجلة الرسالة، العدد 192، فوائد قياس الذكاء في التربية للأستاذ علي مُجَّد فهمي بتاريخ 1937/03/08.

⁴ - د.اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي مركز الاسكندرية للكتاب 37 شارع الدكتور مصطفى مشرفة سنة 2001، ص: 11.

⁵ - ينظر: قياس الذكاء في المدارس الابتدائية، القاهرة، اسماعيل مُجَّد قباني، ص:69.

تنظيم الذكاء ونظرياته:

وجه أصحاب الكتاب بأن علماء النفس عرفو الذكاء بطرق عديدة من خلال النظريات الآتية:

نظرية العاملين لسيرمان: الذكاء يتكون في رأيه من عامل عام سماه G بأنها طاقة عامة يجب قياسها من خلال عينه كثيرة من الأداءات العقلية.¹

كم وجدنا أن اسماعيل عبد الفتاح ذكر في كتابه الذكاء وتنميته " بأن الذكاء يعرف القدرة التي تتحكم في النشاط العقلي ولكن أهمل جانب البيئة".²

وفي رأي آخر لعبد الوهاب مُجد كامل: " بأنها نظرية تقوم على التحليل التي تعتمد التحليل العملي التي تقيس الذكاء من أجل تميز وتحديد مكون الذكاء".³

يتضح لنا من خلال هاته الآراء أن نظرية العاملين لسيرمان لذكاء تركز على الأداءات العقلية ومدى التحكم في النشاط العقلي، إذن هي عملية تحليلية تعمل على إبراز وتحديد مستوى الذكاء عند الأفراد.

فصل الثامن :

مراحل نمو الشخصية لأريكسون أعطى عدة مراحل لنمو الشخصية فقد ذكر تعلم الثقة مقابل عدم الثقة الذاتية والاستقلالية تمتد هاته المرحلة 2-4- وتعلم المبادئ وتعلم الاجتهاد تعلم اللغوي إلى آخره.⁴

¹ - المرجع السابق، أسس علم النفس، ص158.

² - اسماعيل عبد الفتاح الكافي، الذكاء وتنميته لدى الأطفال، ط3، مكتبة الدار العربية، مصر 1998، ص: 23.

³ - عبد الوهاب مُجد كامل، سيكولوجية التعلم والفروق الفردية، ط3، مكتبة النهضة، مصر، القاهرة، 1999، ص 274.

⁴ . أسس علم النفس التربوي، توق، ص174

كما نجد أحد الكتاب لديه رأي في ما جاء في رأي اريكسون حيث ذكر هذا الأخير " أما أريكسون اقترح وجود ثمان مراحل يمر بها الفرد خلال عملية نموه النفسي أولها تعلم الثقة مقابل عدم الثقة ،تعلم الهوية "1.

كما ذكر نشواني " بني اريكسون نموذج بناء على اعتقاده بوجود أزمات نمو أساسية تسود المراحل النمو المختلفة"2.

نستخلص مما سبق أن الشخصية ونموها عند الفرد يجب إن تمر بثمانية مراحل أو عبر مراحل مختلفة .

نظريات النمو الخلقى :

لقد ظهرت ثلاث نظريات لدراسة تغير النمو الخلقى :

النظرية الفرويدية : حيث يرى هذا الأخير بأن الطفل يتوحد مع والده من الجنس نفسه في السنوات الخمس الأولى³.

كما وجدنا نفس الرأي في كتاب النمو الخلقى والاجتماعي حيث ذكر صاحبه بأن فرويد قدم رأيه بأن الطفل يكتسب القيم الخلقية في السنوات الخمس الأولى من عمره⁴ ولقد ذكر جعيني " بأن نظرية فرويد شكلت الاستثناء من خلال شرح تغير سلوك الفرد وتخيالاته وميولاته وتأثره بالآخرين الذين هم محور سلوكه "5

1 . ينظر: مبادئ علم النفس، ص198

2 . عبد المجيد نشواني، في علم النفس التربوي، ص177

3 . أسس علم النفس التربوي، توق وآخرون، ص189

4 . ينظر: النمو الخلقى والاجتماعي، أسيل أكرم، ص24

5 . ينظر: نعيم حبيب جعيني، علم اجتماع التربية المعاصر بين النظرية والتطبيق، دار وائل، عمان، الأردن، 2009،

من خلال هذا اتضح لنا بأن النظرية الفردية هي نظرية حاولت دراسة إنسان من حيث شعوره مع الآخر أو ما يحسه الفرد اتجاه الآخر وأن عملية النمو عنده تبدأ في السنوات الخمس الأوائل هذا ما أكدته النظرية الفردية.

النمو الخلقى :

يعد النمو الخلقى من مظاهر الأهم في النمو الاجتماعي والانفعالي ، فهو ذلك التغير الذي يطرأ على الأخلاق أثناء فترة النمو¹ .

كما وجدنا نفس الرأي لأستاذ يوسف مقدادي " حيث يرتبط نمو الفرد في مسار التفكير الخلقى بعده من المتغيرين فإن السلوك الاجتماعي هو المؤشر الأكثر دلالة على ذلك النمو"² .
لقد ذكر في إحدى الكتب رأي هام حول ماهية النمو الخلقى وبعده النمو الخلقى من أهم جوانب النمو في الشخصية الإنسانية"³ .

ومن هنا يمكن لنا القول بأن النمو الأخلاقي هو ذلك التغير الذي يطرأ في سلوك الفرد وهو جانب مهم في النمو الخلقى للفرد.

النظرية المعرفية :

قدمت هاته النظرية أن النمو الخلقى كالنمو العقلي والمعرفي إنما هو عملية النضج فقد ذكر بياجيه نوعين مستويين من الأخلاق هما الأخلاقية الواقعية والأخلاقية النسبية⁴ .

¹ . بنظر : أسس علم النفس التربوي، ص189

² . مجلة الأردنية في العلوم والتربية، التفكير الخلقى وعلاقته بالوجود النفسي الممتلئ والسلوك الاجتماعي الإيجابي، يوسف موسى مقدادي مجلد 11، ع 3، 2015، ص272.

³ . بنظر النمو الخلقى والاجتماعي، تأليف: د أسيل أكرم الشوارب محمود عبد الله خوالده، ط1، دار الحامد للنشر والتوزيع، 2008م، ص16.

⁴ . أسس علم النفس التربوي، توق، ص192.

" يشكل النمو الأخلاقي مظهر آخر من مظاهر النمو"¹

وقد ذكر في كتاب آخر بأن بعض الباحثين إلى وجود علاقة وثيقة بين النمو المعرفي والأخلاقي².

كما وجدنا في إحدى الكتب بأن مرحلة الأخلاق الواقعية أكثر قدرة أن الطفل غير قادر على التفكير باستخدام المفاهيم المتطورة"

كما ذكر رأي آخر حول قضية الأخلاق والنسبية " يكون الطفل أكثر قدرة على استخدام المفاهيم المادية المجردة"³.

من هنا نستخلص بأن النظرية المعرفية من خلال قول بياجيه وأراء الكتاب أن النمو الخلفي من خلال هاته النظرية يمكن في العلاقة الأخلاق الواقعية والأخلاق النسبية التي تؤدي إلى الإنسان .

نظرية العوامل المتعددة ثورندايك :

ذكر أصحاب الكتاب أن ثورندايك وجد نشاطات عقلية نعتمد على عوامل عامة لأسباب عملية من خلال فحصه الذي يعرف باسم GAVD هو لقياسات التعامل مع الأشياء⁴.

كما ذكر إسماعيل عبد الفتاح " أن ثورندايك يرى أن هناك ثلاثة أنواع من الذكاء : ذكاء ميكانيكي، ذكاء مجرد ، ذكاء اجتماعي وتأثير لمشاعر والاستجابة لآخرين"⁵.

¹ - مبادئ علم النفس، عماد الرحيم الزغول ص، 209.

² . ينظر: عبد الحميد نشواقي، علم النفس التربوي، ص195

³ . ينظر: أسيل أكرم الشوارب، د.محمود عبالله الخوالده.ص32-33.

⁴ . ينظر: أسس علم النفس، توق وآخرون، ص159.

⁵ .إسماعيل عبد الفتاح الكافي، مرجع سابق، ص23.

كما نجد ممدوح الختافي هو الآخر في كتابه المدخل إلى علم النفس بأن ثورندايك صاغ نظرية وقام بترتيب الجانب أو النشاط العقلي على ثلاثة أشياء التي تمثلت في القدرات وارتباطاتها مع البعض عالية بسبب بروز العامل العام فيه ¹.

نستخلص مما سبق أن نظرية ثورندايك تجلت في التركيز النشاط العقلي الذي يقوم على ثلاثة أشياء من بينها بروز العامل العام .

نظرية العوامل الاجتماعية :

ذكرت هذه النظرية إن بعض العمليات العقلية يوجد بينهم عامل رئيسي مشترك فلقد استخلص ثرستون أن هناك عوامل لكشف الذكاء تتجلى في العامل العددي ، اللغوي ، المكاني ، الطلاقة اللغوية ².

ونفس الرأي نجده عند حاج عبدو شرفاوي في كتابه علاقة البنية المعرفية بأن " ثرستون لم يصل إلى عامل محدد بل ذكر عوامل عديدة سماها القدرات العقلية تجلت في العامل المكاني ، العددي اللغوي ... الخ " ³

ومن هنا يمكننا القول بأن نظرية العوامل الاجتماعية تجلتنا في التركيز على العمليات العقلية مع ذكر نظرية ترستون الذي ذكر عوامل لكشف الذكاء من بينها العامل اللغوي ، المكاني.

¹. ممدوح الختافي ، أحمد الكندي ، عيسى عبد الله جابر، المدخل إلى علم النفس، مكتبة الفلاح الاردن 1994

².مرجع سابق علم النفس التربوي، ص160.

³.علاقة البنية المعرفية الافتراضية بالبنية المعرفية الملاحظة - دراسة تحليلية في ضوء نظريات بياجيه، أطروحة الدكتوراة في

علم النفس، كلية العلوم الاجتماعية، 2012، ص87.

نظرية جانيه في النمو المعرفي :

ترتكز هاته النظرية بقيادة جانبية في التفسير النمو المعرفي بناءا على نمط التعلم التراكمي فهو يقول " أن نمو الإمكانيات الجديدة يعتمد بشكل كلي على التعلم"¹.

كما نجد نفس الرأي في هذه المحاضرة " تفسر هذه النظرية من خلال حدوث عملية التعليم نتيجة حدوث تغيرات داخل البنية المعرفية"².

من خلال هذا يمكننا القول بأن نمو العرفي يقوم على إمكانيات جديدة يعتمد بشكل كلي على التعلم .

نظريات التحكم النمو الخلقى أن أصحاب نظرية التعلم المدرسية تمكن أن تسهم إسهاما كبير في النمو على رغم اختلاف طريقة التأثير .

يمكن النظر إلى نظريات التحكم على أنها محاولات منظمة لتوليد المعرفة حول السلوك الإنساني وتنظيمها وتجميعها ، وهدفنا الإنساني فهم السلوك الإنساني³.

كما وجدنا في مقال بأن مجموعة من المبادئ المترابطة التي توجه العملية التربوية وتحكم الممارسات التعليمية والنظرية التربوية تلاقى مع النظرية فأنها تسعى إلى وصف الظاهرة⁴.

¹.المرجع السابق نفس الصفحة، ص148.

². ينظر: شبكة جامعة بابل موقع كلية نظام التعليم الإلكتروني شاهده محاضرة نظرية جانبية في النمو المعرفي . أستاذ حيدر حاتم فالح العجز 29/04/2012 ، 7:49:04.

³. ينظر: نظريات التعلم لدكتور عماد عبد الرحيم الزغلول، كلية العلوم التربوية جامعة مؤتة -دار الشروق لترجمة 2010 د.ط ص43

⁴. ينظر: ملتقى طلاب كلية التربية بالعريش - ملتقى طلاب دكتورا الثلاثاء 20-2009 - 8:56 من طرف

الدافعية:

تتجلى طبيعة الدافعية من خلال تصفحنا للكتاب بأنها حالات داخلية وخارجية تعمل على تحريك السلوك¹.

كما نجد نفس الرأي عند أحمد عبد الخالق حيث ذكر هذا الأخير أنها عبارة عن تنبه أو إثارة داخل الإنسان أو الكائن التي تحرك سلوكه².

أما مروان أبو حويج فذكرها بأنها عبارة عن طاقة داخل الكائن التي تدفعه للقيام بسلوك خارجي³.

من خلال هذا نستخلص بأن الدافعية هي تلك الحالات الداخلية التي تحرك الإنسان للقيام بسلوك خارجي.

دافع التحصيل :

تكون هذا التحصيل من خلال ممارسة التنشئة الاجتماعية فمثلا الأطفال الذين لديهم دافع مرتفع يحققون نجاح عكس الذين لديهم دافع منخفض⁴.

كما نجد نفس الرأي عند كاتب آخر :

حيث ذكر هذا الأخير بأن " من خلال تقسيم الأفراد مجموعتين تحصيل مرتفع وتحصيل منخفض ومن خلال الاستنتاج يوجد فرق في الدافع فالتحصيل المرتفع مرتبط بالذين كانوا أكثر دافعية⁵.

¹ . أسس علم النفس التربوي، توق وآخرون، ص201

² . أحمد عبد الخالق مُجد علم النفس العام، دار المعرفة الجامعية، د.ط، مصر، 2005، ص361.

³ . مروان أبو حويج، علم النفس التربوي، اليازوري للنشر والتوزيع، الأردن، د.ط، 2004.

⁴ .أسس علم النفس التربوي 2019-2020

⁵ .عبد اللطيف مُجد خليفة ، الدافعية للإنجاز، القاهرة، دارغريب للطباعة والنشر، والتوزيع، 2000، ص53.

وطبيعة الدافعية للتعلم تكون بتزويد المتعلمون أنفسهم بالإشارة اللازمة بالإضافة لتعامل مع البيئة .

نجد نفس الرأي عند غباري استدل برأي برونر حيث ذكر بأن الاكتشاف ينشأ عن العقل المهيأ الجيد الذي يقود المتعلمين للقيام بدراسة المواضيع بفاعلية كبيرة من أجل بلوغ هدف . نستخلص مما خلال ما سبق أن هناك دافع التحصيل يكون حسب درجته عند الفرد إذا كان مرتفع يحقق نجاحا إذا كان منخفضا لم يحققه أما وظيفة الدافعية تكون بحسب تزويد القارئ بمفاهيم عالية من أجل بلوغ الأهداف¹.

الدافعية والتعلم :

ترتبط الدافعية بالتعلم ارتباطا وثيقا حيث تشمل عناصر الانتباه ، القيام بنشاط موجه والاستمرار فيه².

كما نجد سعاد جبر تستدل بقول بروني " يذكر ارتباط التعلم بالدافعية وصورة الدافعية بالتعلم تكمن في السلوك الموجه نحو هدف واستخدام مفهوم الدافعية واستثمار انتباه الطلبة من حيث الانطلاق والاتجاه والمضي قدما في الموقف الصفي³ .

كما نجد أحمد عواد ذهب إلى تعريف هربارت هومنز حيث ذكر بأن الدافع للتعلم هو سبيل إلى النجاح والتفوق في المجال التعليمي⁴.

¹. نائر أحمد غباري ، الدافعية النظرية والتطبيق، ط1، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع للطباعة، 2008 ص71.

². أسس علم النفس التربوي ص211

³. سعاد جبر، الذكاء الانفعالي وسيكولوجية الطاقة الالمحدودة، عالم الكتب الحديثة، الأردن.2008، ص:2016.

⁴. أحمد عواد، قراءات في علم النفس التربوي ، مكتب النهضة، 1998، ط1 ، القاهرة ص:90.

كما ذكر في رأي آخر أن عملية الانتباه مهمة كونها تحدد ملاحظة ما يدور من أحداث في البيئة الاجتماعية.¹

ومن هنا يمكننا القول بأن الدافعية للتعلم تشمل عدة عناصر في الحياة المتعلم.

الدافع الداخلي : يكون هذا توظيف اللعب والاكتشاف عند الأطفال .

أن نجد الزهري ذكر في كتابه بأن التعلم ذا طابع دافعي داخلي الذي يقوم بتنشيطه وبالتالي يدفعه لحب والإقبال على الإنجاز فعل التعلم² .

الدافع الخارجي : لجوء المتعلم إلى إجراءات متعددة أهمية الأهداف عند طريق إثارة دهشة التلاميذ رواية أو قصة .³

كما نجد نفس الرأي عند زغلول في كتابه علم النفس التربوي حيث ذكر بأن تشمل هاته الدوافع مجموعة الحاجات النفسية والاجتماعية من خلال عملية التفاعل.⁴

ومن هنا يمكننا القول أن الدافعية تحتل على طابعين داخلي و خارجي الطابع الداخلي هو الذي يكون أرضية لتحفيز من أجل القيام بالدافع الخارجي لانجاز الفعل .

تصنيف الدوافع :

تختلف طبيعة تصنيف الدوافع على حسب رأي الكاتب فإن عملية تقسيم هاته الأخيرة تكون أولية وثانوية وتكون عملية خادعة أحيانا⁵ .

¹ - العبدلي، سعد بن حامد آل يحيى، الذكاء الانفعالي وعلاقته بكل من فعالية الذات والمساندة العجمانية، رسالة ماجستير غير منشورة، جامعة أم القرى المملكة السعودية، ص41.

² . أسس علم النفس، توق، وآخرون ص221

³ . الزهري، صالح حسن ، علم النفس العام، دار الكندي للنشر، 1999 ص:105.

⁴ . مبادئ علم النفس التربوي ، مرجع سابق ص217

⁵ . أسس علم النفس التربوي ص207

ولقد ذكر فايز دندش الدوافع الأولية بأنها تحتوي كل ما هو وراقي مثل العطش، الفرح ... الخ¹.

أما بخصوص الدوافع الثانوية فلقد ذكر معوض تشمل على الأشياء المكتسبة نتيجة تفاعل الفرد مع بيئة مثل التعاون².

ومن هنا نقول بأن طبيعة الدوافع تتأرجح بين دوافع أولية و أخرى ثانوية تقوم على التفاعل بين أفراد المجتمع .

الفروق الفردية في الانتباه والدافعية :

تكون هاته الفروق من خلال تلبية الحاجات وحل المشاكل الصعبة والشعور بها بالإضافة إلى إشارة استطلاعهم³.

وهذا ما أكده صالح عبد العزيز وآخرون .

إذا قمنا بتدريس 5 دقائق للفصل تمكنا من كشف كثير من الاختلافات العقلية بين التلاميذ⁴.

¹. ينظر: فايز مراد دندس ، معنى التعلم وفهمه من خلال نظريات التعلم، الاسكندرية، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، 2003، ص:85.

². ينظر: خليل ميخائيل معوض ، علم النفس العام ، مصر، مركز الإسكندرية للكاتب ، 2006 ، د.ط، ص71.

³. أسس علم النفس التربوي ص286

⁴. صالح عبد العزيز وآخرون، التربية وطرق التدريس، دار المعارف القاهرة، ط16 ، ج، 1 ص139.

كما وجدنا في مجلة كليات التربية أن عدم الاقتصار على كتاب واحد ومساعدة الطلاب والمتفوقين والطلاب المتأخرين حيث يعتقد الكثير إن هذا نمو ضيق فجوة الفروق الفردية في تحصيل بين الطلاب ¹ .

ومن هنا يمكننا القول بأن الانتباه ضرورة حتمية لا بد منها في العملية التعليمية لأن به ندرس الفروق بين الأفراد والاختلاف بينهما أي قدراتهم العقلية دراستها ومعرفة الصعوبة وحل المشكلة عند التلاميذ ² .

كما وجدنا في مجلة كليات التربية أن عدم الاقتصار على كتاب واحد ومساعدة الطلاب والمتفوقين والطلاب المتأخرين حيث يعتقد كثير أن هذا نمو ضيق فجوة الفروق الفردية في التحصيل بين الطلاب ³ .

ومن هنا يمكننا القول بأن الانتباه ضرورة حتمية لا بد منها في العملية التعليمية لأن به مدرس الفروق بين الأفراد والاختلاف بينهما أي قدراتهم العقلية دراستها ومعرفة الصعوبة وحل المشكلة عند التلاميذ.

¹ الفروق الفردية بين تنوع التدريس وتفريد التعليم، د.فاطمة رمضان صاكال، عبد السلام شيباني، مأخوذ من كتاب مُجَد درساوي، سيكولوجية الفروق الفردية والحياة النفسية، ط1، عمان، دار الشروق، 1994، ص: 46-47.

² أسس علم النفس التربوي توق وآخرون ص286

³ صالح عبد العزيز وآخرون ، التربية وطرق التدريس دار المعارف القاهرة ط16 . ج 1 ص139

مقترحات لجذب الانتباه :

نعالج الدافعية ومشكلة ... من حيث وقوف المعلم على مشكلة التدني يتعامل مع المرشد في توصيح الغموض آيا كان .

كما وجدنا نادر فهمي يرى بأن على المعلم إثارة انتباه التلاميذ من خلال تقديم مادة تعليمية وطرح أسئلة خاصة إلى إذا كانت التعليم جديدة¹.

كما وجدنا نفس الرأي في مجلة الابتسامة حيث ذكر فيها " إن وجود الدافع يرمي دائما إلى تحقيق هدف معين ، غير أن هذا الهدف قد يعترضه بعض العراقيل فإذا نجح في اجتيازها شعر بالارتياح"²

كما ذكر في صفحة آخرة بأن " الدافع شرط من شروط التعلم الذي يسهله ويسر تحقيقه وهناك علاقة كبيرة بين الدافعية والتعلم " ³.

نستخلص من خلال هذا أن على العلم أن يعمل بجذب انتباه التلاميذ كون الدافع شرط أساسي في عملية التعلم .

¹ . أسس علم النفس التربوي، توق، ص231

² . نادر فهمي الزيود ودياب الهندي صالح ، التعلم والتعليم الصحي ، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان ط4 1989 ، ص:58-70.

³ - منتديات مجلة الابتسامة في غلم النفس، حصريا، شهر أبريل 2018، مأخوذ عن د.مصطفى فهمي، الدوافع النفسية، دار مصرية للطباعة ص:206-207.

الفصل العاشر :

تعريف التعليم : ما يعرف عن التعليم هو ذلك التغير الذي يطرأ في السلوك وقد أشار أصحاب الكتاب أسس علم النفس التربوي بأن التعليم يتضمن التغيير والتعديل فيما يعرضه المتعلم من سلوك¹.

كما ذهب في السياق نفسه مُجد حمدان عرفه أنه العملية التي يقدم فيها المتعلم جملة من التوجيهات والإرشادات بغية تحقيق هدف تعليمي².

وقد أشار صلاح مجدي طه بأنه فن الذي من خلال هذا المعلم يقدم تحفيزا للمتعلم حيث ينتج تأثير يغير سلوك التلاميذ³.

من خلال التعريف يمكن القول بأن التعليم هو ذلك التغير الذي يطرأ في سلوك الفرد بالإضافة إلى الزاد المعرفي الذي يكتسبه الفرد بغية تحقيق أهداف معينة.

كما نجد ثورندايك ثلاث حالات الاستعداد لتعلم عمل ما يكون مستعدا وهذا يجعله شقيا عندما يكون غير مستعد وتجبر على تلقي فإن إجباره يجعله شقيا عندما يكون المتعلم مستعدا ويتقدم فإن عريضة لها ته الخيرة تجعله سعيدا⁴.

كما نجد عماد الزغلول يؤكد بأن " ذكر بأن ثورندايك أن الاستعداد يلعب دورا في حدوث عمليات التعلم وتنفيذ الاستجابات " ⁵.

أما برونر فيرى أن الاستعداد يتوفر التمثلات المعرفية التي تتوفر لدى الفرد.

¹ . أسس علم النفس التربوي، ص 249

² . مُجد حمدان، معجم مصطلحات التربية والتعليم ، دار كنوز للنشر والتوزيع، ط5 ، 2006 ، ص 125 .

³ . مجدي صلاح طه المهدي ، نرجس حمدي ، المعلم ومهنة التعليم بين الأصالة والمعاصرة ، دار الجامعة الجديدة، ط1،

الإسكندرية، مصر، 2007، ص:31.

⁴ . مرجع سابق، أسس علم النفس، ص 255 .

⁵ . نظريات التعلم، ص 79.

كما نجد في كتاب نظرا بأن التعلم ذكر بأن " الاستعداد هو حالة من التهيؤ النفسي والجسمي بحيث يكون الفرد قادرا على التعلم"¹ .

من هنا يمكننا القول بأن عملية الاستعداد هي عملية مهمة في أحداث التعلم وهو يؤثر على حالة المتعلم فعندما يكون التلميذ مستعدا ليس التلميذ الغير مستعد هناك فرق بينهما.

التعلم المقصود والتعلم العرفي :

ما جاء به أصحاب الكتاب في ذكرهم لتعليم المقصود يكمن في تعليم المحتوى وطرق أسلوبه وكتابته سهل أو صعب وأن الموضوع طويل أو قصير .

وما يقصد بالتعليم العرضي حينما يدخل معلم التاريخ ليقدم درسا فإن الطالب يتعلم سلوك المعلم، موقفه، اتجاهاته، شخصيته، نمطه.²

كما نجد نفس الرأي عند الأستاذ طوايبي علي بأن التعلم المقصود هو أن نتعلم بعض الأساليب السلوكية في مواقف تعليمية مقصودة أما التعلم غير المقصود (العرضي) يسمى أيضا التعلم المصاحب فهو غير محدد بالالزام ولا مكان.³

ومن هنا يمكننا القول بأن التعليم المقصود والعرفي كلاهما يخدمان العملية التعليمية الهادفة التي تخدم المتعلم .

¹. المرجع نفسه، ص41.

². أسس علم النفس التربوي، ص:257.

³. كلية علوم الإجتماعية والإنسانية محاضرات إلكترونية ، المركز الجامعي، نور البشير البيض، مقياس -مدخل إلى

علوم التربية 2019-2020 ، محاضرة 3، ص:5.

الفرق بين التعليم والتعلم :

ذكر أصحاب الكتاب أن عملية التعليم ركزت على ما يقوم به المعلم وإسهامه في تحسين الأداء ، أما التعلم يشمل عدة نواحي من بينها أحداث تغير في بني المعرفة.¹

كما نجد نفس الرأي عند احد الكتاب حيث ذكرت مريم سليم أن التعلم ذلك يحث في تغيير سلوك ، أما التعليم يساعد الآخرين على الاكتساب أشياء جديدة.²

وهناك رأي آخر لأستاذة المحاضرة مزهورة شكنون حيث ذكرت بأن يعرف التعلم بأنه تغيير في الأداء أو تعديل في السلوك ثابت ... عن طريق الخبرة والمراد أما التعليم عملية نقل المعارف والمعلومات من المعلم إلى المتعلم.³

نستنتج من خلال ما سبق بأن التعليم عملية منمية لشخصية الفرد في تغير في الأداء.

دراسات هيلجارد في توضيح الاستعداد فذكر أن الأطفال أثر نضج أسرع تعلم.⁴

الدافعية : لقد حددت بأنها حالة تساعد في تحريك واستمرار أسلوب

وقد عرفها صالح أبو جادو للدافعية هي تلك التي تقوم بتحريك المتعلم ليبين قدراته في أقصى

حد.⁵

الخبرة : وقصد بها الموقف الذي يواجهه المتعلم الذي يحدث به تغيير .

كما وجدنا نفس الرأي في معجم المصطلحات التربوية حيث ذكرت الخبرة بأنها المواقف

¹ . أسس علم النفس التربوي ص285

² . مريم سليم ، علم النفس التعلم دار النهضة العربية ن لبنان ، ط1 2005 ص31

³ . مدخل إلى علوم التربية ، مزهورة شكنون - عماروش أستاذة محاضرة ، ص11-12

⁴ - أسس علم النفس،ص:256.

⁵ . أبو جادو علي صالح ، علم النفس التربوي ، دارالمسيرة للنشر والتوزيع ، 1998 ، ص19

التعليمية التي يتفاعل فيها المتعلم مع أفراد آخرين بحيث يكون متفاعلاً نشطاً.¹
النضج : على حسب الكتاب يعد شرطاً لازماً للتعليم مثلاً لاستطيع تعليم الطفل أن يحدث بطلاقة .

كما نجد في رأي آخر يشير إلى مفهوم النضج إلى جميع التغيرات الحسية والجسدية والعصبية التي تطرأ على الكائن الحي .

وجهة نظر السلوكيين لتعلم : من خلال رأي سكنر حيث ذكر صاحب الكتاب بأنه راقب السلوك عن قرب فلاحظ أن الفرد يتعلم أي شيء².

كما جاء في كتاب صاحب النظريات بأن آلية التعلم عند سكنر يمكن قد نأخذ منحى استجابة ومثير فهي تسبق السلوك هي بمثابة محددات تمييزية³ .

ورأي آخر جاء في كتاب علم النفس حيث ذكر الأخير أن النظرية السلوكية تنظر إلى تفكير حل المشكلة على أنه سلوك متعلم يخضع لقوانين ومبادئ التعلم التي تحكم أي سلوك آخر⁴ .

مفهوم التعلم كمفهوم افتراضي :

من خلال توضيح المؤلفون بأن علماء النفس يرون أن مفاهيم التعلم تعابير افتراضية تتجلى هاته المفاهيم التعلم، القلق، الخوف⁵ .

1 . ينظر : نظريات التعلم عماد عبد الرحيم الزغول، ص35.

2 . أسس علم النفس التربوي ص259.

3 . مرجع سابق، نظريات التعلم، ص89-90.

4 . مبادئ علم النفس التربوي، عبد الرحيم الزغول، ص290 .

5 . أسس علم النفس التربوي، توق وآخرون، ص253.

كما نجد نفس الرأي في إستراتيجية التعلم حيث ذكر صاحبه بأن علماء النفس يرون أن مفاهيم التعلم والقلق والخوف والحافز هي تعابير افتراضية افترضها علماء النفس ليصفوا الحوادث التي تحدث داخل الفرد¹.

ومن هنا يمكننا القول بأن التعلم كمفهوم افتراضي يتجلى في ظاهرة القلق والخوف الذي يصيب المتعلم أي حالة من الارتباك أثناء فترة التعلم .

اقتراحات سلوكية لتحسين التعلم :

تجلت هاته الاقتراحات من خلال الميزات الصفية المنظرة².

إذ نجد احمد جردات - يرى بأن السلوك اللغوي يتجلى في إنتاج باستجابة المثير الصحيح الذي يأخذ السلوكيون منه الارتباطات التي تقوم على الأشياء الحسية³.

كما وجدنا رأي آخر بشرح عملية التغير بأن التغير هو ربط الاستجابة بشيء منفر بهدف كف الاستجابة وتقوم على ممارسة الطلاب لأدوار إنما تساعده على الاستبصار بمشكلته⁴. نستخلص خلال ما سبق بأن هنالك مثيرات صفية تؤثر في عملية التعلم من بينها ظاهرة التنفير .

¹. استراتيجية التعلم ، القلق ، الخوف ، كريم ناصرعلي، ALMANHAL للنشر والعرض، د.ط، 2006 ص:37.

². أسس علم النفس التربوي، ص178.

³. نادر أحمد جردات، الأصوات اللغوية عند ابن سينا، عيوب النطق وعلاجه، الأكاديميون للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2013، ص:183-184.

⁴ - برنامج مهارات وفتيات تعديل السلوك تحت رعاية الوكالة الأمريكية للتعلم، تقديم المحاضرة والمدرب الدولي بماء الدين جلال، د.س، د ط، ص57.



مطابقة العنوان للمتن:

من خلال دراستنا لكتاب أسس علم النفس التروي لمحي الدين توقا ويوسف قطامي وعبد الرحمن عدس تبين لنا أن العنوان مطابق تماما للموضوع، أي أن العنوان دال على ما يحتويه الكتاب فقد استهل الكتاب كتابهم بعلاقتهم من علم النفس وعلاقته بالعلوم الأخرى وأهم أهدافه توضيح المفاهيم الأساسية للنمو ومتغيراته وطرق دراسته وهذا ما يتخلص في عنوان الكتاب "أسس علم النفس التروي"، مضيفا إلى ذلك عديد من القضايا المتعلقة بهذا العلم وعلاقته بالعملية التعليمية العلمية، حيث تناول هذه القضايا بالشرح والتعليل.

الحكم على الكتاب في الحقل المعرفي الذي ينتمي إليه:

ينتمي هذا الكتاب إلى حقل اللغويات وهذا ما يبدو واضحا في المادة المعرفية التي قدمها الكتاب وفي المراجع التي اعتمدوا عليها والمتمثلة في كتب التعليمية وعلم النفس.

الإضافات التي جاء بها الكتاب:

قدم الكتاب الكثير من المفاهيم اللغوية بشكل مبسط وواضح وجمعوها في سياق واحد، فهذا الكتاب ذو قيمة علمية كبيرة حيث تناول علم النفس التروي بمختلف قضاياها المتشعبة.

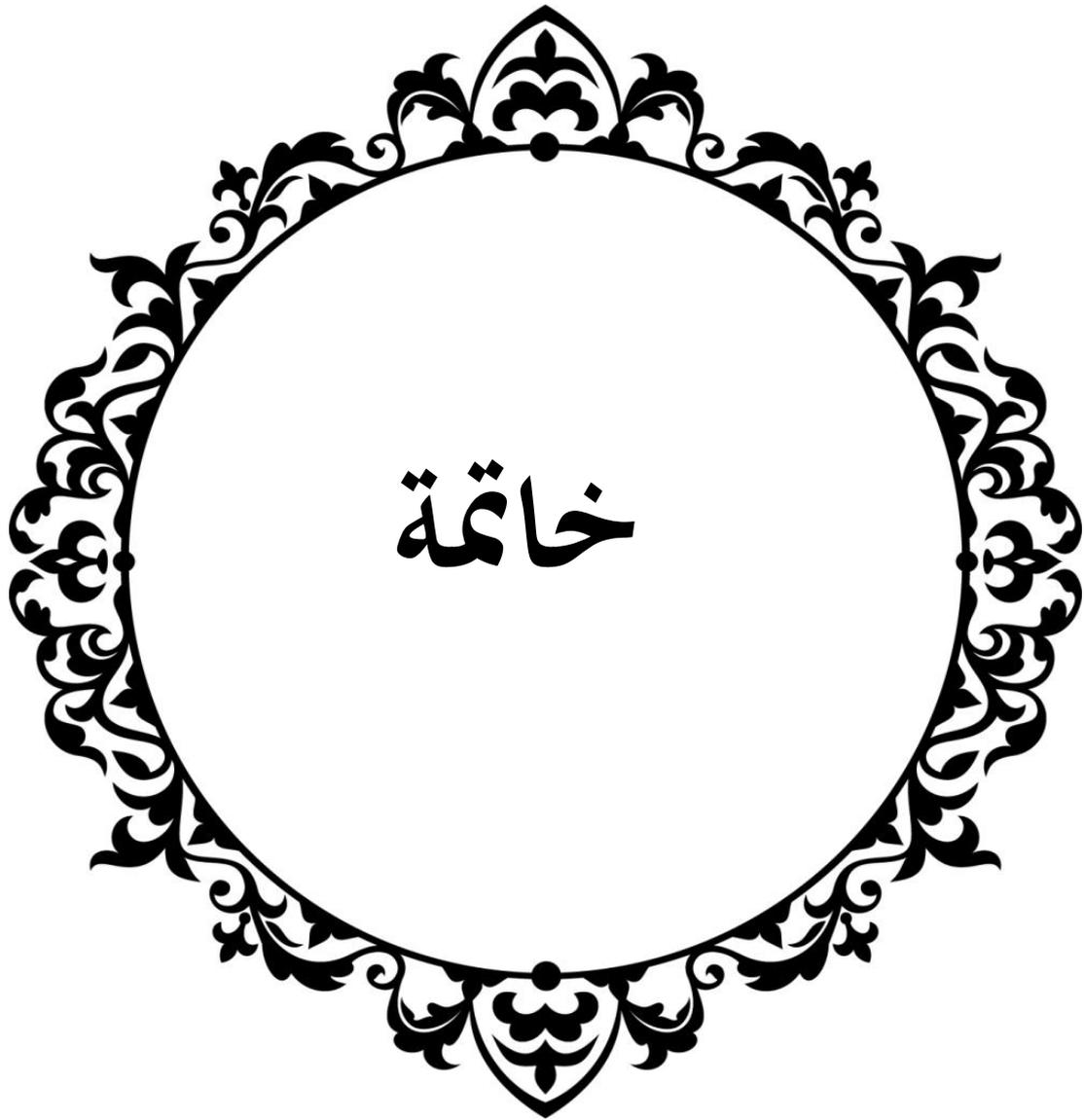
الانتقادات التي وجهت لهذا الكتاب:

بعد بحثنا في المواقع الإلكترونية وقراءتنا للكتب في هذا المجال لم نقف على أي انتقاد موجه للكتاب.

ومع ذلك يمكن تقديم بعض الملاحظات :

- أنهم لم يطرحوا الإشكال في مقدمة كتابهم.
- أيضا هذا الكتاب لا يحتوي على خاتمة، بالإضافة إلى أصحاب الكتاب لم يضعوا التهميش للمصادر والمراجع التي أخذوها منها أي لم يحيلوا في نهاية الصفحة مما صعب علينا التعمق في المراجع والمصدر الذي أخذوا منها خاصة المراجع الأجنبية.

- كما وجدنا أيضا أن أصحاب الكتاب متعمقون كثيرا في المعلومات أي أن هذا الكتاب منوسع جدا خاصة الفصول الذي احتواها اكتفينا بعشرة فصول من الكتاب لأن فصوله كثيرة مما جعل لنا عدم التحكم في المادة المعرفية وصعوبتها. لكن بالرغم من ك هذا نجد محي الدين توقا وآخرون استطاعو أن يقدمو وجهة نظر وصبط في المعلومة خاصة في مجال علم النفس التربوي الذي هو ميدان للعلوم والمعرفة خاصة في المجال التربوي بصفة خاصة وعلم النفس بصفة عامة.



خاتمة:

من خلال تصفحنا لهذا الكتاب وصلنا إلى عدة استنتاجات أهمها:
 وقوف الكتاب على عدة قضايا مهمة في مجال علم النفس التربوي من بينها التطرق لهم
 النفس وتطوره بالإضافة إلى الإهتمام بالقضايا العلمية التطبيقية كالعلم والتعليم، وعلاقة علم النفس
 التربوي بالعلم، حيث وجدنا أن علم النفس التربوي يهتم بالسلوك التربوي في المواقف التربوية بينما
 علم النفس العام يهتم بالسلوك بصفة عامة.
 كما ذكرنا العوامل المؤثرة في فاعلية عملية التعليم والتعلم، من بينها التركيز على خصائص المعلم أي
 الكفاءة وخصائص المتعلم، وشلوك كمنهما وكيفية تأثيره على عملية التعلم.
 علم النفس التربوي في خدمة العملية التعليمية، بالإضافة إلى ذكر الأهداف التي تمثلت في تحقيق
 الفعالية في التعلم.

من هنا يركز علم النفس التربوي على الأهدا ويعتبرها محورا أساسيا.
 كما استنتجنا أن معنى النمو اقتصر على ما يحدث في سنوات العمر الأولى للتلاميذ.
 أما طرقة فقد تمت عبر راحل أهمها الدراسة الطبيعية والدراسة الإيكليينيكية وبخصوص مبادئه فكانت
 التغيرات الفيزيولوجية والسيكولوجية التي تهدف إلى تحس قدرة الفرد في التحكم في البيئة.
 كما وجدنا تعدد نظريات علم النفس التربوي التي درست مواقف وموضوعات الحاجات النفسية
 فكل نظرية من النظريات ذهبت إلى تغير جانب من النفسية للإنسان أهمها:

- نظرية جان بياجيه في النمو المعرفي.

- نظرية برونز أيضا في النمو.

- مراحل نمو الشخصية لأريكسون

- النظرية الفرويدية

- نظرية التعلم في النمو الخلقى.

- نظرية جانين في النمو المعرفي.

كما توجه الكتاب إلى ذكر تعرف الذاء كقدرة كامنة معتمد على الوراثة، ثم توجهوا إلى تنظيم الذكاء ونظرياته وقياسه واختباراته.

كما كانت وقفه لهؤلاء والمؤلفون عند الدافعية ومفهومها وطبعتها وتطورها وتضيف أنواع الدوافع إلى داخلية وخارجية. والدافعية والتعلم ، ووظيفة التعلم ودراسة الفروق الفردية في الإنتباه والدافعية.

كما تطرقوا إلى التعلم الصفي حيث فرقوا بين مفهومي التعليم والتعلم، ووجهة نظر السلوكية فيدراسة التعليم وذكر التعلم المقصور والتعلم العرفي، ومفهوم التعلم كمفهوم افتراضي والعوامل المؤثرة فيه مثل الاستعداد، الخبرة والنضج.



قائمة المصادر
والمراجع

1. جودة أحمد سعادة - استخدام الأهداف التعليمية في جميع المواد الدراسية، ط1، 1991م، دار الثقافة للنشر والتوزيع، القاهرة،
2. حسن أبو رياش، علم النفس التربوي، (الطالب الجامعي والمعلم الممارس، دار المسيرة، عمان
3. حيدر حاتم فالح ، مقال أهمية علم النفس التربوي للمعلم - كلية التربية الأساسية قسم اللغة الإنجليزية المرحلة 2 أستاذ المادة....2016/11/21 19:24:31
4. ربيع شكير ، مقال مدخل إلى علم النفس التربوي - مركز نماء البحوث والدراسات.
5. سمير مُحمَّد كبريت، منهاج المعلم و الإدارة التربوية ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر بيروت ط 1998
6. عبد المجيد نشواني، علم النفس التربوي- دار الفرقان للنشر والتوزيع. ط4 سنة 2003
7. علي أحمد مدكور، مناهج التربية أسسها وتطبيقاتها، دار الفكر العربي، ج1، 1421هـ
8. عماد عبد الرحيم الزغول ، علم النفس التربوي ، - الأردن - الطبعة الثانية 1433 هـ - 2012م
9. فاروق خلف العزاوي، الأهداف التربوية، مجلة آداب المستنصرية، العدد40، بغداد، 2002،
10. مُحمَّد جاسم العبيدي، علم النفس التربوي وتطبيقاته ، دار الثقافة، عمان ، ط2009، 1،
11. مُحمَّد عبد الرحيم الزغلول مبادئ علم النفس ، دار الكتاب الجامعي الأردن ، ط2، 2004،،.
12. مُحمَّد فواد الحوامدة، زيد سلمان العدوان ،تصميم التدريس بين النظرية والتطبيق ، عالم الكتب الحديث ، اربد ، 2008،
13. محمود فتحي عكاشة، محمود العيد أبو حلاوة، مدخل إلى علم النفس جامعة العلوم و التكنولوجيا ، صنعاء ط1934، 3،
14. محمود منجي، علم النفس التربوي للمعلمين ،دار المعرفة الجامعية ،جامعة الإسكندرية د.د.ط.
15. محي الدين توك وآخرون، أسس علم النفس التربوي ت، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ، الطبعة الثالثة 2003-1424هـ.

16. يوسف القطامي ، سيكولوجيل التعلم والتعلمي الصف ، دار الشروق -عمان-
الأردن 1998.



فهرس المحتويات

الصفحة	المحتويات
-	كلمة شكر
-	إهداء
-	بطاقة فنية
أ	مقدمة
02	مدخل
-	الفصل الأول: تلخيص الكتاب
12	المبحث الأول: علاقة علم النفس التربوي بعلم النفس العام
16	المبحث الثاني: مستويات الأهداف التعليمية
19	المبحث الثالث: الأهداف السلوكية الصفية ومحركاتها
22	المبحث الرابع: أبعاد الأهداف السلوكية الثلاثة
26	المبحث الخامس: النمو
36	المبحث السادس: الذكاء
42	المبحث الثامن: مراحل نمو الشخصية لأريكسون
-	الفصل الثاني: دراسة الكتاب
59	المبحث الأول: الأهداف التعليمية
62	المبحث الثاني: الأهداف السلوكية
71	المبحث الثالث: المفاهيم الأساسية لنمو ومتغيراته وطرق دراسته
74	المبحث الرابع: النمو المعرفي
79	المبحث الخامس: التحصيل الأكاديمي والذكاء
98	نقد وتقييم
101	خاتمة

-	قائمة المراجع
-	فهرس المحتويات